من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية
العدد ٥٠ (٢٩٨)
السبت ١٤ ديسمبر
(كانون الاول)
١٩٧٤

طالعوا فى هذا العدد وفى الملحق الخاص به وثائق ومواد حول نتائج الزيارة التى قام بها الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزية للحـزب الشيـوعى السوفييتى الى فرنسا .

فى السادس من ديسمبر جرى التوقيع فى قصر رامبوييه بضواحى باريس على اتفاقية حول التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية الفرنسية للاعوام ١٩٧٥–١٩٧٩ . هذا وقد وقـــع على هذه الاتفاقية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وجيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية . وقد اكد لقاء رامبوييه ثبات سياسة الوفاق والتعاون التى بدأت بين البلدين منذ عام ١٩٦٦ .
فى الصورة : بعد التوقيع على الوثائق السوفييتية–الفرنسية .

الفائزون بجائزة «لوفيل دى موسكو» :

- لين ثايتين غيل (كندا)
- ليودميلا باخوموفا واليكسندر غورشكوف (الاتحاد السوفييتى)
- ناديجدا غورشكوفا ويفغينى شيفالوفسكى (الاتحاد السوفييتى)
- طالع الصفحات ٨ ، ٩ ، ١٦ حول المسابقة على جائزة «لوفيل دى موسكو»

*

جائزة «لوفيل دى موسكو»




لين ثايتين غيل

احدث الاجهزة السوفييتية لصناعة التعدين

* صهر السبائك الفولاذية المجوفة بالطريقة الدائمة .
* جمع عمليات الصهر والدلفنة فى وحدة مكانئية .
* انتاج رقائق الالمنيوم بسمك ٢ ملمتر من المعادن السائلة .
* صناعة الانابيب المدرفلة من التيتاليوم والزركونيوم ذات الجدر الرقيقة .
* انتاج الانابيب ذات الاضلاع دون لحام والتى تضمن تبديل الحرارة بشكل فعال .
* دلفنة ادوات جاهزة للمكائن .

تقوم المكائن السوفييتية الصنع بكافة هذه العمليات .
للحصول على مزيد من المعلومات الفنية والتجارية عن هذه المكائن راجعوا العنوان التالى :
... «ماشينو اكسبورت»

MACHINOEXPORT

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوماكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

... اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان ...

جمعت الحروف فى مطبعـة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «الازفستيا»
طبع ١٢/٣/١٩٧٤
اينديكس ٥٠٠٩٠

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 49 (297), 7 декабря 1974 г. Цена 10 коп. Индекс 50090.

بأقلام القراء

مدخل لعو المعرفه

... الاتحاد السوفييتى ، مناخه ، تطوره ، تقدمه فى كافة المجالات ، تاريخه ، علاقاته الدولية ، برنامج السلم الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، قومياته وشعوبه المتعدده ، منظماته الاجتماعية ، مواقفه المشرفة فى دعم نضال الشعوب المناضلة فى سبيل حقوقها واستقلالها وحريتها ، كل ذلك وغيره ، يمكن معرفته عن طريق المساهمة فى المسابقة السنوية التقليدية التى تنظمها جريدتكم ، انباء موسكو» .

وفى الواقع فاننى قد ساهمت فى مسابقتين فقط من مسابقاتكم ، الاولى كانت بمناسبة الذكرى المئوية لمولد لينين العظيم والثانية فى هذا العام ، وكانت مساهمتى مدخلا نحو معرفة المزيد عن بلادكم الصديقة وشعبكم الذى تربطه بشعبنا المصرى صداقة متينة اكدت الحياة صحتها .

وسواء فزت بالجائزة اولم افز لان ما حصلت عليه من المعارف عن بلادكم يجعلنى اشعر بالرضا . واعتقد ان مثل هذه المسابقات يساعد على المعرفة المتبادلة لحياة شعبينا الصديقين .

فائز حمد الله
(جمهورية مصر العربية)

جسور الصداقة

اننى من المتتبعين لجريدة «انباء موسكو» منذ اربعة اعوام ، واساهم تقريبا فى كافة مسابقاتها ، واجد فيها مجموعة غزيرة من المواد التى تشدنى الى بلادكم وشعبكم وتاريخهما وحاضرهما ومستقبلهما .

وفى الواقع اعتبر جريدتكم جسرا من جسور الصداقة التى تربط شعوبنا العربية بشعوبكم ، كما ان واقع كون جريدة «انباء موسكو» تصدر عن جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاخرى يؤكد الرسالة النبيلة التى تؤديها جريدتكم فى تعريف شعوب البلدان العربية على حياة ومنجزات شعب الاتحاد السوفييتى وفى دعم نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية ، فى سبيل حريتها واستقلالها وتدعيم مكاسبها وتمكينها من صد المؤامرات التى تنظمها الامبريالية العالمية ضد الشعوب العربية وسرقة ثرواتها الطبيعية .

لقد كانت جريدتكم منبرا شريفا لدعم نضال شعوبنا فى الظروف العصيبة ، وذلك يدل على عمق الروابط الاخوية بين شعوبنا وشعبكم .

محمد عطوان
(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)

فى العدد القادم



* حول دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى
* مقالة سفياتوف : «الحد من الاسلحة الستراتيجية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة هو فى مصلحة السلام العام»
* مقالة بعنوان «الثقافة والجماهير»
* مسابقة «نوفيل دى موسكو» فى الاوضاع على الجليد
* وغير ذلك من المواد الاخرى ، بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون

سؤال.. وجواب

اساليب حديثة فى صيد الاسماك

سألنا احد القراء عن كيفية القيام باعمال صيد السمك فى الاتحاد السوفييتى . فطلب مراسلنا بوريس بالاندين من سيرجى جولباداسوف نائب رئيس هيئة ادارة صيد السمك فى وزارة الثروة السمكية بالاتحاد السوفييتى ان يحدث قراءنا حول هذا الموضوع .

ازداد فى الاعوام الاخيرة بشكل ملحوظ الطلب على الاسماك ومنتجاتها فى بلادنا ، وكذلك فى العالم اجمع ويقوم الصيادون السوفييت باعمال الصيد فى بحارنا وبحيراتنا وانهارنا وكذلك فى المناطق المكشوفة من المحيطات .

ويملك اسطول صيد الاسماك سفنا قوية يمكنها الابحار طيلة شهور عديدة دون ان تعرج على الموانىء للتزود باحتياطى الوقود ومياه الشرب والمواد الغذائية .

ولعل اكثر السفن فعالية فى العمل هى سفن صيد الاسماك المستخدمة فى الاعماق المختلفة . وهى مصممة بابعاد تتيح لبيت مؤلف من ١٠-١٢ طابقا ان يدخل مقدمة السفينة (او مايسمى بـ«اللوحة») بكل حرية .

وتستخدم لصيد انواع السمك التى توجد بشكل قطعان فى الطبقات العليا من المياه الشبكات الكيسية الكبيرة الحجم (التى يبلغ طولها ٨٠٠-١٠٠٠ متر ويصل ارتفاعها الى ٣٠٠ متر) ، وذلك على نطاق واسع جدا وللمقارنة يمكننا القول انه يمكن بهذه الشبكة ان نغطى ببساطة ملعبا رياضيا تتسع مدرجاته ٨٠-١٠٠ الف متفرج . فتطوق الشبكة سربا كاملا من الاسماك ، ثم تقوم رافعات بكرة خاصة بسحب اطرافها («الاجنحة») اما الاسماك التى تصبح وسط هذا الكيس الهائل فيتم تفريغها فى السفينة بواسطة مضخات السمك ويجرى فى كل سحبة صيد ١٠٠-١٥٠ طن من السمك واكثر ويستخدم صيادونا هذه الطريقة فى الصيد على نطاق واسع فى بحار الاتحاد السوفييتى الداخلية مثل البحر الاسود وبحر آزوف ، وكذلك فى المحيط الهادى والمحيط الاطلسى .

هذا ومن الوسائل الفعالة جدا فى صيد السمك استخدام الضوء الكهربائى وقد استحدث هذه الوسيلة لاول مرة العالم السوفييتى البروفسور بوريسوف فى عام ١٩٤٦ لصيد الاسبرط فى بحر قزوين . وتتلخص هذه الطريقة بتعليق مصباح كهربائى بقدرة ٢٠٠-٣٠٠ واط فى الجزء العلوى من الشبكة المخروطية الشكل وبهذه الوسيلة يجرى فى بحر قزوين اصطياد حوالى ٢٠-٢٥ الف طن من الاسبرط سنويا .

وفيما بعد جرى تحسين طريقة الصيد باستعمال الضوء الكهربائى : فبدلا من الشبكة المخروطية بدا استخدام مضخات لسحب السمك توضع فى فوهاتها مصابيح كهربائية ذات ٥٠٠ واط . وقد ساعد ذلك على ميكنة عملية الصيد تماما . ويجرى فى ليلة واحدة اصطياد ٣٠-٤٠ طن من السمك بواسطة مضخة واحدة .

كما تستخدم فى المياه الساحلية السوفييتية الشبكات والشبكات المصنوعة من الصلب فى اعمال الصيد .

ولغرض البحث عن اسراب السمك توضع فى السفن المبينات المائية والاويقولوتات وغيرها من الاجهزة وتساعد الربابنة والملاحين فى السفن احدث اجهزة الملاحة اللاسلكية .

وتتوفر لافراد طاقم السفن غرفات تتسع لشخص او شخصين مكيفة الهواء ، وفيها ماء ساخن وبارد ؛ وكذلك الصالونات المريحة وصالات المكتبات . لذلك فان الكثيرين من الصيادين يجدون الفرصة فى اوقات الفراغ للدراسة فى المعاهد الدراسية الثانوية والعليا الخارجية ، ولرفع مستواهم التعليمى والتخصصى والثقافى .

وتعمل مجموعة من معاهد البحث العلمى ومكاتب التصميم فى وزارتنا والمصالح الاخرى على صنع انواع جديدة من سفن صيد الاسماك ، واستحداث اساليب ومعدات جديدة للصيد .

ونحن نتابع باهتمام تطور معدات الصيد فى البلدان الاخرى ولستفيد من الجديد منها على اساس المنفعة المتبادلة .

ويقوم الصيادون السوفييت بالتعاون العلمى-التكنيكى والتجارى مع السنغال وموريتانيا والمغرب وغينيا الاستوائية ومصر والعراق وايران وغيرها من البلدان ؛ ونحن نساعد زملاءنا هناك عن طريق تقديم وتوريد المعدات والاجهزة لهم ولتحول تدريب الصيادين المحليين على الطرق الحديثة لصيد الاسماك فى المحيطات ، ونقدم لهم خبرتنا . ويتسع ويترطد هذا التعاون من عام لاخر .

اوديسا : وصلت الى مرفا ايليتشوفسك لصيد الاسماك الباخرة «فوستوك» وهى اكبر باخرة لصيد الاسماك فى العالم ، بعد ان قامت برحلة تجريبية فى الاطلنطى .

فى الصورة : اثناء اللقاء مع الباخرة العملاقة فى الميناء .

اسعار العملات الاجنبية

نشرة البنك الحكومى السوفييتى لشهر ديسمبر ١٩٧٤

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار أسترالى واحد	٠،٩٨	مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥،٠٠
مئة شلن نمساوى	٤،٢٣	مئة ون (كوريا الديمقراطية)	٧٤،٩٣
مئة ليك البانى	١٨،٠٠	بيسو كوبية واحدة	٠،٩٠
مئة دينار جزائرى	١٨،٢٣	مئة ليرة لبنانية	٢٤،١٢
جنيه انجليزى واحد	١،٦٦	دينار ليبى واحد	٢،٥٢
مئة بيسوا ارجنتينية	٧،٢٦	مئة دولار ماليزى	٣١،٠٠
مئة شلن نمساوى	٤،٢٣	الف فرنك مالى	١،٦٢
مئة فرنك بلجيكى	٢،٠٠	مئة درهم مغربى	١٧،٧٨
مئة كيات بورمى	١٥،٥٠	مئة بيسو مكسيكية	٥،٩٧
مئة ليفا بلغارية	٧٦،٩٢	مئة توغريك منغولى	٢٢،٥٠
مئة فورينت مجرى	٧،٦٧	مئة روبية نيبالية	٧،٠٧
مئة دونغ (جمهورية فيتنام الديمقراطية)	٣٠،٦٠	دولار نيوزيلندى واحد	٠،٩٧
سيد غانى واحد	٠،٦٥	مئة كرون نرويجى	١٣،٩٣
مئة صيبل فيلى	٢،٦٥	مئة روبية باكستانية	٧،٥٤
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠،٥٠	مئة زلوتا بولونية	٢٢،٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٣٠،٣٣	مئة لى رومانى	١٥،٠٠
مئة فولدين هولندى	٢٨،٩٢	مئة دولار سنغافورى	٣١،٠٠
مئة دراخم يونانى	٢،٤٩	مئة ليرة سورية	١٩،٤٦
مئة كرون دانماركى	١٢،٨٥	مئة شلن صومالى	١١،٩٧
جنيه مصرى واحد	٢،٠٨	مئة دولار امريكى	٧٤،٥٠
مئة روبية هندية	٩،٢٧	جنيه سودانى واحد	٢،١٤
دينار عراقى واحد	٢،٥٢	دينار تونسى واحد	١،٧١
الف روبية اندونيسية	١،٨٠	مئة ليرة تركية	٥،٣٣
مئة دولار كندى	٧٥،٤٥	الف بيسو اوروغواى	٠،٦٤
مئة كرون ايسلندى	٠،٦٤	مئة مارك فنلندى	٢٠،١٦
مئة بيسيت اسبانية	١،٢٩	مئة فرنك فرنسى	١٦،٠٥
مئة اسكودو برتغال	٢،٩٨	مئة كرون تشيكوسلوفاكى	١٢،٥٠
مئة ليرة لبنانية	٣٢،٢٥	مئة كرون سويدى	١٧،٤٦
دينار واحد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)	٢،١٦	مئة فرنك سويسرى	٢٧،٨٨
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٥،٣٠	مئة روبية (سرى لانكا)	١٢،٨٤
الف ريل كمبودى	٠،٦٢	مئة دولار اليوبى	٣٦،٠٠
		مئة دينار يوغسلافى	٤،٣٩
		الف ين يابانى	٢،٤٨

فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

حول نتائج اللقاء العملى لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية

استعرض المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى نتائج اللقاء العمل لليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية وهى تؤيد كلية وتماما عمل الرفيق بريجنيف وتعرب عن الرضا عن الاتفاقيات التى تم التوصل اليها فى رامبوييه .

ان لقاء رامبوييه الذى جرى فى وقت الاحتفال بالذكرى الخمسين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية الفرنسية قد اكد مجددا ثبات سياسة الوفاق والتعاون بين البلدين وهى السياسة التى تنتهج منذ سنة ١٩٦٦ .

وهذه السياسة هى التى صارت الى حد بعيد عامل انطلاق فى انفراج التوتر واعادة بناء العلاقات بين بلدان الشرق والغرب على مبدأ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وان السنوات الماضية قد اكدت تماما ان تطوير العلاقات السوفييتية الفرنسية طبقا لمبادىء التعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا وبروتوكول المشاورات السياسية يتجاوب مع المصالح الوطنية لشعبى البلدين ومع التطور الطيب لمجمل الوضع الدولى .

ان المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى تعتقد بان النتيجة الهامة من مباحثات الرفيق بريجنيف مع الرئيس ديستان والتى اتسمت بالواقعية والموقف البناء من المسائل التى كانت موضع البحث هى الاتفاق الذى تم التوصل اليه على انه قد توفرت الآن ممهدات جيدة لاتمام المؤتمر الاوروبى العام فى اقرب وقت ولاجراء مرحلته الثالثة والتوقيع على الوثائق الختامية على مستوى القمة ان نجاح انهاء المؤتمر الذى هو اهم حلقة فى مجرى مواصلة الانفراج فى قارتنا سيمهد لرسوخ اركان العلاقات السلمية بين الشعوب فى اوروبا وفى العالم كله .

ان الاتحاد السوفييتى يعتبر من الامور الهامة انه قد تم خلال اللقاء التنويه بتطابق مواقف البلدين من المسائل الحساسة للوضع فى الشرق الاوسط والذى ينطوى كالسابق على اخطار جسيمة . واعرب كلا الطرفين عن تاييدهما انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى المحتلة سنة ١٩٦٧ واحلال سلام عادل ووطيد فى هذه المنطقة على اساس القرارت الخاصة بذلك والصادرة عن هيئة الامم المتحدة مع احترام حق كل دول هذه المنطقة فى الوجود المستقل . ويتسم باهمية خاصة عند ذلك ضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى . وان الاعمال المنسقة بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا فى الشرق الاوسط يمكنها ان تكون مساهمة فى مثل هذه التسوية .

ان الدوائر القيادية السوفييتية والشعب السوفييتى كله يرحبان بسعى البلدين الى التوصل الى مراعاة اتفاقيات باريس حول الهند الصينية مراعاة دقيقة .

ويتسم بقيمة جوهرية استعداد البلدين للمساعدة على تسوية المشكلة القبرصية على اساس احترام استقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها .

ان اهم مشاكل العصر تخليص البشرية من اعباء سباق التسلح ومن المهم فى هذا الصدد ان الاتحاد السوفييتى وفرنسا قد اكدا سعيهما الثابت الى مواصلة الجهود فى مجال نزع السلاح بما فيه السلاح الذرى وانهما يؤيدان كالسابق عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح .

ان تطوير العلاقات السوفييتية الفرنسية الثنائية قد حصل على زخم جديد نتيجة اللقاء العمل للرفيق بريجنيف والرئيس ديستان .

وقد استقبل بارتياح فى الاتحاد السوفييتى قول الرئيس جيسكار ديستان ان التعاون الفرنسى السوفييتى يمثل عنصرا اساسيا من سياسة فرنسا الخارجية .

ان الاتفاق الذى تم فى رامبوييه على تطوير هذه العلاقات على اساس متين ثابت واضفاء طابع اكثر فعالية عليها ليكشف عن آفاق رحبة للتعاون السوفييتى الفرنسى . والمطلوب الآن ملء هذا الاتفاق باعمال محددة جديدة . ويعرب الجانب السوفييتى عن العزم الراسخ على السير فى هذا السبيل .

وينوهون فى الاتحاد السوفييتى بارتياح بان اللقاء الجديد على مستوى القمة قد مهد بقدر كبير لتوسيع وتعميق التعاون الاقتصادى بين البلدين والذى يؤلف واحدا من الاسس الجوهرية للعلاقات بينهما . وان الوثائق السوفييتية الفرنسية التى تم التوقيع عليها فى رامبوييه حول قضايا الاقتصاد والتسليف وفى مقدمتها اتفاقية التعاون الاقتصادى للسنوات ١٩٧٥-١٩٧٩ هى مثال واضح لتطور العلاقات الاقتصادية ذات النفع المتبادل بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

ان زيارة الرفيق بريجنيف الى فرنسا قد عرضت من جديد الدور الهام الذى تلعبه لقاءات القمة المنتظمة فى معالجة المشاكل الدولية الناضجة ، وفى استمرار مجرى الانفراج وتطوير التعاون ذى الفائدة المشتركة بين الدول . وان تطبيق الاتفاقيات التى تم التوقيع عليها والاتفاقات التى تم التوصل اليها حول مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا ستكون له اهمية كبيرة لتوطيد السلام والامن فى اوروبا وفى العالم كله .

ان سياسة الوفاق والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا تحظى بتاييد واسع لدى شغيلة البلدين .

رامبوييه : نتائج مثمرة ونبض جديد

بقلم ليف فولودين

رفرف العلم السوفييتى ثلاثة ايام على القصر القديم فى بلدة رامبوييه بالقرب من باريس . وتحول قصر رامبوييه خلال الايام الثلاثة الى مكان لقاء سوفييتى فرنسى جديد على مستوى القمة . لقد حل هنا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد بريجنيف فى زيارة عملية بناء على دعوة من رئيس فرنسا جيسكار ديستان .

وقد اجتذبت اهتماما عاما المحادثات والمباحثات بين قادة الدولتين العظميين . وسبب هذا مفهوم تماما فخلال السنوات العشر الاخيرة ارسى الاتحاد السوفييتى وفرنسا اساسا راسخا للتعاون المتبادل النفع الذى يعود بنتائج فعالة على تطوير العلاقات الثنائية وعلى العمل المتبادل فى القضايا الدولية. وقد ساعد الاتحاد السوفييتى وفرنسا بجهودهما المشتركة الى درجة ليست بالقليلة فى تحسين المناخ السياسى فى اوروبا وفى العالم باسره .

وكما يبرهن التطبيق العمل فان للمشاورات السياسية على مستوى القمة والتى اصبحت عنصرا دائما ومحددا للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا ، دورا خاصا فى نشاط الدولتين هذا . ويستجيب هذا تماما لطابع العلاقات التى تمارسها الدولتان بالفعل منذ عام ١٩٦٦ والمثبت فى البروتوكول الخاص بالمشاورات السياسية فى عام ١٩٧٠ وفى وثيقة اسس التعاون التى وقعت فى اكتوبر-تشرين الاول عام ١٩٧١ خلال زيارة بريجنيف الى فرنسا .

لقد اتسم اللقاء فى رامبوييه بطابع عمل بحت . فقد انجزت فى فترة قصيرة مجموعة كبيرة من الاعمال ، كما بحثت من جميع الجوانب مجموعة واسعة من المسائل كالعلاقات الثنائية والسياسة الدولية ، ويدل على هذا دلالة بالغة مجموعة المسائل الدولية فقط التى نوقشت والتى تأكدت فيها مواقف موحدة ، ان الامن فى اوروبا والتسوية السلمية فى الشرق الاوسط والوضع فى قبرص والهند الصينية ومسائل نزع السلاح الشامل ودور هيئة الامم المتحدة فى دعم السلام-هذه هى المواضيع المحددة التى اصبحت مادة للدراسة العميقة فى لقاء رامبوييه . ويجدر بالذكر ان جميع المعلقين الذين تابعوا سير المباحثات السوفييتية الفرنسية قد اشاروا الى الدرجة المتنامية لاتفاق البلدين حول مسائل العصر الاساسية ، ويبرز هذا ايضا بصورة جيدة فى البيان الختامى حول اللقاء فى رامبوييه . ان سياسة التعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا تعتبر الآن عاملا هاما ودائما فى تطوير الانفراج الدولى وتعزيز امن الشعوب .

وقد اعير اهتمام كبير فى مباحثات رامبوييه لتطوير الوضع فى اوروبا ووقف الاتحاد السوفييتى وفرنسا منذ منابع ذلك التيار الذى ادى الى تحولات جذرية ايجابية فى القارة وهما يعربان اليوم عن سعيهما لوضع قضية الامن الاوروبى على خطوط عملية . وقد اشير فى البيان المشترك الى ان البلدين يعطيان قيمة كبيرة للمؤتمر الاوروبى العام ويشيران الى تقدم العمل فى مرحلته الثانية

(البقية على ص ١١)

والد الفضاء فيليبشنكو وروكافيشنيكوف ، لقاءات اول على الارض

تدريبات فى الفضاء الكونى

انتهى يوم ٨ ديسمبر تحليق رائدى الفضاء الاول فيليبتشينكو ونيكولاى روكافيشنيكوف على المركبة «سويوز-١٦» والذى استغرق ستة ايام . وتمت خلال التحليق المدارى تجارب على وحدة جديدة للالتحام واجهزتها الاوتوماتيكية ومنظومات الاهتداء وتوجيه الحركة وضمان الوظائف الحياتية وهى المنظومات التى تم تحديثها حسب متطلبات التجربة السوفييتية الاميركية المرتقبة فى سنة ١٩٧٥ وهى تجربة التحام المركبتين الفضائيتين «سويوز» و«ابوللو» .

و«سويوز-١٦» مركبة تماثل تماما المركبة التى تعد الآن للالتحام مع «ابوللو» . فما هو الجديد فيها ؟ .

لقد ركبت على السفينة مجموعة اجهزة جديدة للالتحام . وجربت فى سير التحليق ١١ طريقة لعمل مجموعة الالتحام واعيدت العمليات الرئيسية اكثر من مرة . ويتضمن مجرى الالتحام

(البقية على ص ١١)

من اجل السلام والصداقة وتعاون الشعوب

انعقد فى دار النقابات يومى ٢ و٣ ديسمبر سنة ١٩٧٤ المؤتمر العام الثالث لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . واشترك فيه اكثر من الف مندوب يمثلون اكثر من ٥٠ مليون مواطن سوفييتى يعملون بنشاط فى جمعيات الصداقة .

واشترك فى المؤتمر بوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير لجنة الحزب المركزية وقرأ تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الموجهة الى وفود المؤتمر .

وقد حظى الجهد الكبير والمفيد الذى يبذله اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية بتقدير الحزب والحكومة . وسلم للاتحاد فى المؤتمر وسام صداقة الشعوب .

واقر المندوبون نداء الى جمعيات ومعاهد وروابط الصداقة مع الاتحاد السوفييتى والى اصدقاء الاتحاد السوفييتى فى الخارج . ووجه المندوبون بحماس كبير رسالة تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

وانتخب فى المؤتمر مجلس اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وانتخبت فى دورته هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة . واعيد انتخاب لينا بوبوفا رئيسة لهيئة رئاسة الاتحاد .

واشترك فى المؤتمر العام الثالث لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مبعوثو جمعيات وروابط الصداقة مع الاتحاد السوفييتى من ٧٤ بلدا . وننشر ادناه احاديث ادلى بها بعض الضيوف الاجانب .

فى الطريق الى انجازات جديدة

شهدت صبيحة يوم ٤ ديسمبر انتهاء عمل المؤتمر العام الثالث لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية. وفى هذا اليوم جاء مندوبو المؤتمر وضيوفه الى الساحة الحمراء ووضعوا اكليلا من الزهور عند ضريح لينين . وقد رعى مؤسس الدولة السوفييتية الحركة السوفييتية لصداقة الشعوب التى غدت حركة اجتماعية منظمة جبارة .

وبهذا قدم المشتركون فى المؤتمر آيات التكريم للانسان الذى يدين لافكاره اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية بميلاده كما قالت لينا بوبوفا رئيسة هيئة رئاسة الاتحاد فى المؤتمر الصحفى الذى انعقد فى دار الصداقة فور عودة المندوبين من الساحة الحمراء .

وافتتح المؤتمر الصحفى للصحفيين السوفييت والاجانب ياكوف لومكو مدير المركز الصحفى ورئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» ؛ وقدم للصحفيين الضيوف الاجانب الحاضرين وكبار الشخصيات الاجتماعية السوفييتية وقادة جمعيات الصداقة .

وتحدثت لينا بوبوفا للصحفيين عن تاريخ اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وعن العمل الذى تم بعد المؤتمر العام الثانى الذى جرى سنة ١٩٦٧ .

وقالت بوبوفا ان المؤتمر العام الثالث قد انعقد عشية الذكرى الخمسين لحركة الاوساط الاجتماعية السوفييتية فى سبيل تطوير الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى . ولم يسبق ان عرف التاريخ ظروفا مناسبة كما هو الامر حاليا ولم تبلغ يوما حركة الاوساط الاجتماعية فى سبيل السلام والصداقة والتفاهم والتعاون بين الشعوب مثل هذا النطاق الواسع ولم تمارس الاوساط الاجتماعية الواسعة يوما مثل هذا التاثير الفعال فى سير الحياة الدولية .

ويكتسب قيمة هامة على نحو خاص فى هذه الظروف نشاط منظمات الصداقة التى هى اتحادات طوعية لاوساط اجتماعية واسعة سواء فى بلادنا او فى البلدان الاخرى . وهى تساعد على تربية مشاعر الصداقة والتفاهم والثقة لدى الجماهير وتمهد بنشاط لتطور التعاون الشامل فى مختلف مجالات الاقتصاد والتجارة والعلم والثقافة ولاستتباب الامن والسلام بين الشعوب .

لقد وجه اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية خلال الفترة المذكورة جهوده نحو تطوير وترسيخ الصداقة والتفاهم والثقة وتعاون الشعب السوفييتى تقاليا مع جميع شعوب البلدان الاجنبية .

وتتصف الفترة المذكورة من عمل الاتحاد باتساع القاعدة الجماهيرية لحركة الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى ، وبنشوء جمعيات جديدة للصداقة مع بلدان اجنبية على انفراد ، وبزيادة عدد فروع جمعيات الصداقة السوفييتية واعضائها الجماعيين .

وذكرت بوبوفا انه تم فى الاتحاد السوفييتى خلال السنوات ١٩٦٧-١٩٧٤ تاسيس ١٤ جمعيات جديدة للصداقة . ويعمل الان فى بلادنا ٦١ جمعية للصداقة مع شعوب بلدان اجنبية منفردة و٣ روابط للصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار العربية وبلدان افريقيا وبلدان اميركا اللاتينية . ويدخل فى اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية ١٢ رابطة وقطاع فى الفروع وهى تضم رجال العلم والثقافة والخبراء . وتعمل فى الجمهوريات الاتحادية (باستثناء جمهورية روسيا الفيدرالية) جمعيات الصداقة للجمهوريات .

وخلال السنوات الاخيرة ازداد من ٢٥٦ حتى اكثر من ١٠٠٠ عدد فروع الجمعيات فى الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتى وفى المحافظات جماعيون فى جمعيات الصداقة علما بان عشرة ٢٠ الف مؤسسة ودائرة ومنظمة هى اعضاء جماعيون فى جمعيات الصداقة علما بان عشرة الاف منها انضمت الى منظمات الصداقة السوفييتية خلال الفترة بين المؤتمرين الثانى والثالث .

وخلال الفترة التى تلت المؤتمر العام الثانى تجاوز لدينا عدد المشتركين فى الحركة الاجتماعية للصداقة بين الشعوب ٥٠ مليون شخص .

ان مساهمة حوالى ١٢٥ الف شخص من الاعضاء النشيطين المنتخبين فى عمل اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية وكل منظماته لتجسد الديمقراطية السوفييتية والقيادة الجماعية وتمارس تاثيرا حاسما فى كل عمل الحركة الاجتماعية الجماهيرية .

وتحدث فى المؤتمر الصحفى الاكاديمى نيكولاى بلوخين رئيس معهد العلاقات السوفييتية الاميركية فقال انه قد اتسعت الى حد بعيد خلال السنوات الاخيرة صلات وعلاقات الاوساط الاجتماعية فى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية . وقد مهدت لذلك بدرجة عظيمة لقاءات القمة التى اجراها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مع القادة الاميركان ، واكتسبت سعة خاصة الصلات والزيارات المتبادلة لعلماء البلدين . وقال بلوخين انه تنعقد الآن صلات مع ١٥٠ منظمة اميركية عن طريق اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

وتحدث الدكتور اوبى فالى النائب الاول لرئيس رابطة الصداقة والعلاقات الثقافية النيجيرية السوفييتية عن مشاعر الود العميقة التى تكنها شعوب افريقيا نحو الاتحاد السوفييتى . وقال اننا عاكفون الآن على جعل حركتنا اكثر عمقا وجماهيرية .

وتحدث لويس بايو رئيس جمعية «فرنسا - الاتحاد السوفييتى» والنائب فى الجمعية الوطنية عن اهمية اللقاء العمل بين بريجنيف وجيسكار ديستان والذى سيترك اثرا طيبا لا فى توطيد السلام فى اوروبا وحسب بل كذلك فى تطوير الصداقة التقليدية بين الشعبين السوفييتى والفرنسى .

الدكتور محمد حسن الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية :

لقد زرت الاتحاد السوفييتى اكثر من مرة وكنت اهتم دائما بالدور الذى تلعبه جمعيات الصداقة السوفييتية فى الحياة الاجتماعية لبلدكم وقد ادركت مدى الدور العظيم الذى يلعبه اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية .

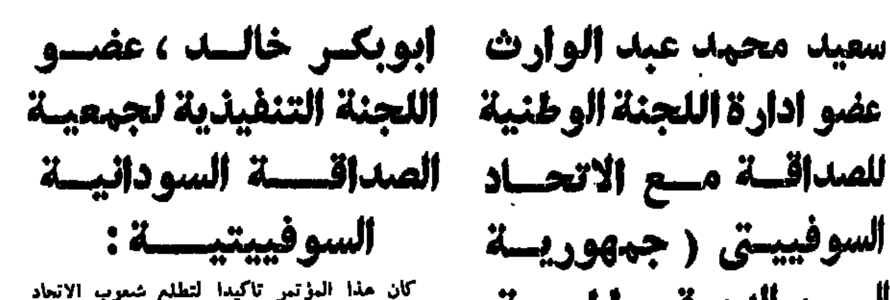
ان المؤتمر الثالث لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الذى اشتركت فيه اتسم باهمية كبيرة لعمل هذه المنظمة . ولقد كان بمثابة جسر للصداقة وبيانا لمنجزات الجمهوريات السوفييتية فى توثيق التعاون والصداقة مع شعوب البلدان الاخرى .

اما بخصوص تنشيط عمل الجمعيات فى الاقطار العربية وصلاتها مع اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية فهناك امكانيات كثيرة . وقد بحثنا خلال وجودنا فى موسكو بعض قضايا استكمال عمل جمعيات الصداقة السوفييتية والعربية على حد سواء . ونحن نعتبر زيارة ليونيد بريجنيف المرتقبة الى الاقطار العربية حدثا بالغ الاهمية ونعتقد بان هذه الزيارة زيارة صديق الى بلدان صديقة . ولقد جربت الشعوب العربية بنفسها ماهى الصداقة مع الاتحاد السوفييتى الذى برهن فى كل مراحل هذه الصداقة ولاسيما فى الاوقات العصيبة انه صديق حقيقى ووفى . واظن ان المصريين والسوفييتيين سواء بسواء يعتزون بهذه الصداقة وهم مخلصون لها وسيظلون يناضلون فى سبيل تعزيز وتطوير هذه الصداقة . ونحن ننتظر فى شوق هذه الزيارة والنتائج الايجابية التى ستعود بها بالنسبة لبلدينا وتدعيم صداقتنا.

الدكتور محمد عبد السلام الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية وانور بهاء الدين السكرتير العام للجمعية فى قاعة الاعمدة .

من اجل السلام والصداقة وتعاون الشعوب

المندوبون الى المؤتمر الثالث لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية والمشتركون فيه يضعون اكليلا من الزهور امام ضريح لينين .



سعيد محمد عبد الوارث عضو ادارة اللجنة الوطنية للصداقة مع الاتحاد السوفييتى (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية):

لقد حضرت كلا من المؤتمرين الثانى والثالث لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتى وبوسعى ان اقول ان المؤتمر الحالى الثالث يتميز عن سابقه بسعة التمثيل الكبيرة . وقد كان من اكبر المؤتمرات من هذا النوع التى وضعت امامها اهدافا انسانية .

وان التقدير العالى الذى عبرت عنه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية للمؤتمر يوضح الدور الذى تسنده الحكومة السوفييتية الى اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية بصفته اداة لتقوية الصداقة والتعاون بين البلدان . وان حركة جمعيات الصداقة السوفييتية حركة واسعة فى سبيل السلام بما فى ذلك السلام فى الشرق الاوسط .

ونحن الضيوف الاجانب مثلنا فى المؤتمر اوساطا اجتماعية واسعة فى بلداننا تتابع بانتباه واهتمام كبيرين منجزات بلد اكتوبر العظيم وعندما سنعود الى اوطاننا سنروى طبعا لمجتمعاتنا ما شاهدناه وما سمعناه هنا .

وتطرق السيد سعيد محمد عبد الوارث الى زيارة ليونيد بريجنيف المرتقبة الى الاقطار العربية لاكد ان هذه الزيارة ستمهد لتوطيد السلام فى الشرق الاوسط وستكون حدثا كبيرا للاوساط الاجتماعية فى هذه الاقطار ولكل من يؤيد القضية العادلة ، قضية الشعوب العربية المناضلة فى سبيل حقوقها الوطنية .

ابوبكر خالد ، عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السودانية السوفييتية :

كان هذا المؤتمر تاكيدا لتطلع شعوب الاتحاد السوفييتى الى السلام والتعاون والصداقة مع كل شعوب الارض . وقد ساعد على استكشاف امكانيات جديدة اضافية لدعم وتوسيع الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتى والاقطار العربية .

وانا واثق من ان هذا المؤتمر سيعمق الادراك بضرورة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى الذى كان دائما رمزا للتقدم والاشتراكية والسلام وهو يكشف عن مجال جديد لنشاط جمعيات الصداقة السوفييتية لاظهار الدعم لجميع القوى التى تسعى الى السلام والصداقة والاستقلال الوطنى وضد قوى الحرب والامبريالية .

وبودى ان اقول بهذا الصدد ان زيارة ليونيد بريجنيف المرتقبة الى بلدان الشرق العربى ستكون ذات اهمية كبيرة لترسيخ العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والاقطار العربية . ولقد كان الاتحاد السوفييتى دائما صديقا عظيما للشعوب العربية وقدم ولايزال يقدم مساندة تامة وفعالة للاقطار العربية فى تقوية مواقعها الوطنية فى الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية .

وان احد اشكال هذا الدعم الفعال للبلدان العربية هو السلاح السوفييتى الذى حصلت عليه الجيوش العربية لمقاومة العدوان الاسرائيلى والذى استخدم بنجاح فى المعركة والذى لعب دوره الكبير فى النصر على العدو .

ان اسرائيل التى تحظى بدعم الامبريالية العالمية تسعى عن طريق السلاح الى تقييد حقوق الشعوب العربية وتتوجه الدول العربية بانظارها دائما نحو اصدقائها الذين يساعدونها . وفى الوقت الصعب عليها كان من هؤلاء الاصدقاء الاتحاد السوفييتى الذى كان ويظل صديقنا الحقيقى . ان صداقتنا تزداد متانة وتطورا .



مكرم الطالبانى رئيس جمعية الصداقة العراقية السوفييتية ووزير الرى العراقى وعضو اللجنة التنفيذية للجمعية عبد الله سباهى .



الفرز ويو عضو قيادة المجلس الوطنى للسلم والصداقة والتضامن ونائب وزير التنسيق للنشاط المنظمات الحكومية فى السودان والصحفى ابو بكر خالد عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السودانية السوفييتية .



بن تومى عمر نائب رئيس جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية ورئيس اتحاد المحامين الجزائريين وعبد الحق نائب رئيس الجمعية ومدير المجلس الاقتصادى الاجتماعى القومى مع ضياء الدين باباخانوف رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان ←

من اجل السلام والصداقة وتعاون الشعوب

صداقتنا ضرورية

جرى في دار الصداقة بموسكو لقاء بين ممثل جمعيات الصداقة العربية السوفييتية الذين ساهموا في اعمال المؤتمر الثالث لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية وبين نشطاء هذه المنظمة الاجتماعية السوفييتية .

وقد تبادل المشتركون في اللقاء وجهات النظر حول مواصلة تدعيم التضامن والصداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية .

وقال يفغيني ايفانوف نائب رئيس اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع شعوب البلدان الاجنبية في كلمته في هذا اللقاء ان تعاون المنظمة مع البلدان العربية يهدف الى استمرار تقوية التضامن والدعم لشعوب البلدان العربية في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية والعدوان ويرمي الى توطيد وتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتطوير البلدان العربية في طريق الاستقلال والتقدم وتوسيع التعاون السوفييتي العربي في كافة الميادين .

وقال ، ان جمعيات الصداقة السوفييتية العربية تمتلك كافة الامكانيات للاسهام مع جمعيات الصداقة السوفييتية على نحو فعال في قضية مواصلة تدعيم هذه الصداقة ونحن نأمل ان يكشف المستقبل القريب العديد والعديد من الامكانيات لتطوير صداقتنا .

وقد عبر عدد من الضيوف في هذا اللقاء عن انطباعاتهم وآرائهم بالنسبة لعمل المؤتمر الثالث وضرورة توسيع النشاط لتحقيق التفاهم بين الشعوب ومن بين هؤلاء الضيوف ابو بكر خالد عضو اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة السودانية السوفييتية وسعيد محمد عبد الوارث عضو ادارة جمعية الصداقة بين الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفييتي وابراهيم نعامة نائب رئيس جمعية الصداقة السورية السوفييتية وعبر سعيد مير اوشاكر رئيس مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية طاجيكستان السوفييتية واقبال خان ناختا خودجايفا رئيسة جمعية الصداقة الاوزبكية مع البلدان العربية ، والدرو ويو عضو قيادة المجلس الوطني للسلم والصداقة والتضامن ونائب وزير التنسيق لنشاط المنظمات الحكومية في السودان ، وبن تومي عمر نائب رئيس جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية وغيرهم ،

وتحدث الدكتور محمد عبد السلام الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية فقال ان جميع شعوب العالم تعترف على نحو متزايد بضرورة التعاون والصداقة مع بعضها البعض . وفي الاتحاد السوفييتي حيث تعيش شعوبه وفق مبادىء الصداقة والسلم والمساواة يمثل ذلك صلب حياة الاتحاد السوفييتي ، بوصفه دولة اتحادية تضم عشرات الشعوب والقوميات .

واضاف الزيات قائلا : «اننا ننظر بثقة الى مستقبل علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي» ، واختتم كلمته قائلا : «نحن على ثقة من ان الشعوب نفسها تتحمل مسئولية كبرى تجاه هذه الصداقة» .

وقد حظي بالتقدير والموافقة الاقتراح الذي طرحه بعض الضيوف الاجانب حول اجراء مؤتمر اقليمي لجمعيات الصداقة العربية في احدى عواصم البلدان العربية وقد قررت وفود جمعيات الصداقة العربية القيام بكافة الاعمال التحضيرية لضمان التمثيل الواسع لمثل هذا المؤتمر وتحديد موعد ومكان عقده .

كولداكوف النائب الاول لرئيس جمعية الصداقة السوفييتية السورية ونائب وزير التعليم في الاتحاد السوفييتي مع نائب رئيس جمعية الصداقة السورية السوفييتية ابراهيم نعامة وعضو جمعية الصداقة السورية السوفييتية سالم شيا .



السيد هاشم الحسيني رئيس جمعية الصداقة اللبنانية-السوفييتية والنائب في البرلمان اللبناني مع ميليتتييف رئيس جمعية الصداقة السوفييتية-اللبنانية ووزير الثقافة في جمهورية روسيا الاتحادية.

قضية واحدة لا تتجزأ

...الناس في كل انحاء العالم ، باهتمام ... اللقاء العمل الذي تم في فلاديفوستوك ... السكرتير العام للجنة المركزية للحزب ... السوفييتي ليونيد بريجنيف ورئيس ... المتحدة الاميركية جيرالد فورد .

وقد اكدت نتائج هذا اللقاء اهميته ليس فقط ... للتطور المقبل للعلاقات السوفييتية ... الاميركية بل وبالنسبة للانفراج الدولي وخاصة ... بالنسبة للقضاء على بؤر التوتر الموجودة .

وقال ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه في ... باتور في السادس والعشرين من نوفمبر - تشرين الثاني : «ان احدى المهمات الاكثر نضجا ... في الطريق الى السلم الوطيد في آسيا ... ازالة ما بقي من مواقد الحرب الملتهبة ... ازالة تامة ، وابعاد الخطر الحربي ... في عدد من مناطق القارة . ولهذا بالذات ... الاتحاد السوفييتي باصرار الى تطبيق ... اتفاقية باريس حول فيتنام تطبيقا حثيثا والى ... انهاء الحرب في كمبوديا بما ينسجم مع الاماني ... للقوى الوطنية في هذا البلد ، والى ... انسحاب القوات الاجنبية من كوريا الجنوبية ، وهو ... برنامج جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ... الى توحيد كوريا توحيدا سلميا ديمقراطيا» ... اشار بريجنيف في هذا الخطاب بشكل خاص الى ... المهمة الناضجة ، مهمة تسوية النزاع في ... الشرق الاوسط واحلال سلم وطيد وعادل في هذه ... المنطقة الهامة» علاقة مباشرة جدا في ضمان امن ... بلدان آسيا .

ان مهمة ازالة مواقد التوتر الاخيرة في آسيا ... وطرح قضية الامن الجماعي في القارة ، بما لهذه ... المهمة من اهمية وملاءمة ، تحظى بادراك متزايد ... من قبل الاوساط الاجتماعية الاسيوية الواسعة ... وقد دلت على هذا دورة منظمة تضامن شعوب ... آسيا وافريقيا التي انعقدت في بغداد هذا العام ، ... واللقاء الدولي في سمرقند الذي كرس للنضال من ... اجل السلام والامن في آسيا ، وندوة النفط ... الدولية في بغداد ، والمؤتمر الدولي في دلهي من ... اجل ازالة القواعد العسكرية الاجنبية في المحيط ... الهندي .. وكانت هذه اللقاءات والمؤتمرات برهانا ... ايضا على ان المنظمات الجماهيرية والاجتماعية ... والمراكز والحركات الديمقراطية تقدم امكانيات ... كبيرة لتعبئة جهود الاوساط الاجتماعية الاسيوية ... في النضال من اجل السلم الوطيد والامن .

... ان من المستحيل التوصل الى سلام وطيد طالما ... توجد مواقد توتر في مكان ما . ولهذا السبب تعتبر جبهة النضال من اجل اقامة سلام وطيد في القارة الاوروبية وفي القارة الاسيوية وفي البحر الابيض المتوسط وفي حوض المحيط الهندي ، جبهة ليست قابلة للتجزئة . ولهذا تثير قلقا مماثلا لدى الاوساط الاجتماعية مناورات الاوساط المعينة في حلف الاطلنطي التي ارادت ان تحول قبرص الى رأس جسرلها للعمل ضد حركة التحرر الوطنية في الشرق الاوسط ، وكذلك دسائس القوى الامبريالية في المحيط الهندي .

وهذا القلق له ما يبرره تماما . لان اية قواعد عسكرية امبريالية قامت في اي منطقة كانت انما هي «مولدات للتوتر» خاصة وسند للانظمة العنصرية والرجعية في مختلف مناطق آسيا .

وبالاضافة الى مثل هذه الجسور التي لاتزال متبقية في منطقة الخليج الفارسي وخاصة في البحرين وعمان ، يحاول الامبرياليون الان انشاء قاعدة عسكرية ضخمة جديدة لهم في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي . وتعارض الاوساط الاجتماعية الاسيوية بقوة اكبر فاكبر بقاء القواعد الامبريالية . فهذه القواعد لاتعرقل تحسن المناخ السياسي فحسب وانما تشكل تهديدا عسكريا مباشرا للدول الاسيوية المستقلة الفتية وخاصة للبلدان العربية الغنية بالنفط . ويبدو انه ليس امرا بسيطا ان ارتفعت في الاونة الاخيرة من على صفحات الجرائد الغربية تهديدات حول امكانية استخدام القوة العسكرية ضد البلدان المستخرجة للنفط بهدف الحصول على تخفيض اسعار الوقود السائل . وبالاضافة الى هذا تنشر مقالات تحريضية صريحة حول ضرورة تنظيم انقلاب في ليبيا مثلا او دفع اسرائيل مرة اخرى الى عدوان جديد مسلح ضد الكويت في هذه المرة من اجل السيطرة على مناطق النفط في الخليج الفارسي .

الا ان الازمان تتبدل . فحسابات الامبرياليين لاحلال الانشقاق بين البلدان العربية وجعل كل دولة منها على حده ، ليس لها ان تتحقق والبرهان على ذلك الوحدة القوية بين العرب الذين ينسقون قواهم اكثر فاكثر ويوسعون التعاون على اساس معاد للامبريالية ، كما دل على هذا مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الرباط .

والعائق الجدي في طريق تحقيق المخططات الاجرامية للمستعمرين الجدد هو ايضا التضامن المتنامي لجميع القوى المحبة للسلام التي تستند الى دعم بلدان المنظومة الاشتراكية وكذلك التعاون القوي للدول العربية والدول الاسيوية الاخرى مع الاتحاد السوفييتي .

ويزداد اقتناع الاوساط الاجتماعية لمختلف البلدان بفعالية السياسة التي يتبعها الاتحاد السوفييتي الموجهة نحو انفراج التوتر الدولي وتوسيع التعاون على اساس من النفع المتبادل .

ومعروف جيدا التأثير الايجابي الذي يقوم به في الوضع في جنوب آسيا وفي حوض المحيط الهندي ، التعاون السوفييتي الهندي المتعزز والذي ثبتته معاهدة السلام والصداقة والتعاون . وكذلك فان معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية والجمهورية العراقية تعتبر عاملا هاما وجوهريا بالنسبة للسلام والامن في الشرق الاوسط .

وقد خضعت لامتحان الزمن وبرهنت على فعاليتها الصداقة القوية والتعاون المتطور بشكل واسع مع الجمهورية العربية السورية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والدول العربية الاخرى التي تناضل من اجل تعزيز استقلالها الوطني والتقدم الاجتماعي .

ان الصلات المتعززة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية والاسيوية الاخرى قد حصلت على تطوير لاحق نتيجة اللقاءات والمباحثات التي جرت في هذا العام في موسكو مع قادة سورية والعراق واليمن الديمقراطية الشعبية ومصر والباكستان وسري لانكا وايران .

وليس العرب وحدهم بل وكل القوى المحبة للسلام على ثقة بان زيارة بريجنيف المقبلة لمصر وسورية والعراق ستعطي دفعة جديدة لتطوير الصداقة السوفييتية العربية والتعاون .

ولاشك في ان هذه الزيارات ستخدم ايضا قضية تعزيز السلام في الشرق الاوسط وسيستجيب هذا لمصالح امن جميع دول آسيا وجميع شعوب العالم .

ليونيد ميدفيدكو

الزمن لا ينتظر

قرر مجلس الامن مد صلاحيات قوات الطوارىء الدولية المشرفة على الفصل بين القوات في القطاع السوري الاسرائيلي لمدة ستة اشهر وهذه القوات التي يقارب عددها ١٢٠٠ شخص موجودة في منطقة مرتفعات الجولان منذ ان انسحبت القوات الاسرائيلية قبل نصف سنة من قسم من الاراضي السورية التي تحتلها ونشأت بين الطرفين المتحاربين مناطق عازلة وكان من المعتقد بان تلي هذه الخطوة الاولى تدابير اخرى لصالح التسوية السياسية العامة للنزاع العربي الاسرائيلي . ولكن خلف الخريف الصيف وحل الشتاء دون ان تتقدم القضية .

ان كل مافعلته الدوائر الحاكمة الاسرائيلية التي دعمت مواقعها وتواصل التملص من اية حلول بناءة ، بدعم من حماتها الاجانب ، مجرد مناورة بحتة تستهدف المماطلة في تسوية النزاع الى اقصى حد من اجل الابقاء على احتلال الاراضي العربية المغتصبة سنة ١٩٦٧ .

وطبيعي ان يزيد موقف تل ابيب الوضع تعقيدا . ذلك ان هذا الموقف الموجه ضد المصالح الجذرية للبلدان ضحايا العدوان الاسرائيلي يضع العقبات على طريق احلال السلام المنشود في الشرق الاوسط . ولامجال للشك في انه ليس من صالح الشعوب العربية وحدها وانما من صالح سكان اسرائيل ايضا الاسراع بتسوية ازمة الشرق الاوسط وليس بتاتا تعطيلها بلانهاية بما يحمله هذا الوضع من خطر اندلاعات حربية جديدة .

ويجدر التنويه بتصريح ممثل سوريا حول ان موافقة بلاده على مد صلاحيات قوات هيئة الامم المتحدة لايمكن ان يكون باية حال من الاحوال حجة لتجميد الوضع الراهن ومواصلة احتلال الاراضي التي اغتصبتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، فما هذا الا اجراء موقت . ولابد من ان تتخذ تدابير سياسية فعالة للخروج من المتاهة المختلقة وحسب شروط عادلة .

وكما اكد الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة يجب ان يكون مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط المكان الانسب للبحث المفصل في مشكلة الشرق الاوسط واعداد سبل تسويتها تسوية سلمية عادلة عاجلة . وقد جرى التأكيد على فائدة استئناف عمله في الربيع وقت في البيان السوفييتي الاميركي الصادر عقب اللقاء الاخير لقادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في منطقة فلاديفوستوك . **ان من يعرقل هذا المؤتمر انما يفضح نفسه كخصم للانفراج والسلام الوطيد في الشرق الاوسط .**

باڤيل ديمتشينكو

مجلس التعاون الاقتصادي وافريقيا

بقلم : نيقولاي سيمين
مرشح في العلوم الاقتصادية

يطور الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بنجاح اشكال التعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتكنيكي وغيرها مع الدول النامية في افريقيا . لقد ازداد حجم التبادل التجاري بين دول هاتين المجموعتين في عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٢،٦ بالمئة بالمقارنة مع عام ١٩٧١ ، وازداد حجم التزامات بلدان مجلس التعاون الاقتصادي فيما يخص تقديم المساعدة الاقتصادية والفنية لهذه الدول بنسبة ١٨ بالمئة في بداية عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع عام ١٩٧١ .

ويعمق التطور الناجح لمختلف اشكال التعاون بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وافريقيا على تحقيق برنامج السلام الذي اعده الحزب الشيوعي السوفييتي وقضية انفراج حدة التوتر الدولي ، هاتين القضيتين اللتين تؤيدهما غالبية الدول .

وتزيد بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الدول المناضلة في سبيل تحقيق تحويلات اجتماعية-اقتصادية ليس فقط من المستوى السياسي ، بل وفي المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية وبشكل خاص مع الدول الافريقية . ان مثل هذا التعاون يرمي الى التمهيد لخلق صناعة وطنية وكوادر مؤهلة ، ويعمل على استخدام الثروات الطبيعية لهذه الدول بشكل افضل ، وتعزيز مواقعها في الاسواق الخارجية . وطبيعي ، ان هذه المساعدة لاتعني ان تتحمل البلدان الاشتراكية عبء تعويض كل ما سرقته الاحتكارات الامبريالية . ان مساعدة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي تعمل على تعبئة الاحتياطيات الداخلية للبلدان الافريقية في سبيل تعزيز مواقعها في النضال ضد تحكم الاحتكارات الامبريالية ، والقضاء على الكولونيالية وبناء اقتصاد وطني مستقل .

صور من التعاون

ويشهد على ذلك ، مثلا ، ان معظم المشاريع المشيدة بناء على رغبة الدول الافريقية وبمساعدة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي تشمل كقاعدة ، مشاريع القطاع العام التي لم تكن متطورة في الماضي ، كانتاج الطاقة الكهربائية والنقل والمواصلات والصناعة الغذائية والصحة ، وكذلك منشآت الخدمات الثقافية-العامة .

وبفضل مساعدة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ، يجري في القارة الافريقية على قدم وساق انشاء مختلف مؤسسات معاملة المعادن والصناعة الغذائية والخفيفة ، والمحطات وغيرها من المنشآت الضرورية لها . ففي غينيا الاستوائية مثلا ، يجري في اكتوبر (تشرين اول) من عام ١٩٧٤ افتتاح منشأة لترميم السفن جرى بناؤها بالمساعدة السوفييتية ، كما ان بلغاريا تساعد ليبيا في بناء صوامع ضخمة ، ويساعد الاختصاصيون التشيكوسلوفاكيون في حفر آبار ارتوازية في ليبيا ايضا . اما في الصومال فيلقى تقديرا عاليا عمل مصنع اللحوم كيسمايو الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وفي جمهورية مالي يساعد اختصاصيو جمهورية المانيا الديمقراطية في بناء مصنع لتنقية المياه في مدينة كايسي سيخلص تشغيله السكان المحليين من الامراض الوبائية الخطيرة . كما يتحقق تعاون علمي-تكنيكي بين ليبيريا وجمهورية رومانيا الاشتراكية ، وتشيد بولندا ست مراس بحرية في ليبيا مجهزة باحدث ما وصل اليه التكنيك الحديث ، اما المجر فتساعد في بناء مصانع للتعليب في الجزائر .

ويشمل التعاون بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وافريقيا كذلك اعمال التنقيب الجيولوجي وصيد الاسماك والزراعة والبيطرة . فتشيكوسلوفاكيا تقدم مساعدتها في مجال البيطرة الى تانزانيا ، وشيد الاتحاد السوفييتي المختبر البيطري المركزي وفي السودان الخاص بالابحاث العلمية البيطرية وجهزه بما يحتاج اليه من الاجهزة . وتجدر الاشارة الى ان هذا المركز ليس فقط اكبر المختبرات من نوعه في القارة الافريقية ، بل وفي اوروبا ايضا . وقد اعلن السيد حسن ادريس وزير الدولة السوداني بهذه المناسبة ، «ان افتتاح هذا المختبر يعتبر احد اهم الاحداث في تاريخ البلاد التي تملك اكثر من ٤٠ مليون رأس من الماشية» . ويجري بنجاح كذلك التعاون بين الاتحاد السوفييتي وموريتانيا في مجال صيد الاسماك البحرية ، حيث تنتقل الخبرة السوفييتية الى الاختصاصيين الموريتانيين ، ويجري تشييد مركز للبحوث في شئون الاقيانوس في ميناء نواديبو .

وطبيعي ان يكون ما جاء ذكره مجرد امثلة منفردة من ذلك التعاون الواسع الذي يتحقق بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وافريقيا . وفي ... نفسه تشهد هذه الامثلة على ان استراتيجية هذا التعاون ترمي الى تطوير اقتصاد البلدان الافريقية وفقا لمتطلباتها الضرورية والى تحسين مواقعها في التقسيم العالمي للعمل .

وفي العديد من الاحيان يتم تحقيق ما يسمى بالتعاون الانتاجي ، كأعلى مرحلة للتعاون . فجمهورية المجر الشعبية ، على سبيل المثال ، وقعت اتفاقية من هذا النوع مع جمهورية مصر العربية تنص على انتاج اجهزة التلفزيون ، ومع المغرب تنص على انتاج رافعات الموانىء .

والاتحاد السوفييتي يساعد جمهورية مصر العربية ، وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية في تطوير الصناعة الثقيلة . هذه الصناعة التي لاتزال الظروف اللازمة لتطويرها في البلدان الاخرى غير ناضجة . وقد اشار السيد عبد العزيز كمال رئيس مجلس ادارة مجمع الحديد والصلب بحلوان في اغسطس (اب) عام ١٩٧٤ الى «ان الانتهاء من بناء المرحلة الاولى من مجمع الحديد والصلب يعتبر بدء عصر نوعي جديد للصناعة الثقيلة في مصر يفتح امام اقتصاد البلاد وتطورها الاجتماعي آفاقا واسعة» . فقد ازداد انتاج الصلب حاليا من ٣٠٠ الف طن سنويا الى ٩٠٠ الف طن . اما بعد انتهاء المرحلة الثانية التي سيتم تحقيقها ايضا بالمساعدة الاقتصادية والتكنيكية السوفييتية فسيرتفع هذا الانتاج الى ١،٥ مليون طن سنويا . وسيضمن هذا تحقيق دخل للاقتصاد الوطني يبلغ ١٥٠ مليون جنيه سنويا .

كذلك اشار السيد عبد العزيز كمال الى «ان مشروع البناء في حلوان حيث يعمل حوالي ٤٠ الف عامل مصري يعتبر جامعة من طراز خاص لتخريج العمال واختصاصيي الميتالورجيا والبناة المصريين الذين يقدم لهم زملاؤهم الاختصاصيون السوفييت مساعدة عظيمة» .

كوادر البناء والتقدم

ان اعداد الكوادر يعتبر واحدا من اهم القضايا الملحة التي تقف امام الدول التي حققت استقلالها السياسي . فبدون حل هذه القضية ، يتعذر اقامة اقتصاد وطني مستقل ، ومجابهة الاحتكارات الامبريالية .

وفي هذا المجال تقدم دول مجلس التعاون الاقتصادي ايضا مساعدة كبيرة للدول الافريقية الفتية ، وهذه المساعدة لاتقتصر على تقديم الخبرة في مشاريع البناء .

فالعديد من الشباب الافريقي يتلقى علومه في المدارس المهنية والمعاهد والجامعات التابعة لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي . وتعتبر الجزائر ، والسودان ونيجيريا ، وجمهورية مصر العربية ، والكونغو من الدول التي اوسلت اكبر عدد من شبابها للتعلم في المعاهد العليا لبلدان مجلس التعاون الاقتصادي . ويتعلم في المؤسسات التعليمية الثانوية والعليا في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٥٠٠ فتى وفتاة من ابناء عمال وفلاحي وموظفي سيراليون ، ويتلقون علومهم في مجال الطب والمواصلات اللاسلكية وصيانة واستخدام المكائن الزراعية وتشييد البنايات والمنشآت .

ومنذ فترة قريبة قدم للدراسة في الاتحاد السوفييتي مجموعة من شباب وشابات كينيا واوغندا والسودان وغيرها من الدول الافريقية ، وبدأ الدراسة في المعاهد العليا المجرية في عام ١٩٧٤ ، ٩٠ طالبا جزائريا ، ويدرس في جمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا العديد من الطلاب الافريقيين .

وتقدم للطلبة الافريقيين ، كما هو الحال بالنسبة لبقية الطلبة الاجانب امكانيات واسعة للحصول على التأهيل العالي في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي . وقد تحدث الجراح ويا خوما من تشاد والذي تخرج في معهد طبي سوفييتي ، في تحقيق صحفي نشرته له جريدة «كانار ديشيني» قائلا : «يسعى الاساتذة السوفييت الى تقديم كل معارفهم وامكانياتهم للطلبة الاجانب ، ويوجد تحت تصرف الطلبة الاجانب كل ما هو لازم وضروري لكي يتم اعدادهم الاعداد الجيد والضروري لحاجات وطنهم» . واشار السيد يايا بافايوكو وزير التعليم العالي والثانوي في جمهورية مالي بشكل خاص الى اهمية المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في اعداد الكوادر الوطنية .

وتجدر الاشارة الى اتساع علاقات التجارة الخارجية بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وافريقيا . ففي اكتوبر (تشرين اول) من عام ١٩٧٤ تم التوقيع على اتفاقية تجارية بين جمهورية المانيا الديمقراطية ونيجيريا . ووفقا للبروتوكول الذي تم توقيعه بين جمهورية المجر الشعبية والسودان ، ستقوم المجر باستيراد القطن والجلود من السودان ، وتقدم له السيارات وعربات السكة الحديدية والملابس . لقد ازداد حجم التبادل التجاري بين جمهورية المجر الشعبية وغينيا خلال عام ١٩٧٤ بنسبة ٤٠ بالمئة . وترسل مؤسسات التجارة الخارجية السوفييتية الى السنغال اجهزة السينما واجهزة الراديو والساعات والانسجة وغيرها من البضائع الصناعية . اما الاتحاد السوفييتي فيستورد من الكاميرون الكاكاو واخشاب المناطق الحارة وزيت الكاكاو ، ويصدر الى الكاميرون الادوية والاجهزة . وتتطور بنجاح تجارة الجزائر مع جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية رومانيا الاشتراكية وغيرها من بلدان مجلس التعاون الاقتصادي . وخلال السنتين القادمتين سيتضاعف حجم التبادل التجاري بين جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي وسيزيد على ٣٠٠ مليون دولار بكثير .

لقد اعلن السيد ياكير وزير التجارة الجزائري ان جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية تسعى الى تطوير علاقاتها التجارية والاقتصادية وتعاونها العلمي والتكنيكي الى اقصى حد مع البلدان الاشتراكية ، ذلك لانها تعتبر مثالا للتطور الاقتصادي والبناء الاشتراكي .

ان التعاون المتنوع والمتنامي والعميق بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي وافريقيا يتحقق في جو من الاحداث الهامة التي تعمل على تغيير الوضع في هذه القارة التي ظلت لفترة طويلة مرتعا للكولونيالية والتفرقة العنصرية ، وهذه التغيرات امكن تحقيقها والى درجة كبيرة بفضل المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية التي لاتنتظر من وراء اعمالها اي مغنم ، بل تنطلق في ذلك من السياسة الخارجية اللينينية الاممية المحبة للسلام .

انباء
موسكو
ملحق العدد ٥٠



المسابقة الدولية فى التزحلق الايقاعى على
الجليد على جائزة "نوفيل دى موس

موسكو . قصر الرياضة
بملعب لينين المركزى ٧ – ١٠ ديسمب

افتتحت المباريات يوم ٧ ديسمبر بعرض رائع لرياضيين من ١٣ بلدا : النمسا والمجر والمانيا الديمقراطية وكندا وبولندا ورومانيا والولايات المتحدة الامريكية وفنلنده وفرنسا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا واليابان والاتحاد السوفييتي . ورحب ياكوف لومكو رئيس اللجنة التنظيمية ورئيس مجلس ادارة الجريدة بالمشتركين فى المباريات ترحيبا حارا وتمنى لهم النجاح فى المنافسة على الجائزة وقال لتكن هذه الجولة الدولية خطوة اخرى فى طريق الصداقة المتنامية بين الرياضيين وفى طريق السلم والتعاون بين جميع البلدان ، ثم صدح نشيد الاتحاد السوفييتي . وقدم لاعبون صغار باقات الزهور وهكذا بدات الجولة .

تزحلق هذا الثنائى طابع المدرب جوك ، والذى يتصف بالاندفاع والقفزات المعقدة والاشتباكات الفريدة . ولعل هذين اللاعبين يمكن ان يسميا فى يومنا هذا الثنائى الرياضى رقم ٢ بين الازواج السوفييتية . وقد نال تزحلقهما تقديرا عاليا من هيئة التحكيم الدولية ؛ ستة تقديرات

بدرجة ٥،٨ واربعة بدرجة ٥،٧ .

ولعب فى التزحلق الثنائى (حسب برنامج كامل) رياضيو ثلاثة بلدان هى النمسا والمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفييتي (مجموع ١٨ مشاركا) . ويودنا ان ننوه على نحو خاص بتزحلق اللاعبة كاتى شوبرت (١٣ سنة)



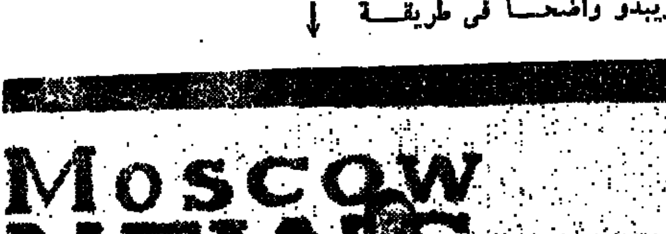
ناديجدا غورشكوفا
ويفغيني شيفالوفسكى
الفائزان الاولان بالجائزة

اجل كان اللاعبان السوفييتيان فى التزحلق الثنائى اول فائزين باثنين من احذية السكيت الكريستالية الستة التى خصصتها هيئة تحرير «نوفيل دى موسكو» وبعد اداء برنامج قصير خارج المسابقة لعب ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف (الاتحاد السوفييتي) الحائزان على شهرة عالمية ولكنهما ، مع الاسف ، كفا عن المنافسة بعد ذلك ويبدو ان مدربتهما الجديدة تاتيانا تاراسوفا وضعت منهجا خاصا

لاعدادهما لمباريات بطولة اوروبا والعالم لايقتضى اشتراكهما ببرنامج كامل . وهكذا حرم عشرات الملايين من مشاهدى التيليفزيون من منظر اخاذ .

ولعبت ناديجدا ويفغيني (مدربهما ستانيسلاف جوك) عقب الثنائى الشهير بعد اليوم الاول وفى المساء التالى تفوقا بثقة على المنافسين . وكان الفوز عن جدارة ونال ما يستحقه من تصفيق المتفرجين .

ويبدو واضحا فى طريقة ↓



*

ناديجدا غورشكوفا ويفغيني شيفالوفسكى (الاتحاد السوفييتي) الفائزان الاولان .



هذه الحركات الايقاعية تعتبر رقصات رياضية ويخرج الراقصون ازواجا ازواجا الى الحلبة الجليدية خمس مرات فترى فى كل مرة قطعا منمنمة فريدة تتشكل منها سمفونية جليدية حقيقية من الفن والابداع والبراعة ومما يبعث السرور البالغ ان نعلم ان الرقصات قد ادرجت اخيرا فى برنامج الالعاب الاولمبية .

وخلافا للالوان الاخرى من التزحلق الايقاعى على الجليد حيث يتعين بالقرعة تسلسل كل ثنائى يجب على احد الراقصين ان يسحب فيشة تحمل رقم مجموعة الرقصات الالزامية . وهذا عامل هام لان كل رياضى لديه رقصاته المفضلة .

وهكذا دخل المنافسة على الجائزة سبعة ازواج راقصة تمثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وكندا باداء الرقصات التى حددتها هيئة التحكيم .

وتميز تنافس الراقصين

فى هذا الملحق

بيان سوفييتي – فرنسى مشترك

بدعوة من جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية قام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بزيارة عملية الى فرنسا فى الفترة من ٤ حتى ٧ ديسمبر سنة ١٩٧٤ .

واشترك فى المباحثات التى جرت فى رامبوييه :

من الجانب السوفييتي غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وباتوليتشيف وزير التجارة الخارجية وابراسيموف مدير قسم باللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وتشيرفونينكو سفير الاتحاد السوفييتي فى فرنسا والكسندروف ربلاتوف مساعدا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وزاغلادين نائب مدير قسم فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي وزامياتين المدير العام لوكالة تاس وكوفاليوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ودوبينين الموظف المسئول فى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي .

ومن الجانب الفرنسى سوفانيارغ وزير خارجية فرنسا وفوركاد وزير الاقتصاد والمالية وسيغار سكرتير الدولة لشئون التجارة الخارجية وبيير–بروسوليت السكرتير العام لمكتب الرئيس وكورسيل السكرتير العام لوزارة خارجية فرنسا وفيمون سفير فرنسا فى الاتحاد السوفييتي وديوتيه وغويو–بوشان وروبين مستشارو الرئيس الفرنسى .

ولقد سادت اللقاء روح الود والتفاهم التى تتصف بها العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا واكد اللقاء استمرار سياسة الوفاق والتعاون بين البلدين التى هى جزء اساسى لايتجزأ من سياستهما الخارجية وعامل هام دائم فى تعميق الانفراج فى العالم واستتباب الامن الدولى واشار بريجنيف وجيسكار ديستان الى الاهمية التى يوليها كلا البلدين للوثائق السوفييتية الفرنسية الاساسية مثل بروتوكول المشاورات السياسية لسنة ١٩٧٠ ومبادىء التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا لسنة ١٩٧١ .

واعار الجانبان انتباها خاصا لتطوير الوضع فى اوروبا . وعبرا عن الارتياح لان تحسين العلاقات بين بلدان شرق القارة وغربها يوسع امكانيات اوروبا للاسهام بقسط فى الانفراج الدولى وسيبذل الاتحاد السوفييتي وفرنسا من جانبهما جهودا نشيطة من اجل التمهيد لمثل هذا التطور وتشجيعه–وهما يعتقدان بان الاتفاقية الرباعية بتاريخ ٣ سبتمبر سنة ١٩٧١ تلعب دورا كبيرا فى تحسين الوضع فى اوروبا .

وكان سيرعمل مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا موضع بحث عميق . ونوه الطرفان من جديد بالاهمية الكبيرة التى يوليانها لهذا المؤتمر الذى يمثل اهم جزء من مجرى استمرار الانفراج فى اوروبا . وهما يعتقدان بان نجاح المؤتمر سيمهد للمزيد من استتباب السلام فى اوروبا وفى العالم كله . ويعبر الطرفان عن رضاهما من اسهام الاتحاد السوفييتي وفرنسا فى عمل المؤتمر بمبادراتهما الخاصة وعن طريق المشاورات المتبادلة معتمدين فى ذلك ضمنا على تجربة تفاهمهما .

واشار الجانبان الى انه قد تحقق فى المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف تقدم جوهرى ومن ذلك ما تحقق خلال الاسابيع الاخيرة بشان اعداد مسودات الوثائق الختامية . ويعلن الاتحاد السوفييتي وفرنسا عزمهما على تنشيط الجهود بشان تنسيق المسائل التى لاتزال غير منسقة فى نطاق جدول الاعمال الذى اقر فى هيلسنكى ، من اجل استكمال المرحلة الثانية للمؤتمر .

وهما يذكران انه توفرت ممهدات جيدة لاتمام المؤتمر فى اقرب وقت ولانجاز مرحلته الثالثة والتوقيع على الوثائق الختامية على مستوى القمة .

وتناولت المناقشة كذلك خلال المحادثات الوضع فى الشرق الاوسط . ونوه الجانبان بالتقدم الذى تحقق فيما يخص اعتبار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى . وهما متفقان على ان هذه الحقوق يجب ان تثبت على اساس تنفيذ القرارات الخاصة بذلك والصادرة عن هيئة الامم المتحدة مع احترام حقوق كل دول هذه المنطقة فى الوجود المستقل . ويعبر الاتحاد السوفييتي وفرنسا عن القلق بسبب الوضع الحالى فى الشرق الاوسط والذى ينطوى فى رايهما على اخطار جسيمة . وهما يعتقدان كالسابق بان التسوية السلمية العادلة والوطيدة متعذرة بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة فى سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحق كل دولة من دول المنطقة فى العيش فى حدود آمنة معترف بها . وهما يعبران عن الامل بهذا الصدد فى ان يستانف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط عمله فى اقرب وقت ممكن .

ويعلن الاتحاد السوفييتي وفرنسا قلقهما من بقاء الوضع الخطير فى قبرص . وهما ينطلقان من ان تسوية المسالة القبرصية يجب ان تتحقق عن طريق المفاوضات وان تقوم على الاحترام التام لاستقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشان قبرص تنفيذا تاما . ويسعى الاتحاد السوفييتي وفرنسا الى انسحاب كل القوات المسلحة الاجنبية فورا من جمهورية قبرص وعودة جميع اللاجئين الى ديارهم آمنين.

وقد تم استعراض الوضع فى الهند الصينية . ويعبر الاتحاد السوفييتي وفرنسا عن التاييد لمراعاة اتفاقية باريس حول ايقاف الحرب واحلال السلام فى فيتنام مراعاة صارمة من جانب كل الاطراف الموقعة عليها ويعبران عن الارتياح لعودة السلم والوفاق الوطنى الى لاوس طبقا لاتفاقية فيينتيان والبروتوكول الخاص بتنفيذها . ويعتقد الجانبان كلاهما بان مشكلة كمبوديا يجب ان تسوى من قبل الشعب الكمبودى نفسه بدون تدخل اجنبى .

ويعلن الطرفان ان هدف مساعيهما فى مجال نزع السلاح هو التوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت اشراف دولى فعال وان اهم جزء منه هو السلاح النووى . وبهذه الروح يسعى الاتحاد السوفييتي وفرنسا كالسابق الى عقد مؤتمر عالمى حول نزع السلاح مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذا المؤتمر يستطيع الاسهام بقسط كبير فى قضية تخليص البشرية من اعباء التسلح .

ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا وفاء منهما لاهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة وبوصفهما عضوين مؤسسين لها يؤكدان اهمية الدور الملقى على عاتق هذه المنظمة فى دعم السلام والأمن الدولى وهما يؤكدان كذلك تمسكهما بميثاق هيئة الامم المتحدة المؤسس على المبادىء العادلة والمعترف بها من قبل الجميع والمحتفظ بكامل قيمته .

* * *

واعلن الطرفان مجددا انهما يوليان بالغ الاهمية لتطوير العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا . وفى ذلك اكدا نية مواصلة المشاورات السياسية المنتظمة حول المشاكل العالمية واشارا الى ان اجراءها على كل المستويات ولاسيما على مستوى القمة عنصر دائم من التعاون السوفييتي الفرنسى . واشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس فرنسا عند ذلك بارتياح الى ان لقاءهما العمل يوافق الذكرى الخمسين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

واعير انتباه خاص للبحث فى العلاقات الاقتصادية التى تشكل اساسا جوهريا للعلاقات بين البلدين . وعبر الطرفان عن الرضا بصدد زيادة تداول البضائع خلال الفترة من سنة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٤ الامر الذى اتاح التفوق على الهدف الذى حدد سنة ١٩٦٩ وهو مضاعفة حجم التجارة بين البلدين خلال خمس سنوات .

ان تطوير التعاون الاقتصادى والصناعى مستمر حسب البرنامج الذى تم التوقيع عليه فى موسكو يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٧٣ لتعميق التعاون السوفييتي الفرنسى فى ميدان الاقتصاد والصناعة لمدة عشر سنوات والذى تم التنويه بقيمته من جديد . ولتطبيق هذا البرنامج ابرمت بين البلدين عقود بشان مشاريع كبيرة المقاييس للتعاون الصناعى .

ولغرض ترسيخ وتوسيع التعاون ذى النفع المتبادل وقع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ورئيس فرنسا يوم ٦ ديسمبر سنة ١٩٧٤ على اتفاقية التعاون الاقتصادى للفترة ١٩٧٥–١٩٧٩ . ويعير الجانبان هذه الاتفاقية قيمة كبيرة.

وتم فى اليوم نفسه التوقيع على اتفاقية تسليف لضمن تمويل اهم مشاريع التعاون الاقتصادى التى يجب انجازها خلال السنوات الخمس المقبلة .

وبحكم ان الجانبين مقتنعان بان آفاقا طيبة قد تفتحت فى ميدان العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وتعبيرا عن عزمهما على مواصلة توسيع وتطوير هذه العلاقات فقد رسما اهدافا جديدة لزيادة تداول البضائع السوفييتي الفرنسى للسنوات المقبلة . وعزم الطرفان على زيادة تداول البضائع فى السنوات الخمس القادمة حتى الضعف قياسا الى فترة السنوات الخمس السابقة واتخاذ كل ما يلزم لكى تبلغ الزيادة ثلاث مرات وكذلك موازنة تطوير المبادلات التجارية بين البلدين .

وبالروح نفسها وبعد ان استعرض الطرفان بعمق المشاريع الاساسية للتعاون الصناعى بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وكذلك امكانيات تبادل بضائع الطاقة ، اتفقا على مساعدة تنفيذ بروتوكول مشاريع التعاون الجديدة . وتم لهذا الغرض التوقيع على ملحق ببرنامج تعميق التعاون السوفييتي الفرنسى فى مجال الاقتصاد والصناعة لفترة عشر سنوات مع ادخال بعض مشاريع اضافية منسقة بين الطرفين . وتم التنويه مع الارتياح بعقد اتفاقية حول تقديم الاتحاد السوفييتي لفرنسا كمية اضافية من الغاز الطبيعى الامر الذى يضمن ابتداء من سنة ١٩٨٠ تصدير

٤ مليارات متر مكعب من الغاز في السنة بشكل عام وكذلك حول تصدير المعدات المناسبة الفرنسية الى الاتحاد السوفييتي . وقد تم التوصل الى اتفاق بين المنظمات المعنية بشأن ابرام عقدين كبيرين حول تصدير انابيب الغاز من فرنسا الى الاتحاد السوفييتي وحول بناء مصنع للمشغلات المغناطيسية في الاتحاد السوفييتي .

ونوه السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الفرنسي بالاهمية الخاصة لتنفيذ المشاريع الجديدة من التعاون السوفييتي الفرنسي مثل مساهمة الشركات الفرنسية في بناء مجمع في الاتحاد السوفييتي لانتاج الالومينا والالومينيوم على اساس التعويض وقد تم التوقيع على بروتوكول خاص بذلك بين الاطراف المعنية . وتشمل هذه المشاريع كذلك امكانية التعاون بشروط منسقة في استثمار مكامن المطمورات النافعة في الاتحاد السوفييتي بما في ذلك النفط والغاز وفي مجال الطاقة الذرية بما في ذلك انتاج المفاعلات الذرية وتقديم معدات مجمعة لبناء بعض مؤسسات تكرير النفط والصناعة الكيمياوية والكيمنفطية والخفيفة وصناعة الاغذية في الاتحاد السوفييتي ، وكذلك المعدات التكنيكية الالكترونية . واكدت بالقدر نفسه اهمية توسيع صادرات المعدات السوفييتية للمشاريع الصناعية في فرنسا .

وتم خلال المحادثات تبادل الاراء العميق بشأن التعاون الثقافي بين البلدين . وتم من كلا الجانبين التنويه بالاهمية الخاصة المعارة لتطوير تدريس اللغة الروسية في فرنسا واللغة الفرنسية في الاتحاد السوفييتي وكذلك لبرامج التبادل العلمي العاملة في الوقت الحاضر .

واسترشادا بمبادىء التعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا اعلن الجانبان تطلعهما المشترك الى توسيع التبادل الثقافي وستقوم اللجنة السوفييتية الفرنسية المختلطة الدائمة لشئون التعاون الثقافي والتي ستعقد اجتماعها في باريس يومي ١١-١٢ ديسمبر من هذا العام باعداد برنامج العامين القادمين للتبادل الثقافي الواسع ذي الاهمية المشتركة .

وتم التأكيد على الاهمية الكبيرة التي يعيرها الطرفان لتطوير التعاون العلمي التكنيكي . وطبقا للاتفاقيات السوفييتية الفرنسية بتاريخ ٣٠ يوليو سنة ١٩٦٦ وبرنامج تعميق التعاون في مجال العلم والتكنيك لمدة عشر سنوات بتاريخ ٢٧ يوليو سنة ١٩٧٣ تتحقق المبادلات او التعاون في كثير من اهم مجالات العلم سواء في الابحاث الاساسية او التطبيقية الهادفة فيما تهدف اليه الى التعاون الصناعي . ويجب ان يولى اهتمام خاص في هذا الصدد لمشاكل الطاقة بما فيها الطاقة الذرية وفيزياء الطاقات العليا واستخدام الماكنات الحاسبة والفضاء وعلم المحيطات والبيئة الطبيعية والطب .

واعرب الجانبان عن سعيهما الى مواصلة تبادل زيارات ممثلي القوات المسلحة لكلا البلدين . وذكرا ان الزيارات المتبادلة التي تمت قد رسخت مشاعر الاحترام التي تكنها القوات المسلحة في كلا البلدين بعضها لبعض ونوها كذلك بالاهمية التي يعيرانها لتبادل الاعلام الخاص في هذا المجال .

وعبر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الفرنسي عن الارتياح لتبادل الاراء الذي تم والجو الودي الذي جرت فيه المحادثات ونوها مجمعين بضرورة مواصلة اللقاءات العملية .

وقد وجه ليونيد بريجنيف نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية الدعوة لجيسكار ديستان رئيس فرنسا الى زيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية . وقد قبل الرئيس الفرنسي هذه الدعوة بارتياح .

اتفاقية

بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الفرنسية

حول التعاون الاقتصادي لفترة السنوات ١٩٧٥ - ١٩٧٩

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والجمهورية الفرنسية ،

اقتناعا منهما بان للتعاون الاقتصادي اهمية اولية لتطوير العلاقات بين البلدين ، ورغبة منهما في الاستفادة على نحو اكمل من الامكانيات التي يكشف عنها التقدم الصناعي التكنيكي ،

واستنادا الى بنود اتفاقية العلاقات التجارية المتبادلة والنظام الاساسي للممثلية التجارية للاتحاد السوفييتي في فرنسا بتاريخ ٣ سبتمبر سنة ١٩٥١ والبلاغ المشترك بتاريخ ٣٠ يونيو سنة ١٩٦٦ واتفاقية التعاون العلمي التكنيكي والاقتصادي بالتاريخ نفسه واتفاقية تطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي والصناعي بتاريخ ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٧١ وبرنامج تعميق التعاون السوفييتي الفرنسي في ميدان الاقتصاد والصناعة لمدة عشر سنوات بتاريخ ١٠ يوليو سنة ١٩٧٣ ،

ورغبة منهما في مواصلة وتدعيم التعاون على اساس التكافؤ والنفع المتبادل وكذلك في الاسراع بتطبيق برنامج تعميق التعاون بتاريخ ١٠ يوليو سنة ١٩٧٣ ،

واعتقادا بفائدة عقد اتفاقية جديدة لهذا الغرض ، اتفقا على ما يلي :

المادة الاولى

سيظل الطرفان كلاهما يوجهان جهودهما نحو تطوير وتوثيق التعاون الاقتصادي بين البلدين .

وسيتحقق هذا التعاون قبل كل شيء في المجالات الاقتصادية حيث توجد اكثر الامكانيات ملاءمة لتطوره . وسيتخذ الطرفان كلاهما جميع التدابير اللازمة لذلك .

وسيساعد الطرفان ، من بين الامور الاخرى ، على تنفيذ المشاريع التي لها اهمية متبادلة والمنصوص عليها في برنامج تعميق التعاون بتاريخ ١٠ يوليو سنة ١٩٧٣ . وستبرم العقود المناسبة بشروط تماثل تلك الموجودة في السوق العالمية .

المادة الثانية

يتعهد الطرفان بان يساعدا بكل الوسائل المتوفرة لديهما على تنفيذ المشاريع الكبرى ذات الاهمية المتبادلة حسب الشروط المنصوص عليها في العقود المبرمة بين منظمات ومؤسسات البلدين بما فيها المشاريع التي يمكن ان تنفذ على اساس التعويض .

المادة الثالثة

وسيشجع الطرفان المبادرة الرامية الى تطوير التعاونيات الصناعية بين المؤسسات والمنظمات ذات الصلاحية في كلا البلدين بما في ذلك الانتاج المشترك .

وسيتخذان لهذا الغرض التدابير في نطاق صلاحياتهما من اجل تيسير ظروف تحقيق هذه التعاونيات .

المادة الرابعة

اعترافا بالاهمية التي تتسم بها قضايا التمويل لتطوير العلاقات الاقتصادية سيبذل كلا الطرفين الجهود لتقديم القروض باقصى حد من الشروط المناسبة في نطاق تشريعاتهما الخاصة بذلك .

المادة الخامسة

وفي حدود القوانين السارية المفعول في كل من البلدين ستقدم الهيئات السوفييتية والفرنسية ذات الصلاحية بما يناسب ذلك المساعدة على اعتماد ممثليات الشركات الفرنسية في الاتحاد السوفييتي وعلى انشاء جمعيات سوفييتية فرنسية مختلطة في فرنسا .

المادة السادسة

لغرض تطوير التعاون المنصوص عليه في الاتفاقية هذه يتعهد كل من الطرفين بمساعدة منظمات ومؤسسات وشركات الطرف الاخر وموظفيها بالشكل المناسب على اقتناء او استئجار اماكن العمل والسكن المناسبة وادخال معدات المكاتب اللازمة واللوازم المكتبية واستخدام الموظفين ومنح التاشيرات بما فيها التاشيرات الصالحة للاستعمال اكثر من مرة للاشخاص الموظفين ذوي الصلاحية وممثلي هذه المنظمات والمؤسسات والشركات وافراد اسرهم وسفرات هؤلاء الاشخاص للاغراض العملية في اطراف البلد الذي يقيمون فيه .

المادة السابعة

سوف يلتقي ممثلو البلدين مرة واحدة في السنة على الاقل في باريس وموسكو بالتناوب لفحص سير تنفيذ هذه الاتفاقية وبرنامج تعميق التعاون بتاريخ ١٠ يوليو سنة ١٩٧٣ وكذلك لاعداد التدابير لغرض ضمان تنفيذهما .

المادة الثامنة

يبدأ سريان هذه الاتفاقية من يوم اول يناير سنة ١٩٧٥ ويتوقف مفعولها يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٩ .

يحتفظ الطرفان كلاهما بالحق في اجراء المشاورات حسب التزاماتهما الدولية بحيث لاتعرض هذه المشاورات للخطر الاهداف الاساسية لهذه الاتفاقية .

حررت في رامبويه يوم ٦ ديسمبر سنة ١٩٧٤ بنسختين كل واحدة منهما باللغتين الروسية والفرنسية علما بان لكلا النصين قوة معادلة .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
عن الجمهورية الفرنسية
ف . جيسكار ديستان

كلمة بريجنيف

في المأدبة التي اقامها تكريما له الرئيس الفرنسي في قصر رامبوييه يوم ٦ ديسمبر

السيد الرئيس المحترم !
السادة المحترمون !
ايها الرفاق !

اسمحوا لي في البداية ان اعبر عن الشكر على الحفاوة وعلى الكلمات الطيبة الموجهة لبلادنا ولشعبنا .

واننا لشاكرون لكم ايها السيد الرئيس على دعوتكم لنا الى هنا الى ارض صديقتنا فرنسا لمتابعة الاتصالات السوفييتية الفرنسية على مستوى القمة لهذه الاتصالات اكتسبت منذ سنة ١٩٦٦ صفة الدوام ويمكن القول انها غدت عنصرا محددا من العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

اننا نلتقي معكم لاول مرة بعد ان اصبحتم رئيسا للجمهورية الفرنسية . ولكنهم في الاتحاد السوفييتي يعرفونكم منذ وقت بعيد ويعرفون انكم شخصيا قد اسهمتم بقسط كبير في قضية تطوير العلاقات السوفييتية الفرنسية ولاسيما في مجال الاقتصاد . ونحن نامل بان يكون لقاؤنا مفيدا ومثمرا . لذلك سيتجاوب مع مصالح شعبي بلدينا .

ان لدينا مبررات لتقدير تطور العلاقات السوفييتية الفرنسية تقديرا ايجابيا . فقد اتاحت لنا الجهود المشتركة ارساء اساس مضمون للتعاون ذي النفع المتبادل . وينطبق ذلك بقدر واحد على المجال السياسي وعلى الاقتصاد وعلى صلاتنا العلمية التكنيكية والثقافية . وتوجد بطبيعة الحال ايضا قضايا تتطلب معالجة وتوجد صعوبات معينة يجب تذليلها .

لقد جئنا الى هنا تملؤنا الرغبة الصادقة في اعطاء زخم جديد للتعاون السوفييتي الفرنسي عن طريق الجهود المشتركة . وذلك نفسه كما نعلم مايسعى اليه الجانب الفرنسي ايضا .

ويطيب لنا هنا ان نتذكر ان علاقات الاتحاد السوفييتي وفرنسا كانت من نواح كثيرة نموذجا طيبا للبلدان الاخرى . ولن نبالغ اذا قلنا ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا قد مهدا بجهودهما المشتركة وبدرجة غير قليلة لتعديل المناخ السياسي في اوروبا بل ليس في اوروبا وحدها .

ان مواقف بلدينا ازاء عديد من المسائل الحساسة في الوضع الدولي المعاصر متقاربة او متطابقة . وهذا يعني انه يوجد مجال للتعاون البناء اللاحق لصالح استمرار تخفيف التوتر الدولي .

ومن المعروف ان وجهات نظرنا غير متطابقة تمام التطابق حيال بعض المشاكل وليس هذا سرا ولكن ذلك في رأينا دافع اذن للقاء واجراء المشاورات والسعي الى تحقيق تقارب الاراء . ونحن نرى ان من اهم اهداف لقائنا توسيع مجال تفاعل بلدينا في الشئون الدولية .

ان الحياة الدولية في ايامنا هذه معقدة ومتناقضة ويزداد قوة الاتجاه الى توطيد السلام وامن الشعوب ويجري انفراج التوتر . وفي الوقت نفسه ما تزال هناك بؤر للحرب ويظل الوضع في الشرق الاوسط منذرا بالانفجار ويستمر تخزين واستكمال الاسلحة . كما ان الثورة العلمية التكنيكية تكشف عن امكانيات لاسابق لها لازدهار البشرية باسرها وفي الوقت نفسه تبرز بحدة متزايدة امام بلدان كثيرة مشاكل عسيرة كمشكلة الطاقة ومشكلة الغذاء وغيرهما .

اننا لانهدف الى ان نحلل هنا اسباب هذه الظواهر وعرض السبل لتسوية المشاكل غير المحلولة . فكل واحدة منها تتطلب انتباها خاصا وجهودا مشتركة بين دول كثيرة .

ولكن امرا واحدا لاجدال فيه وهو ان الشرط الحتمي للنجاح في معالجة كل هذه المشاكل هو ضمان السلام الوطيد وتطوير وتعميق مجرى الانفراج . اما من ناحية الاتحاد السوفييتي فان بوسعنا ان نعلن بثبات وتحديد انه كان وسيكون دائما شريكا مضمونا في النضال من اجل بلوغ هذه الاهداف .

ان الوفاء لافكار الانفراج والتعاون والسلام يمحص على صعيد الواقع العملي ويمثل مؤتمر الامن والتعاون اكثر القضايا العملية الحاحا في اوروبا من هذه الناحية .

ان ثلاثين عاما ستكتمل في السنة القادمة منذ ان صمتت المدافع على ارض اوروبا وانقطع سيل الدماء . ونحن في الاتحاد السوفييتي مثلكم في فرنسا لن ننسى ابدا الحرب الماضية اضرى الحروب واكثرها دموية في تاريخ البشرية . فنحن نعتقد بان الواجب العام لكل من يعنى بان لاتتكرر ماساة الماضي ابدا هو فعل كل ما يلزم لترسيخ اركان السلام الاوروبي ترسيخا امينا . وكما نعتقد سيكون اتمام عمل المؤتمر الاوروبي العام بشكل ناجح وعاجل وعلى اكبر المستويات هيبة خطوة هامة جدا في هذا الاتجاه .

ليس هناك هدف اهم وانبل من ضمان سماء سلام صافية فوق كوكبنا كله . وباسم ذلك تهون كل الجهود وكل الاعمال . ونحن من هذه المواقف بالذات نقدر ايجابيا حصيلة المباحثات التي انتهت توا مع جيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة الاميركية في فلاديفوستوك .

ونحن ننطلق من هذه المواقف نفسها ازاء تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا فبقدر ما تكون افضل وبقدر ما يكون تعاوننا اوسع والثقة المتبادلة اقوى يكون ذلك افضل لقضية السلام الوطيد في اوروبا وفي العالم كله .

لقد اكدت السنوات السابقة خصب سياسة تطوير العلاقات الودية السوفييتية الفرنسية تطويرا شاملا واظهرت بشكل مقنع مدى الامكانيات الكامنة فيها . والقضية الان هي استخدام هذه الامكانيات بشكل اكثر كمالا قدر الامكان . والقضية الان هي ملء اتفاقاتنا المبدئية باعمال محددة جديدة متجددة . واود ان اطمئنكم ايها السيد الرئيس انه لن يكون نقص في النية الطيبة من جانب الاتحاد السوفييتي .

ان صداقة الاتحاد السوفييتي وفرنسا ملك ثمين لشعبي بلدينا ونحن ننادي بتدعيمها وتطويرها . ويسترشد بهذا الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومتنا والشعب السوفييتي كله .

اشكركم ايها السيد الرئيس مرة اخرى على الدعوة الى زيارة فرنسا وعلى كرمكم . وآمل ان يكون بامكاننا ان نرد لكم ذلك بالشكل اللائق خلال زيارتكم الرسمية المرتقبة الى الاتحاد السوفييتي .

ارفع نخب استمرار تعميق التعاون السوفييتي الفرنسي من اجل السلام وامن الشعوب !

من اجل الصداقة الراسخة بين شعبينا !

وفي صحتكم ايها السيد الرئيس !

بيان سوفييتي - برتغالي مشترك

زار موسكو في الفترة الواقعة بين التاسع والعشرين من اكتوبر والثالث من نوفمبر وفد الجمهورية البرتغالية برئاسة الفارو كونيال وزير الدولة .

وقد ضم الوفد السكرتير الحكومي لشئون الاعلام الجماهيري غ . كوليساو-ى-سيلفا ، وسفير البرتغال في الاتحاد السوفييتي م . فيسوزو ليفيش ، والمدير العام لادارة الشئون السياسية لوزارة الخارجية ف . مااليايش كروش ، والمدير العام لادارة شئون التجارة الخارجية لوزارة الاقتصاد أ . ريفيرا ، والسكرتير الخاص لوزير الدولة ف . دواوتي كواريزما .

وقد زار الوفد الحكومي للجمهورية البرتغالية اثناء وجوده في موسكو ضريح لينين ووضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول قرب جدار الكرملين .

وفي الثالث من نوفمبر استقبل نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وبوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب وي . ف . ارخيبوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، استقبلوا وزير الدولة البرتغالي الفارو كونيال والسكرتير الحكومي لشئون الاعلام الجماهيري غ . كولسيساو-ى-سيلفا .

وفي مجرى المحادثات الودية جرى تبادل وجهات النظر في شئون العلاقات السوفييتية-البرتغالية ، كما جرى التعبير عن مساعي البلدين لتطوير التعاون ذي النفع المتبادل .

ونقل الجانب السوفييتي تحية وافضل تمنيات ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني واليكسي كوسيغين لرئيس جمهورية البرتغال الجنرال كوشتا غوميش ولرئيس الوزراء الفريق فاسك غونسالفيش.

وقد اجرى الوفد الحكومي البرتغالي العديد من اللقاءات مع الوفد السوفييتي الذي ضم ن . س . باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية (رئيسا للوفد) وس . ا . كوزيروف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، وف . ى . بوبوف نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفييتي وا . ى . كاليتين سفير الاتحاد السوفييتي في البرتغال ، ويو . ن . يالكوف رئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ود . م . غفيشياني نائب رئيس اللجنة الحكومية لشئون العلم والتكنيك لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ون . ن . اينوزيمتسيف نائب رئيس لجنة التخطيط في الاتحاد السوفييتي وم . ن . سولوويف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي .

وقد اشار الطرفان بارتياح الى ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والبرتغال قد خلقت المقدمات الضرورية لاقامة وتطوير التعاون السوفييتي-البرتغالي .

وقد تم عبر المحادثات التي جرت في جو ودي عملي ، تبادل الاراء بشكل مفصل حول امكانيات ومستقبل تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية البرتغالية في الميادين التجارية-الاقتصادية والعلمية-التكنيكية والثقافية وغيرها من المجالات .

وقد اقر الجانبان اعداد وتقديم مسودات اتفاقيات مشتركة للنظر فيها من قبل الحكومتين ، من شأنها ان تساعد على تطوير التعاون ذي الفائدة المشتركة ، خدمة لاهداف التقدم الاقتصادي والاجتماعي . وقد تم التوصل بشكل خاص الى اجراء مفاوضات في ديسمبر من العام الحالي حول عقد اتفاقية تجارية من شأنها ان تقيم الاساس التعاقدي-الحقوقي للعلاقات الاقتصادية بين البلدين .

وقد عبر الجانب البرتغالي عن رغبته في ان يقوم الاتحاد السوفييتي بشراء مجموعة من بضائع التصدير البرتغالية التقليدية، بما في ذلك المشروبات واللوز ومادة الفلين وبعض منتجات الصناعة الخفيفة ، وكذلك في ان يبيع بضائعه في البرتغال . وقد ابدى الجانب السوفييتي استعدادا لان ينظر الى تلك الرغبة بشكل ايجابي . وتم الاتفاق على زيارة ممثلي المنظمات الحكومية والشركات البرتغالية الى الاتحاد السوفييتي في نوفمبر من هذا العام ، كما سيسافر ممثلو المؤسسات السوفييتية للتجارة الخارجية الى البرتغال لاجراء مباحثات تجارية .

وقد اتفق الجانبان على تكليف الهيئات ذات الصلاحية لاعداد الاقتراحات لحكومتيهما حول الاهداف الملموسة للتعاون العلمي-التكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والبرتغال ، الامر الذي يساعد على اتخاذ قرارات ملموسة في القريب العاجل .

ويعير الطرفان اهمية كبرى لتطوير التبادل الثقافي والتبادل في مجال وسائل الاعلام الجماهيري ، الامر الذي سيساعد على التعرف السريع المتبادل على نجاحات البلدين في ميدان الفن والادب والتعليم وغير ذلك من المجالات الفنية . ولهذه الاهداف فقد اعتبر من المناسب اجراء مباحثات في القريب العاجل حول عقد اتفاقية حول التعاون الثقافي بين الحكومتين ..

ويعتبر الوفدان السوفييتي والبرتغالي بان المباحثات التي جرت كانت مفيدة وبناءة وتخدم قضية التقارب اللاحق بين البلدين وتطوير العلاقات الودية فيما بينهما .

حول زيارة شاهنشاه ايران محمد رضا بهلوي الى الاتحاد السوفييتي

بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية زار صاحب الجلالة محمد رضا بهلوي شاهنشاه ايران الاتحاد السوفييتي زيارة ودية عملية من ١٨ حتى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٧٤ .

وجرت خلال الزيارة مباحثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وبين شاهنشاه ايران.

وقد تم خلال المباحثات التي جرت في جو عملي وصريح بحث مفصل في قضايا العلاقات السوفييتية الايرانية وكذلك في المشاكل الدولية التي تهم الطرفين .

وعبر القادة السوفييت وشاهنشاه ايران عن ارتياحهم لنجاح تطور التعاون المتعدد الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وايران ، وان عزم الجانبين الثابت هو مواصلة ترسيخ علاقات حسن الجوار بين الدولتين . واعرب الطرفان اللذان يوليان اهمية كبيرة للتعاون السوفييتي الايراني الاقتصادي والتجاري والعلمي-التكنيكي ، اعربا عن السعي مستقبلا ايضا الى توسيع الصلات في هذه المجالات على اساس المدى البعيد والنفع المتبادل . وتم التوصل الى اتفاق مبدئي حيال بعض المشاريع الكبرى من هذا التعاون في ايران والاتحاد السوفييتي . واتفق على مواصلة معالجة هذه المسائل في اللجان السوفييتية الايرانية المختصة .

ونوه القادة السوفييت وشاهنشاه ايران مجددا بتوافق او تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي وايران حيال جملة من المشاكل الدولية الحساسة واكد كلا الطرفين سعيهما الى استمرار تخفيف التوتر الدولي ، وتطبيق مبادىء التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، وحل المسائل الدولية المختلف عليها وراء مائدة المفاوضات ، وهما اذ يقدران عالي التقدير التبدلات الايجابية الجارية في العالم فانهما يعلنان عزمهما على القيام بكل ما يتعلق بهما لاطراد تطور مجرى الانفراج الدولي والتشاور في كل مناطق الكرة الارضية .

وايد الجانبان السوفييتي والايراني تسوية مشكلة الشرق الاوسط بلا تسويف على اساس تنفيذ بنود قرار مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ والمؤرخ في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، وكذلك القرارات التالية حول هذه القضية واشارا الى ان تحرير كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ هو الشرط الرئيسي لحل هذه المشكلة وضمان الحقوق والمصالح الشرعية لجميع بلدان وشعوب هذه المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ويعتقدان ان هذا الامر يمكن ان يساعد عليه استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت .

وتبادل الجانبان بروح الصراحة في الاراء التي تدور حول عدد من القضايا الاخرى للوضع في الشرق الاوسط لعرضا مواقفهما حيالها .

ان الطرفين مقتنعان كالسابق بان القضايا المتعلقة بمنطقة الخليج العربي يجب ان تعالجها بلدان هذه المنطقة بنفسها بما ينسجم ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة .

واولى اهتمام خاص الملاءمة تنشيط العمل لغرض انشاء نظام للامن في آسيا مؤسس على الجهود المشتركة بين جميع الدول الاسيوية .

وكان لقاء القادة السوفييت وشاهنشاه ايران شوطا هاما جديدا في تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وايران وفي توثيق التعاون العملي بينهما .

بيان سوفييتي - سري لانكي مشترك

بدعوة من الحكومة السوفييتية زارت الاتحاد السوفييتي السيدة سيريماوا بندارانيكه رئيسة وزراء جمهورية سري لانكا زيارة رسمية من ١١ حتى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٧٤ .

وبالاضافة الى موسكو زارت رئيسة الوزراء جمهورية جورجيا السوفييتية واطلعت على بعض المؤسسات الصناعية والدوائر الثقافية والتقت بممثلي الاوساط الاجتماعية السوفييتية .

وجرت مباحثات بين اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وارخيبوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وباتوليتشيف وزير التجارة الخارجية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، من جهة ، وبين رئيسة وزراء جمهورية سري لانكا من جهة اخرى ورافق رئيسة الوزراء الدكتور فيراتونغه سفير جمهورية سري لانكا في الاتحاد السوفييتي وبيريس سكرتير رئيسة الوزراء وفيجيراتنه سكرتير وزارة الدفاع والشئون الخارجية وماكي راتواته سكرتير رئيسة الوزراء وانوره بندارانيكه وايلمو سينيفيراتنه رئيس الدائرة الاقتصادية في وزارة الدفاع والشئون الخارجية وايلكادوفه سكرتير وزارة الصناعة والابحاث العلمية وبالاسوبرامانيام رئيس دائرة بلدان اوروبا في وزارة الدفاع والشئون الخارجية واوستين فيرناندو رئيس دائرة الموارد الخارجية في وزارة التخطيط والاقتصاد وغونا فاردينا كبير مهندسي المكتب الاستشاري المركزي في وزارة الري والطاقة والطرق وفارنابالا مستشار سفارة جمهورية سري لانكا في الاتحاد السوفييتي .

ونوقشت في سير المباحثات التي جرت في جو الود والتفاهم قضايا العلاقات السوفييتية السري لانكية الثنائية وكذلك المشاكل الدولية التي تهم الطرفين .

ونوه الجانبان بارتياح بانه قد تكونت وتتطور بنجاح بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية سري لانكا علاقات الصداقة والتعاون التي ارسى اساسها المتين في حياة سولومون بندارانيكه رجل الدولة والسياسة البارز في سري لانكا ، واشارا الى وجود آفاق طيبة لتطوير العلاقات السوفييتية السري لانكية تطويرا لاحقا ومثمرا في مجالات شتى .

واكد الجانبان سعيهما المشترك الى توسيع وتعميق التعاون الاقتصادي والتكنيكي ذي النفع المتبادل والاتصالات العلمية والثقافية انطلاقا من مصالح الدولتين .

ونوه الطرفان بالنتائج الطيبة لتطوير العلاقات التجارية السوفييتية السري لانكية المؤسسة على مبادىء التكافؤ والمنفعة المتبادلة . واعربا عن تطلعهما الى مواصلة تطوير التجارة بين البلدين واتفقا لهذا الغرض على ان ممثلي الطرفين سيجرون في وقت قريب مباحثات ويعقدون بروتوكولا حول التداول التجاري بين الاتحاد السوفييتي وسري لانكا لسنة ١٩٧٥ ينص فيه على مواصلة توسيع تبادل البضائع .

وتم في سير المحادثات والمباحثات التاكيد على تطابق او تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي وسري لانكا حول جملة من المسائل الهامة في العلاقات الدولية المعاصرة ، والاعراب عن السعي المشترك الى المساعدة بكل السبل على توطيد السلم في العالم كله على اساس مبادىء التعايش السلمي والتعاون الودي بين الدول .

واشار الجانبان بارتياح الى ان مجرى الانفراج الذي يقود الى استتباب الامن الدولي وتطور التعاون المتكافىء ذي النفع المتبادل بين الدول لايزال يتطور في العالم . ونوها بتطور التيارات الايجابية في آسيا والتي تشهد على الاتجاه المتزايد نحو توطيد السلام والاستقرار في هذه المنطقة من الارض . وقد اتسم باهمية كبيرة التوصل الى اتفاقية باريس حول ايقاف الحرب واحلال السلم في فيتنام وقد تمت خطوات فعلية بشأن تثبيت السلم والوفاق الوطني في لاووس . وتم التاكيد على ان مشاكل الهند الصينية يجب ان تحل من قبل شعوب بلدان هذه المنطقة على اساس احترام حقوقها الشرعية وبدون اي تدخل اجنبي . وتم كذلك التاكيد على ان اتفاقية باريس يجب ان تنفذ كلها من قبل كل المشتركين فيها .

وتمت خلال المحادثات الاشارة الى انه يوجد نجاح في قضية التسوية في شبه قارة جنوب آسيا فقد ابدت الهند وبنغلاديش والباكستان موقفا بناء من حل عدد من المسائل المختلف فيها والموجودة في هذه المنطقة بطريق المفاوضات .

ورحب الجانب السوفييتي بالتوصل الى اتفاق بين سري لانكا والهند حول الحدود البحرية بين الدولتين في مضيق بلك وحول قضايا اخرى .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي وسري لانكا بان الاعمال المشتركة بين جميع البلدان والرامية الى اقامة العلاقات المتبادلة بينها على اساس مبادىء التعايش السلمي وحسن الجوار والتعاون وقبل كل شيء التخلي عن استخدام القوة في العلاقات بين الدول واحترام السيادة وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتطوير التعاون الاقتصادي على نحو واسع ومتكافىء ان هذه الاعمال ستضمن السلم الوطيد والاستقرار في العالم كله .

وعرض الجانب السري لانكي اراءه حيال الاقتراح الخاص بجعل المحيط الهندي منطقة سلام . واشير من الجانب السوفييتي الى ان الاتحاد السوفييتي يعمل على تاييد هذه الفكرة الرامية الى تعزيز السيادة الوطنية وتقوية استقلال الدول وازالة القواعد العسكرية الاجنبية من هذه المنطقة . واكد كلا الطرفين استعدادهما للمساهمة مع جميع الدول المعنية وعلى اساس متكافىء في البحث عن حل ملائم لمسالة جعل المحيط الهندي منطقة سلام وفقا لمبادىء القانون الدولي .

ونوه الاتحاد السوفييتي وسري لانكا بالعوامل الايجابية في تطور الوضع في آسيا وهما يدعوان الى مزيد من النشاط لجهود كل الدول المحبة للسلام لصالح تثبيت الافاق الملائمة لقضية السلام والملحوظة في آسيا .

ويعتقد الطرفان بان الاتفاقيات الهامة التي تم التوصل اليها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية ستظل تخدم التحسن العام في الوضع الدولي واضعاف التوتر .

وتم التنويه بارتياح بوجود تبدلات ايجابية لاحقة محسوسة في الطريق الى ايجاد اساس في القارة الاوروبية للسلام الوطيد والامن والتعاون ورحب الجانبان بالقسط الكبير الذي يسهم به في هذه العملية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا واعربا عن الامل بان ينتهي بنجاح في اقرب وقت باقرار وثائق ذات اهمية دولية كبيرة على مستوى القمة .

ونوه الطرفان على نحو خاص بضرورة الاعمال النشيطة لجميع الدول المحبة للسلام باتجاه تصفية مواقد الخطر الحربي . واعربا عن قلقهما الشديد من الوضع القائم في قبرص وايدا حل المسالة القبرصية حلا عادلا وعاجلا على اساس احترام استقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها ووفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

وان الطرفين اللذين يؤيدان التسوية السياسة للنزاع في الشرق الاوسط مقتنعان تماما من ان احلال سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط يتجاوب مع مصالح امن كل دول وشعوب هذه المنطقة وتطورها المستقل ، لا يمكن ان يتحقق الا على اساس تنفيذ القرارات الخاصة الصادرة عن مجلس الامن ومع انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من كل الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويؤيد الطرفان استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باسرع وقت .

ويشجب الاتحاد السوفييتي وسري لانكا بحزم الاعمال القاسية للطغمة العسكرية التشيلية ضد القوى التقدمية والديمقراطية في تشيلي .

وان الاتحاد السوفييتي وجمهورية سري لانكا الساعيان بنشاط الى اجتثاث الاستعمار والعنصرية و«الابرتهيد» قد تعاونا وسيتعاونان وثيقا في المضمار الدولي لتقديم المساعدة للبلدان والشعوب التي لاتزال ترزح تحت النير الاستعماري في نضالها المشروع من اجل التحرر . ويعتبر الطرفان حدثا هاما انهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية نتيجة النضال الوطني التحرري في غينيا-بيساو وموزمبيق وانغولا والحركة المناوئة للفاشية للشعب البرتغالي . وهما يريان في هذا الحدث مرحلة هامة في الطريق الى زوال الاستعمار في افريقيا نهائيا .

واثنى الجانب السوفييتي على سياسة عدم الانحياز التي تسلكها حكومة جمهورية سري لانكا في الشئون الدولية واعرب عن الامل بان المؤتمر القادم لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والذي من المقرر عقده في كولومبو سنة ١٩٧٦ سيسهم بقسطه في مواصلة تثبيت الانفراج الدولي والتعاون وفي استئصال الاستعمار والعنصرية والابرتهيد .

واكد الاتحاد السوفييتي وسري لانكا دعمهما هيئة الامم المتحدة بصفتها اداة هامة لتوطيد السلم والامن الدولي . ويعتقد الجانبان بان على هيئة الامم المتحدة ان تلعب دورا ايجابيا في تنشيط الجهود بشأن تثبيت ونشر انفراج التوتر الدولي في العالم .

واكد الجانبان السوفييتي والسري لانكي استعدادهما لمواصلة الجهود في المضمار الدولي ، بما في ذلك هيئة الامم المتحدة باتجاه تحقيق تقدم في مجال تقييد سباق التسلح ونزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية صارمة وتنفيذ تدابير فعالة يمكنها ان تساعد على تقليل خطر نشوب الحرب . ويعتقد الطرفان بان ثمة دورا هاما في حل المشاكل الناضجة لنزع السلاح يمكن ان يلعبه مؤتمر عالمي حول نزع السلاح وان عقده يتجاوب مع مصالح توطيد السلام وامن الشعوب .

ويعتقد كلا الطرفين بان تطبيق الاقتراحات بشأن تقليص النفقات الحربية للدول سيساعد لو تم على تخليص البشرية من اعباء نفقات ضخمة على السلاح وضمان تطور حر ومستقل للشعوب بما فيها شعوب البلدان النامية .

ونوه الجانبان باهمية عقد ميثاق حول تحريم التاثير على البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية وغيرها من الاغراض التي تتنافى ومصالح ضمان الامن الدولي وصحة الناس وسلامتهم .

ان الجانبين السوفييتي والسري لانكي على يقين عميق من ان المحادثات والمباحثات التي تمت خلال زيارة رئيسة الوزراء سيريماوا بندارانيكه الى الاتحاد السوفييتي كانت مفيدة جدا وستكون مساهمة كبيرة في قضية تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية سري لانكا .

وقد وجهت رئيسة وزراء سري لانكا الدعوة لاليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى زيارة سري لانكا زيارة رسمية وقبلت هذه الدعوة بارتياح .

اليكسي كوسيغين
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

سيريماوا بندارانيكه
رئيسة وزراء جمهورية سري لانكا

بيان سوفييتي - زامبي مشترك

بدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والحكومة السوفييتية قام كينيث ديفيد كاوندا رئيس جمهورية زامبيا بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في الفترة من العشرين حتى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٧٤ .

والى جانب موسكو زار رئيس جمهورية زامبيا والشخصيات المرافقة له خلال وجودهم في الاتحاد السوفييتي مدن لينينغراد وتبيليسي وكييف واطلعوا على حياة ومنجزات الشعب السوفييتي في تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة .

وقد استقبلوا في كل مكان بحفاوة وكرم يعكسان العواطف الودية الحارة التي يكنها السوفييتيون نحو الشعب الزامبي .

واثناء زيارة كينيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا لموسكو جرى لقاء وحوار بينه وبين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

كما جرت مباحثات بين نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومازوروف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وبين كينيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا وموديندا رئيس لجنة الشئون السياسية والدستورية والحقوقية والدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الموحد للاستقلال الوطني وعضو لجنة الحزب المركزية . واشترك في المباحثات :

من الجانب السوفييتي : باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وكوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي وكوزيريوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وبيلوكولوس سفير الاتحاد السوفييتي في جمهورية زامبيا وكيتايف مساعد رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واوستينوف مدير الدائرة الافريقية الثالثة لدى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي .

ومن الجانب الزامبي : كاوندامي عضو اللجنة المركزية للحزب الموحد للاستقلال الوطني ونائب رئيس لجنة شئون الشباب والرياضة لدى لجنة الحزب المركزية وموانغا عضو البرلمان ووزير خارجية جمهورية زامبيا والدكتور بورل عضو البرلمان ووزير الدولة لوزارة الدفاع لجمهورية زامبيا وقائد القوات الجوية وكشونا المساعد الخاص للرئيس للشئون السياسية وتشيمانغا سكرتير المكتب وسيباجيني سفير جمهورية زامبيا في الاتحاد السوفييتي وكالالا مساعد السكرتير الاداري للجنة المركزية للحزب الموحد للاستقلال الوطني وموياقالا السكرتير الدائم في مكتب الرئيس .

وتم التنويه بأن التعاون قد تطور في المجال الاقتصادي ولوحظ الود والصراحة والتفاهم استعراض قضايا العلاقات السوفييتية الزامبية الثنائية وتم كذلك تداول الاراء حول المشاكل الدولية الراهنة التي تهم الطرفين .

. وذكر الجانبان بارتياح ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا تتطور على اساس المساواة التامة واحترام السيادة المتبادل وعدم التدخل في شئون الطرف الاخر ، وقد مهد لتطورها نجاح تنفيذ اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي والتجارة والتعاون الثقافي .

وتم التنويه التعاون قد تطور في المجال الاقتصادي ولوحظ انتعاش العلاقات التجارية وتوسع الاتصالات الثقافية . وعبر الجانب الزامبي عن رضاه من مساعدة الاتحاد السوفييتي على اعداد الكوادر المتخصصة لزامبيا .

ونوه الطرفان بوجود ظروف ملائمة لمواصلة تطوير وتوثيق علاقات الصداقة والتعاون ذي النفع المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا .

وقد تم خلال وجود رئيس جمهورية زامبيا كاوندا في الاتحاد السوفييتي التوقيع على اتفاقية حول تبادل الاعلام عن طريق وكالات الانباء وتم كذلك التوصل مبدئيا الى اتفاق على عقد اتفاقية حول انشاء خط جوي مباشر بين الاتحاد السوفييتي وزامبيا .

واقر الطرفان بفائدة الصلات بين المنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا لترسيخ التفاهم بين شعبي البلدين واتفقا على المساعدة بكل السبل على توسيعها .

وقد اكد سير المباحثات وحدة مواقف الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا ازاء كثير من المشاكل الدولية الملحة ، واكد الطرفان ان ضمان السلم الدولي والامن شرط ضروري للتقدم الاجتماعي والاقتصادي لكل بلدان وشعوب العالم .

وتم التنويه بارتياح بان تيار انفراج التوتر الدولي الذي يجري الان يقوي التعاون الدولي ويمهد لزيادة التفاهم بين الشعوب وسيبذل الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا الجهود من اجل اضفاء طابع اللارجعة على هذا المجرى .

واشاد الجانب الزامبي بمساعي الاتحاد السوفييتي بشأن تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام الشامل .

واستعرض الطرفان بالتفصيل الوضع في جنوب افريقيا واشارا في هذا الصدد برضا كبير الى ان شعوب وحكومات القارة الافريقية قد اسهمت بقسط في التبدلات الطيبة في الوضع الدولي بكفاحها ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية والابرتهيد وبالاعمال المشتركة بين الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية .

واكدا من جديد عزمهما على مواصلة النضال في سبيل تصفية الاستعمار تصفية تامة ونهائية طبقا لبيان هيئة الامم المتحدة حول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وعلى تقديم العون لكل الشعوب المناضلة في سبيل التحرر من الاستعمار والعنصرية .

ويحيي الاتحاد السوفييتي وزامبيا اعتراف البرتغال باستقلال غينيا-بيساو . ونوها بارتياح بالاتفاقية التي تم التوقيع عليها يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٧٤ بين جبهة تحرير موزامبيق وبين البرتغال حول منح موزامبيق الاستقلال التام في ٢٥ يوليو سنة ١٩٧٥ واعربا عن الامل بان يتحقق منح انغولا الاستقلال بدون تسويف .

ان هذه الاحداث البالغة الاهمية كانت ثمرة الكفاح العنيد الذي خاضته طيلة سنوات عديدة حركات التحرر الوطني في افريقيا بمساندة القوى التقدمية في العالم كله وانتصار القوى الديمقراطية البرتغالية على الحكم الفاشيستي في هذا البلد .

واشاد الجانب السوفييتي بشعب زامبيا الباسل الذي يقف في الصف الامامي من الكفاح ضد انظمة الاقلية العنصرية في افريقيا الجنوبية . وتم في هذا الصدد الاعلان عن ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا ، استرشادا منهما بموقفهما المبدئي من مسائل تصفية الاستعمار نهائيا سيواصلان تقديم كل مساعدة ومساندة ممكنة للشعوب الافريقية وكذلك لكل الشعوب الاخرى التي لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار والامبريالية والعنصرية في نضالها المشروع من اجل الحرية والاستقلال الوطني .

وعبر الجانب الزامبي عن الامتنان للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي على المساعدة التي لاتثمن والتي يقدمانها لحركات التحرر التي تخوض نضالا بطوليا في سبيل الحرية والاستقلال الوطني . واشار الى ان المعونة السوفييتية كانت اهم عامل في انتصار الشعوب الافريقية على الاستعمار والفاشية .

واذ ناقش الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا الوضع في الشرق الاوسط عبرا عن قلقهما الشديد بسبب استمرار صعوبة وخطورة الوضع نتيجة لمواصلة السياسة العدوانية التي تسلكها اسرائيل الساعية بدعم من الاوساط الامبريالية الى الاحتفاظ بالاراضي العربية التي اغتصبتها سنة ١٩٦٧ . ويعلن الطرفان ان احلال سلام وطيد وعادل لايمكن تحقيقه الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة طبقا للقرارات المعروفة الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . وهما يعتقدان بانه لابد للوصول باسرع ما يمكن الى تسوية في الشرق الاوسط من استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بلا ابطاء .

وبصدد الاحداث في قبرص نوه الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا بوجوب تصفية هذه البؤرة الخطيرة من بؤر التوتر في جنوب البحر الابيض المتوسط في اقرب وقت . وهما يعتقدان بوجوب اتخاذ تدابير عاجلة تحمي قبرص من التدخل الخارجي وتضمن انسحاب جميع القوات الاجنبية من هناك وتضمن سيادة الجمهورية القبرصية ووحدة اراضيها . وفي هذا الصدد نوه الاتحاد السوفييتي وزامبيا بالاهمية الايجابية لقرار الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول المسألة القبرصية واكدا اهمية عقد مؤتمر دولي بشأن قبرص في اقرب وقت .

واكد الطرفان عزمهما على بذل الجهود الرامية الى ايقاف سباق التسلح وتحقيق التدابير الخاصة بنزع السلاح الى حد نزع السلاح التام والشامل تحت اشراف دولي فعال . ويرى الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا ان الاسراع بعقد مؤتمر عالمي حول نزع السلاح سيمهد لبلوغ هذا الهدف .

وبحكم ان الطرفين مؤمنان بان استمرار تخفيف التوتر الدولي يتجاوب مع مصالح جميع دول العالم وشعوبه فقد اعربا عن تاييدهما تنفيذ كل الدول قرار الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول التخلي عن استخدام القوة وحول تحريم استخدام السلاح الذري الى الابد في آن معا .

وقدرت جمهورية زامبيا تقديرا ايجابيا الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الى الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة "حول تحريم التأثير في البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض العسكرية والاغراض الاخرى التي تتنافى مع مصالح ضمان الامن الدولي وصحة البشر وسلامتهم" . وهو الاقتراح الذي لقي تاييدا دوليا واسعا . ويعتقد الجانبان كلاهما بان عقد ميثاق مناسب يحرم شرعا اي تأثير في البيئة الطبيعية للاغراض العسكرية سيتجاوب مع مصالح جميع البلدان والشعوب . وتمت الاشارة كذلك الى ان قرار الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والذي صدر حسب مبادرة الاتحاد السوفييتي ، حول تقليص الميزانيات الحربية بنسبة ١٠٪ للدول الدائمة العضوية في مجلس الامن واستخدام جزء من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية ، ان هذا القرار يتسم بقيمة هامة لقضية السلام وان تطبيقه سيساعد على التقدم الاقتصادي للبلدان النامية .

واكد الطرفان تمسكهما وتاييدهما لهيئة الامم المتحدة . وهما يعيران اهمية كبيرة لزيادة فاعلية عملها بشأن ضمان السلام والامن الدولي على اساس التقيد الدقيق بميثاق هيئة الامم المتحدة والاستفادة بشكل اكمل من الامكانيات الكامنة فيه .

ونوه الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا بالدور الهام لحركة عدم الانحياز في السياسة العالمية ومساهمتها في النضال من اجل ازالة بقايا الاستعمار القديم والاستعمار الجديد وفي انفراج التوتر الدولي وتوطيد السلام .

وتم خلال المباحثات التأكيد على ان عقد الاتصالات السوفييتية الزامبية الودية على مستوى القمة يتسم باهمية كبيرة لترسيخ الثقة المتبادلة والتعاون بين البلدين . وتم الاتفاق على مواصلة الاتصالات على مستويات مختلفة وكذلك اجراء الاستشارات سواء حول قضايا العلاقات الثنائية او بشأن المشاكل الدولية ذات الاهمية للطرفين .

واعرب الجانبان عن ثقتهما من ان زيارة كينيث ديفيد كاوندا رئيس جمهورية زامبيا الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي جرت في موسكو ستكون مساهمة كبيرة في قضية تطوير وتمتين علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية زامبيا الامر الذي يتجاوب مع مصالح شعبي ومع توطيد السلام والامن الدولي .

وعبر الرئيس كاوندا عن الشكر الجزيل لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بودغورني على الحفاوة والود والكرم الذي استقبل به هو وقرينته بيتي كاوندا وكل اعضاء الوفد . ودعا بودغورني الى زيارة جمهورية زامبيا زيارة رسمية . وقد قبلت هذه الدعوة مع الشكر . وسيحدد موعد الزيارة عن طريق الهيئات الدبلوماسية .

لمصلحة السلام والتقدم في اوربا

اضيفت صفحة جديدة الى تدوين تاريخ الحركة الشيوعية : فمن السادس عشر حتى الثامن عشر من اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٤ جرى في وارصو عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية لقاء استشاري للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوربا .

وتنحصر النتيجة الرئيسية للقاء في ان المشتركين فيه اتفقوا على اعداد وعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوربا مكرس لموضوع : النضال في سبيل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي في اوربا . وفي النية عقد هذا المؤتمر قبل اواسط عام ١٩٧٥ في جمهورية المانيا الديمقراطية . ومن الواضح ان هذا اللقاء الذي سيمثل مندوبوه ٢٥ مليون شيوعي تتوفر فيه كل الشروط لكي يكون حدثا دوليا ضخما .

ومن الضروري الاشارة الى ان اللقاء الاستشاري بحد ذاته اصبح حدثا مرموقا في التطور المعاصر . لقد اشترك ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في استشارات وارصو . وبكلمة اخرى كان ذلك اللقاء اوسع اجتماع للشيوعيين ، بين جميع الاجتماعات التي جرت في اوربا ، هذا وجرى الاجتماع بروح التعاون الاخوي وبروح التضامن الاممي والنزعة الداعية الى الوحدة والتلاحم المهيمنة بسطوع في الوقت الحاضر على الحركة الشيوعية .

وانطلق وفد الحزب الشيوعي السوفييتي عند ابداء وجهة نظره في اللقاء الاستشاري حول مسألة الدعوة الى عقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوربية ، من «ان عقد هذا المؤتمر سيساعد- كما اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي- على تعزيز الاعمال المشتركة لمصلحة مواصلة انفراج التوتر في القارة والعمل على نجاح نضال الشيوعيين في سبيل ضمان حقوق الكادحين الملحة» .

١

لقد اظهر نقاش وارصو حول قضايا اعداد وعقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوربا وحدة واسعة في وجهات النظر حول تقييم الوضع الحالي في القارة ، والتغييرات الجارية فيها خلال الاعوام الاخيرة والقوى المحركة لهذه التغييرات وطرق مواصلة التطوير اللاحق . وقد رحب المشتركون في اللقاء من القلب بممثلي الحزبين الشيوعيين المجيدين البرتغالي واليوناني اللذين قاما بعمل الكثير من اجل اسقاط الدكتاتورية الفاشستية في بلديهما وفتح افاق التطور الديمقراطي . واشار كارلوش ابريو اينفليش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي بهذه المناسبة الى «ان احداث البرتغال تعتبر دليلا ساطعا على ان التعايش السلمي لا يحول دون حدوث العملية الثورية ، بل على العكس من ذلك يخلق ظروفا ملائمة لتحقيق انجازات وانتصارات جديدة . وفي الظروف الحالية توجد صلات متبادلة وثيقة بين النضال من اجل التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية من اجل المصالح الحيوية للكادحين واوسع جماهير الشعب ، والنضال من اجل الديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في كل بلد» .

واكد هذا الرأي مندوبون آخرون اشاروا الى النجاحات التي حققها الشيوعيون والقوى اليسارية المتعاونة معهم في السنوات الاخيرة في فرنسا وايطاليا وغيرهما من البلدان . وهناك حقيقة لاجدال فيها ، هي ان الاحزاب الشيوعية تتمتع في ظروف الانفراج بامكانيات اكثر من السابق للتأثير على سير الاحداث في اوربا لمصلحة السلام والتقدم الاجتماعي .

ومن خطب ممثلي الاحزاب الشقيقة تكونت صورة عريضة للنجاحات الضخمة في النضال من اجل السلام والامن في القارة وقد اشير في وارصو الى انه اذا كان الشيوعيون في الستينات قد طرحوا في المقام الاول وبشكل عادل ، قضية تثبيت النتائج الجغرافية والسياسية للحرب العالمية الثانية ، فتوجد الان كل الاسس للاشارة الى ان النجاحات الكبيرة في حل هذه المسألة لا جدال فيها . فنتيجة لتوقيع الاتفاقيات المعروفة بين الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية مع جمهورية المانيا الاتحادية اكتسب مبدأ ثبات الحدود في اوربا اعترافا شاملا . وان جمهورية المانيا الديمقراطية-دولة الكادحين الالمان-معترف بها عمليا اليوم من قبل العالم كله واذا كان الحديث في الستينات قد جرى حول ضرورة بذل كل الجهود من اجل القضاء على «الحرب الباردة» ، فتوجد الان كل الاسس للقول بان قوى السلام في اوربا قد تقدمت بعيدا الى الامام لتحقيق هذا الهدف . لقد اشار بونوماريوف رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى «ان الاتجاه نحو «الحرب الباردة» قد اخزى نفسه كليا من الناحية المعنوية-السياسية ، اما مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فانه اليوم يحدد اكثر فاكثر العلاقات الدولية في اوربا وفي العالم كله» .

لقد قيم المشتركون في لقاء وارصو بالاجماع تلك العوامل التي تؤدي الى تحولات ملائمة في الحياة السياسية الاوربية وجاء في كلمة ج . كالابا رئيس وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، لا لبو قدرة وسمعة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية تغير الاستعمار ، الذي تزداد حساباته حول مسح الاشتراكية من على وجه الارض عسرا من يوم لاخر ، على التراجع ، وان الاستعمار مجبر اكثر فاكثر على الاتفاق مع ضرورة التعايش مع الاشتراكية .

وسيطر على خطب الكثير من المندوبين رأي مفاده ان الانفراج يخدم التقدم الاجتماعي ، فمن جهة ، كما قال اكسين عضو المكتب السياسي ، امين اللجنة المركزية للحزب الالماني الاشتراكي الموحد : «في ظروف تعزيز التعايش السلمي والحد الكبير من النفقات العسكرية وتطوير التعاون المتبادل المنفعة ، ستستطيع شعوب اسرتنا الاشتراكية وبشكل اقوى واوسع ، اظهار كرامة وافضلية النظام الاجتماعي الاشتراكي» . ومن جهة اخرى ، ونتيجة لاقرار مبادئ التعايش السلمي تنخلق ظروف ملائمة لتوسيع النضال الطبقي من اجل حقوق الكادحين الاقتصادية والسياسية ضد تحكم الاحتكارات .

واشار المشتركون في اللقاء الاستشاري ، وهم يؤكدون على نجاحات قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية ، الى المقاومة المستمرة من جانب الدوائر الرجعية العدوانية لرأس المال الاحتكاري لسياسة الانفراج والتعايش السلمي . ويستمر سباق التسلح ، حتى انه اضحى اكثر شدة نوعيا . وتعرقل دوائر الاستعمار الرجعية واليمينية المتطرفة والمتصلة قبل شيء بحلف شمالي الاطلنطي ، تطور العلاقات البناءة بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وتتمسك بسياسة «مواقع القوة» التي رفضتها الحياة .

لقد قال تيلالوف امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري «ان اوربا المحبة للسلام تعقد اليوم آمالا كبيرة بالنسبة لمستقبلها على المؤتمر الاوربي العام والخاص بقضايا الأمن والتعاون ، وعلى المحادثات الخاصة بتقليص القوات المسلحة والتسلح في وسط اوربا . وكما هو معلوم تخلق دوائر معينة صعوبات سواء في نشاط المؤتمر ام اثناء المحادثات حتى انه بعد انتهائها يجب القيام بعمل كبير جدا من اجل تحقيق القرارات المتخذة . وعلى المؤتمر ان يأخذ برأي الشيوعيين بالنسبة لهذه القضايا الهامة» .

واشار العديد من مندوبي الاحزاب الشقيقة بقلق ، وخاصة من بلدان اوربا الغربية ، الى ان تمركز القدرة الاقتصادية في ايادي الاحتكارات الكبيرة يرافقه سعي هذه الاحتكارات لتركيز كل السلطة السياسية في ايديها . وكما اشار فالبر نائب الامين العام للحزب الشيوعي البريطاني : «تسعى الدوائر الرجعية الى استخدام القوات المسلحة الى اقصى حد كسلاح للنضال ضد الجماهير الشعبية» . ولحد ما يلاحظ بعث مختلف المنظمات ذات الاتجاه الفاشيستي في عدد من بلدان اوربا الغربية ، اما «العنصرية» فتستخدمها الطبقات الحاكمة من اجل زرع الشقاق في صفوف الطبقة العاملة» .

«وتبذل اكثر الدوائر الرجعية الاستعمارية باستمرار ، جهودا معينة من اجل مقاومة القضاء على اكثر بؤر الصدامات خطراه- هذا ما اشار اليه غرليتشكوف عضو اللجنة التنفيذية لهيئة رئاسة اللجنة المركزية لاتحاد شيوعيي يوغسلافيا ، الذي والق ممثلو جميع الاحزاب بغبطة كبيرة على اشتراك وفده في اللقاء الاستشاري .

ومن الطبيعي ان المشتركين في اللقاء الاستشاري قد اعاروا اهتماما كبيرا في خطبهم الى قضايا هامة كالنضال ضد سباق التسلح والاعداد المادي للحرب الذي يسحب من جيوب الكادحين مبالغ كبيرة ، والنضال من اجل الحقوق الديمقراطية والاجتماعية في البلدان الرأسمالية ، وضرورة ابداء مقاومة حاسمة وثابتة للرجعية اليمينية والفاشية .

٢

اظهر سير ونتائج اللقاء الاستشاري ان جميع المشتركين فيه ينطلقون من ضرورة وضع خطة سياسية وبرنامج للاعمال المشتركة ، تكون فيه مسألة السلام والامن في اوربا متصلة اتصالا وثيقا بقضايا التقدم الاجتماعي . فان هذه الخطة بالذات يمكنها ان تكون واحدة من النتائج الرئيسية للمؤتمر .

وفي خلال تبادل الاراء في وارصو طرحت اراء تقول ، كان من الاكيد لو احتوت وثيقة المؤتمر على شكل ملائم ومنسق تحليل طبيعة التغيرات التي تمت في القارة ، والتحدث عن القوى والعوامل التي ادت اليها ، وتوضيح الاسس لبرنامج الاعمال المشتركة لمصلحة السلام والتقدم الاجتماعي المطروح من قبل الحركة الشيوعية الاوربية .

وحسب الرأي العام لممثلي الاحزاب الاوربية الشقيقة ، حظيت مسألة اشكال واهداف ومضمون تعاون جميع القوى اليسارية والديمقراطية والمحبة للسلام-المستعدة للعمل كالشيوعيين ومعهم-باسم تعزيز امن الشعوب الاوربية ، حظيت باهمية خاصة في الظروف الحاضرة . ولهذا السبب بالذات دار الحديث ايضا في اللقاء الاستشاري حول ضرورة عرض موقف الشيوعيين بشكل واضح بالنسبة لهذه المسألة والاشارة بدقة الى تصورهم لمثل هذا التعاون وما هو الممكن والواجب عمله من اجل تحقيقه وكما اشار الوفد الحزبي الشيوعي السوفييتي وغيره من الوفود الشقيقة ، يستطيع المؤتمر ان يقر وثيقة خاصة يمكن ان يعرض فيها الاراء والشعارات الرئيسية لشيوعيي اوربا بشكل مقتضب .

واشير في كلمات المشتركين في اللقاء الى انه من المفهوم تماما ان تعبر وثائق المؤتمر المقبل عن اتفاق عام في اراء جميع الاحزاب المشاركة ، الامر الذي لا يرفض بطبيعة الحال حق كل حزب في مناقشة اية من المسائل التي يراها ضرورية اثناء القاء كلمته . وهذه نزعة عميقة الجذور وديمقراطية تماما .

ومفهوم ان كلا من فصائل الحركة الشيوعية في اوربا تعمل حسب ظروفها الخاصة . فقسم من الاحزاب تعمل في دول الاشتراكية وتكون في هذه الحالة قيادية ، واخرى تعمل-في عالم رأس المال-او تكون ضمن المعارضة البرلمانية ، او لايكون لها ممثلوها في الهيئات التشريعية ، الا انها تعمل بشكل علني او سري ، وبعض هذه الاحزاب تعمل في دول تدخل في اتحادات عسكرية سياسية متناقضة من حيث طابعها (معاهدة وارصو وحلف شمالي الاطلنطي) ، واتحادات سياسية-اقتصادية (مجلس التعاون الاقتصادي والسوق المشتركة والمنظمة الاوربية للتجارة الحرة) ، واخرى في دول محايدة ، او في دول تنهج سياسة عدم الانحياز والى غير ذلك من الامور .

ولذلك يكون من المفهوم تماما ان تقوم الاحزاب الشقيقة وفي كثير من الاحيان بحل القضايا المتباينة بشكل مغاير ومفهوم كذلك ان الاحزاب الشيوعية الاوربية كثيرا ما تعامل هذه او تلك من القضايا المعينة التطبيقية بشكل غير متماثل ، الا ان الاهداف والمصالح الرئيسية وعزم مختلف فصائل الحركة الشيوعية في اوربا تتفق في كل ما هو رئيسي واساسي ، وهذا ما اظهره اللقاء الاستشاري مرة اخرى بقناعة . فكل سير وطبيعة تبادل الاراء في وارصو ونتائجه الملموسة اكدت ببلاغة من جديد ، مدى قوة الميل الحالي في الحركة الشيوعية الاوربية نحو التضامن والتلاحم في النضال في سبيل الاهداف الاممية .

لقد امتاز اللقاء في وارصو ، كما هو واضح من اسمه وجدول اعماله ، بطابع استشاري ، الا ان المشتركين فيه رأوا من الضروري اقرار وثيقة يؤكدون فيها من جديد التأييد الثابت من جانب الشيوعيين في اوربا لكل المناضلين ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وضد الرجعية والعدوان . ولم يكن ذلك مجرد اجراء شكلي ، بل على العكس ، فقد اعلن ممثلو الاحزاب الشقيقة في اوربا بذلك مرة اخرى ، عن امميتهم وعلاقاتهم المتينة مع الحركة الشيوعية العالمية ، ومع النضال الثوري والتحرري الوطني لجميع الشعوب .

واثناء اللقاء جرى التأكيد ، ولمرات عديدة اثناء النقاشات على ان نظرية «المركزية الاوربية» كانت غريبة دوما على شيوعيي اوربا . وبالاضافة الى ذلك جرى التعبير عن ثقة كبيرة ،-كما قال بايتا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الايطالي : «بان اوربا تعتبر الطبقة العاملة وجماهير الكادحين فيها ابطال المعارك العظيمة والنضال الذي لا هوادة فيه باسم التقدم والديمقراطية والاشتراكية ، وتمتلك امكانيات كافية وشعورا بالمسئولية لكي تسهم في نضال شعوب العالم كله بقسط جديد وفريد» . ولدى الاشارة الى هذه الظروف الهامة ، اعار ممثلو الاحزاب الشقيقة اهتماما خاصا لضرورة اعطاء رد حاسم وصريح على المتاجرين بالدعاية البرجوازية التي تسعى لاقناع القراء بشرعية تقسيم الاحزاب الاوربية الى «كبيرة» و«صغيرة» ، و«غربية» و«شرقية» ، وحتى الى «يسارية» و«يمينية» . وان مثل هذه الحملة نشطت في الصحافة الغربية قبل بدء اللقاء زاعمة بان اللقاء سيمر في مرحلة «صعبة» ، وانه ستظهر بين المشتركين فيه «تناقضات لايمكن تخطيها» وما شابه من الاقاويل .

واليوم ، اجبر نجاح اللقاء الاستشاري في واقع الحال اكثر المدمنين على العداء للشيوعية ، على تغيير لبوتهم بشكل حاد . كما ان اكثريتهم اجبروا على الاعتراف بانهم عند اعلانهم عن وجود تناقضات وانفصالات داخل الحركة الشيوعية الاوربية ، كانوا «يعلنون عن رغباتهم وكأنها هي الواقع» . اما صحيفة «ستامبا» الايطالية فقد نشرت خبرا عن وجود «انقلاب في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية الاوربية» . ويعني قول هذه الاشياء على لسان مثل هذه الصحيفة البرجوازية ، الافلاس الحقيقي لتقييماتها الخاصة لحالة الوضع في الحركة الشيوعية والذي تصوره الصحافة البرجوازية رأسا على عقب .

لقد امتلك المشتركون في اللقاء الاستشاري كل الاسس لكي يعلنوا ، كما جاء في البيان الختامي «عن مشاعر الرضا لجو الديمقراطية والتعاون الاخوي الذي جرت فيه اعمال اللقاء على اسس مبادئ المساواة واحترام اراء جميع الاحزاب من اجل تحقيق المواقف العامة . واعلن المشتركون عن قرارهم للقيام بالاعداد للمؤتمر وعقده بمثل هذه الروح» . وهذا له اهمية كبيرة لان الاتفاق حول الدعوة الى مؤتمر للاحزاب الشيوعية الاوربية والذي تم التوصل اليه في وارصو يشتمل في جدول اعماله على العديد من المسائل الهامة ، وان التوصل الى حلها سيقرره ممثلو جميع الاحزاب المشتركة وبشكل جماعي وبتلك الاشكال الثابتة ونفس الاساليب التي يتفقون عليها .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وسيحصل كل مشترك فى عام ١٩٧٥ على تقويم جدارى انيق .

وستنشر جريدتنا عام ١٩٧٥ دليلا لتعلم اللغة الروسية ،

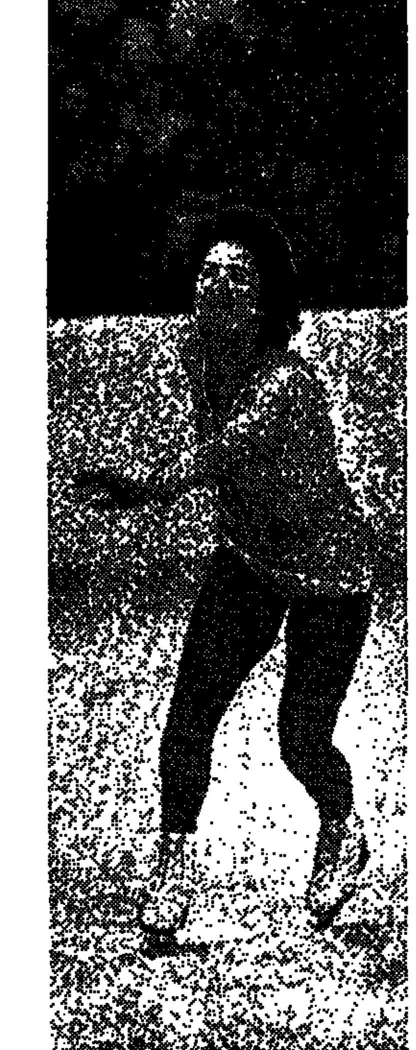
وسترسل الى كل مشترك ست اسطوانات تتضمن دروس تعلم اللغة الروسية .

اما المسابقة التقليدية لجريدتنا عام ١٩٧٥ فستكون مخصصة للذكرى الثلاثين لانتصار كل القوى التقدمية فى العالم على المانيا الفاشية وستكون الجائزة الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .

يمكن الاشتراك فى الجريدة عن طريق الشركات ذات العلاقة مع مؤسسة «ميجدوناروندايا كنيغا» وتجدون عناوين هذه الشركات على صفحات جريدتنا .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدالشيه مالزاد – ٣٨ ، الجزائر
* جمهورية مصر العربية
مؤسسة العصر الحديث ،
٢٠ –. شارع عدلى باشا ،
القاهره
* السودان
دار التوزيع ،
شارع عبد العظيم عثمان عرطاشى
ص . ب . رقم ١٣٣١ .
الخرطوم
* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو
* الجمهورية العراقية
بغداد–الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية
* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،
* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان
* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صحناوى ، الطابق الثانى، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩ .
بيروت
* تونس
مؤسسة ا . بن عبد ار
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس
* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
ا ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء
* الجمهورية العربية السورية
– دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب
– شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
– مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق
* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن
* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء .

الفضل لثانى راقص فى المسابقة ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف (الاتحاد السوفييتى)


الفائزة فى التزحلق الفردى لين نايتينغيل (كندا)

بأصالة كبيرة وبالرغم من ان الرقصات الالزامية كما يظن الكثيرون يصعب الاتيان فيها بشىء جديد فكل الخطوات والانتقالات معروفة ، عرض كل زوجين فى حلل زاهية عجيبة اسلوبه الخاص به حيث تكاد لا تلحظ عقدة الحركات وراء الصورة العامة للرقصة .

وسرعان ما انتزع قصب السبق الزوجان ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف بطلا العالم اكثر من مرة واللذان لايضارعهما زوجان بحسن الاداء وباسلوبهما المميز الفريد .

وكان ممكنا منذ البداية ان نكون على يقين من ان هذا الزوج السوفييتى لن يتخلى عن المرتبة الاولى وحظيت بتقدير عال ايضا رقصته الاختيارية . وهكذا فاز بزوج من «احذية السكيت الكريستالية» .

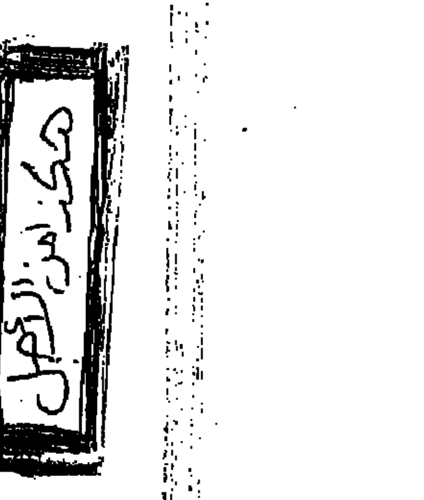
وقبل الرقصة الاختيارية كانت ايرينا مويسييفا والدريه مينينكوف (الاتحاد السوفييتى) فى المرتبة الثانية . وقد استطاعا فى هذا الموسم ان يفوزا فى المباريات التى جرت فى كندا بل ان فوزهما بالمرتبة الرابعة فى المباريات السابقة لبطولة العالم يبين الى حد كاف درجة هذا الثنائى . وقد اجتازا الجولة بثقة واستحقا الفوز بالمرتبة الثانية .

والتقى فى المنافسة على الدرجة الثالثة من منصة الشرف بطلا بولندا تيريزا فينا وبيتر بواليتشيك وبطلا تشيكوسلوفاكيا بيفا بيشتوفا ويورى بوكورنى والثنائى الكندى القوى برباره بيريزوفسكا وديفيد بورتير والزوجان السوفييتيان الجديدان فيتشيسلاف جيغالين وليديا كارافايفا .

وارتكبت كارافايفا مع الاسف هفوة واضحة فى الرقصة الاختيارية الامر الذى اتاح للزوجين البولنديين سبق الرياضيين السوفييتيين والفوز بالمرتبة الثالثة . وجاء فى المرتبة الخامسة الثنائى الكندى ثم مارينا زويفا والكسندر ويتمان (الاتحاد السوفييتى) وبيشتوفا وبوكورنى (تشيكوسلوفاكيا) .


المتزحلق الايقاعى على الجليد جون كارلوف (الولايات المتحدة)

الفائزان بالمرتبة الثالثة فى التزحلق الزوجى كاليا وكنون شوبرت (المانيا الديمقراطية)



اوست ايليم

ثالث عملاق على نهر انغرا

* يبلغ انحدار الارتفاع من منبع نهر انغرا الى مصبه ٣٧٨ مترا .

وتبلغ قدرة النهر على توليد الطاقة ٦٠ مليار كيلوواط ساعة في السنة .

* ستبلغ طاقة محطة اوست ايليمسك الكهرومائية ٤٤١٠ الف كيلو واط (١٨ وحدة ماكنيات طاقة كل منها ... و٢٤٥ كيلو واط) ، ومتوسط انتاجها السنوي ٢٢ مليار كيلو واط ساعة .

* يبلغ الطول العام للسد مع البنايات الملحقة بالمحطة الكهرومائية ٤١٤٠ مترا (الجزء الكونكريتي-الخرسانة-١٥٦٢ مترا) . ويبلغ ارتفاعه الاقصى ١٠٥ امتار وعرضه عند الاساس ٧٠ مترا .

* سعة الخزان ٦٠ كيلومترا مكعبا ، ومساحة السطح ١٨٧٣ كيلومترا مربعا : الطول في نهر انغرا ٣٠٠ كيلومتر وفي ايليم ٤٠٠ كيلومتر .

* يعمل في مشروع البناء ١٥٠٠٠ شخص يمثلون ٥٢ قومية .

* * *

سيكون حديثنا اليوم عن المنشآت الحديثة على نهر انغرا الذي يعتبر واحدا من اكبر انهار شرق سيبيريا . ومن بين المحطات الكهرومائية الست المزمع انشاؤها على هذا النهر ، بدات عملها محطتان هما (اركوتسكايا وبراتسكايا) اما الثالثة وهي اوست-ايليمسك فيجري بناؤها .

* * *

هبطت طائرتنا بسرعة عبر الغيوم ، وفجأة لامست عجلاتها مدرج المطار بعد ان حلقت قليلا على طول الشاطئ الشمالي لنهر انغرا . وكان في استقبالنا ، ونحن مجموعة من الصحفيين الزميل نيقولاي فولكوف رئيس تحرير جريدة «اوست-ايليمسكايا برافدا» التي تصدر في تلك المنطقة ورافقنا في زيارة لمشروع البناء ، وكان فولكوف الذي يحفظ الارقام والوقائع عن ظهر قلب يحدثنا ، وكأنه يتحدث عن شيء قريب منه وعزيز لديه .

وطرق سمعنا صوت كان يهدر من الجهة الثانية للجسر ، وكان ذلك صادرا من عملية نصب احدى عجلات التوربين العاملة . وكانت تلك العجلة العملاقة التي تزن ٨٠ طنا قد صنعت في لينينغراد ، ونقلت الى هنا بالطريق البحري الشمالي ، ومن ثم عبر نهر ينيسي .

تعرفوا .. هذه فرقة باسوف لعمال التركيب

القيت نظرة على الجوف المظلم لاحدى المواسير العملاقة الخاصة بنقل الماء ، فبعد عدة اسابيع سيتدفق الماء خلالها وستدور التوربينات .

ومن بين من سيشهد تلك الصورة ، صاحبي الجديد اناتولي باسوف رئيس فرقة عمال التركيب.

لقد قدم اناتولي هنا منذ ثلاث سنين بصحبة زوجته وطفليه . وقبل ذلك عمل لحاما وبرادا وعامل تركيب في ساحات بناء محطات براتسكايا وكراسنويارسكايا وكابتشاغايسكايا الكهرومائية ورحبوا به هنا لكونه اختصاصيا مؤهلا ، وقدموا له شقة وبعد فترة وجيزة عينوه رئيس فرقة اما زوجته فشغلت مكانها في فرقة احدى الرافعات ، واخذت تدير رافعة في نفس ساحة البناء التي يعمل فيها زوجها .

فما الذي دفعه للعمل في سيبيريا ، وهو من مواليد احدى المناطق في غرب روسيا ؟ كان عمره ١٦ عاما عندما جاء الى براتسك في مهمة كومسومولية ومنذ ذلك الحين لا يحلو له العيش في غير سيبيريا . وحتى الآن يخطط وزوجته للذهاب الى كوليما الواقعة بعيدا في الشمال الشرقي بعد الانتهاء من بناء محطة اوست-ايليمسك .

حديث نائب المحافظ

في البداية كانوا يفكرون في تشييد محطة كهرومائية عند مصب ايليم في انغرا . ومن هنا جاءت التسمية ، غير انهم بسبب الاقتصاد في نفقات البناء قرروا انشاء سد على مسافة تبعد ٤٠ كيلومترا باتجاه الانحدار السفلي لمجرى النهر .

وحدثنا يوري باناسيوك نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس المدينة عن تاريخ البناة الاوائل الذين قدموا الى هنا عام ١٩٦٢ وبداوا بناء البيوت السكنية .

ويبلغ عدد سكان اوست-ايليمسك الآن حوالى ٣٠ الف نسمة . وحتى عام ١٩٨٠ سيبلغ عددهم ٨٠ الفا . اما الخطة العامة فتاخذ بالحساب ايصال هذا العدد الى ١٠٠ الف نسمة . وسيعمل سكان هذه المدينة في استخراج واستغلال الغابات والمعادن الحديدية والفحم الحجري والطاقة الكهربائية التي لا حدود لها تقريبا هنا والجدير بالذكر ان هذه المدينة هي جزء من منطقة براتسكو-ايليمسكي الصناعية .

ومن نهاية ديسمبر (كانون اول) ستبدا الوحدتان الاوليان من هذه المحطة الكهرومائية توليد الطاقة ، اما المحطة بكاملها فسينتهي العمل فيها عام ١٩٧٨ .

وقبل ذلك بعام واحد ، سيبدا العمل بمصنع السيليلوز في اطار مجمع لتصنيع الاخشاب والذي يبنى على اساس من التعاون الدولي ، حيث تم الاتفاق مع بلدان مجلس التعاون الاقتصادي حول اشتراكها في بناء هذه المنشأة . كما ان بعض انواع اجهزة المنشأة سيتم شراؤها من بلدان أخرى كفرنسا مثلا .

وترتبط هذه المدينة مع العالم الخارجي بجميع وسائل النقل : المائية والجوية وطرق السيارات والسكة الحديدية .

يعيش سكان هذه المدينة في بيوت عصرية مزودة بجميع وسائل الراحة ، والملاحظ في هذه المدينة انها خالية من اية مدخنة ، فالماء الساخن المخصص للتدفئة ولاستعمال السكان يسخن في مراجل كهربائية .

ويوجد في المدينة دار للثقافة ، وثلاث دور للسينما ، ومخازن ومطعمان ومحطة تلفزيونية خاصة بها ، ويأسف نائب المحافظ كثيرا لتاجيل بناء حوض السباحة المغلق ، ذلك ان المبالغ المخصصة له تستخدم في تحقيق امور ذات اهمية اكبر .

وفي ضواحي المدينة تم بناء مزرعة للدواجن ومزرعتين حكوميتين متخصصتين في زراعة الخضروات وتربية الماشية والاستفادة من انتاجها . وهنا في الحقول الواسعة تنمو البطاطس والكرنب ، اما ما عدا ذلك من الخضروات فينمو في دفيئات خاصة . وفي النية توسيع زراعة الدفيئات واستخدام التدفئة الكهربائية لهذا الغرض .

مشهد لاعمال بناء محطة اوست-ايليمسك

ويتم في المدارس الست وفي ثمان من دور رياض الاطفال تربية الجيل الذي سيتسلم خلال ١٥-٢٠ عاما كل المهام الملقاة على عاتق البناة الحاليين . وفي الصيف يسافر الاطفال الى خارج المدينة ، هذا وتم فتح مدرسة موسيقية ودار للطلائع ، وفي النية بناء مدارس جديدة .

وحاليا تحصل المدينة ومشروع البناء على الطاقة الكهربائية من محطة براتسكايا الكهرومائية، تماما كما حصلت براتسك في حينه على الكهرباء من محطة اركوتسكايا الكهرومائية . وسيحين الوقت عندما ستنتقل الطاقة عبر خطوط اوست-ايليمسك العملاقة بعيدا في عمق التايغا ، لتصل الى ساحات بناء جديدة .

اوليغ تشيغوفيتش

أخبار العلم والتكنيك

* شرع مصنع الماكنات الكهربائية الثقيلة في نوفوسيبيرسك في انتاج مولدات بقوة نصف مليون كيلوواط . ويقدم هذا المصنع معدات الطاقة للمحطات الكهربائية الوقودية والمائية في بلدان كثيرة ويحتل انتاجه مكانا بارزا في صادرات سيبيريا . ويباع قسم كبير من منتجات هذه المنطقة الصناعية لدول آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . فقد بيعت لمصر وتركيا والجزائر رافعات ثقيلة وتشتغل في حقول الهند والمكسيك وبلدان اخرى عشرات الالوف من الحاصدات الدارسات من طراز «سيبيرياك» .

* بدأ حوالى ثلاثة ملايين فتى وفتاة الدراسة في المدارس المهنية التكنيكية السوفييتية وهذه المدارس تعد العمال المؤهلين للعشرات من فروع الاقتصاد الوطني ، وتتولى كذلك عملية الاعداد التعليمي العام ، وتؤمن للدارسين المنح الدراسية كما ان بامكانهم بعد التخرج الانتساب الى المعاهد . ومما يذكر ان نصف العمال في المؤسسات والمشاريع السوفييتية الان من خريجي هذه المدارس . وفيها يعد الخبراء للبلدان الاشتراكية وكذلك للجزائر وبنغلاديش ولاووس ومالي ونيجيريا والصومال ودول اخرى .

* تقدم بلدان مجلس التعاون الاقتصادي معونة كبيرة للدول العربية في تشييد حوالى ٥٠٠ مشروع صناعي وغيره .. وقد تم بناء وتشغيل قرابة هذا العدد من المشاريع . ويجري التعاون على انشاء الفروع التي تفيد الاقطار العربية على نحو خاص .. وفي مقدمة ذلك التعدين وصناعة المكائن والطاقة وكيمياء النفط. ومن اكبر المشاريع المشتركة مجمعا التعدين في مصر والجزائر والمحطتان الكهربائيتان في المغرب والعراق . ويقدم الاتحاد السوفييتي المعدات اللازمة للمشاريع التي تشيد .

* بدأت في موسكو دورة منظمة الصحة العالمية لمشاكل مكافحة الامراض المعدية . وقد وصل للاشتراك فيها ممثلو الهند والاردن والعراق وكولومبيا والكويت وكذلك الولايات المتحدة الاميركية وبلدان اخرى . ويستمع المشتركون الى سلسلة محاضرات يلقيها الاطباء السوفييت ، ويشاهدون مراكز الدراسات والعلاج في العاصمة وسيجتاز المستمعون فترة تطبيق في جمهورية كازاخستان الشرقية وفي ستافروبل (شمال القفقاس) . والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يتعاون بنشاط مع منظمة الصحة العالمية . ومن ذلك انه قد اقر بمبادرته برنامج القضاء على الجدري في العالم . ويرسل الاتحاد السوفييتي سنويا الى البلدان المعنية ٢٥ مليون جرعة من اللقاح ضد هذا الداء الوبيل .

طفرة في مجال التعليم الثانوي الخاص

بقلم : فياتشيسلاف يلوتين ،
وزير التعليم العالي والثانوي الخاص في الاتحاد السوفييتي

تبرز معاهد التعليم الثانوي الخاص (المهني) في الاتحاد السوفييتي اهم الكوادر المختلفة ذات التحصيل المتوسط ، لان التكنيكيين هم اكبر جزء من الخبراء ، والمهندسين والتكنيكيين والمستخدمين في جميع فروع اقتصاد البلاد ، فيؤلف الخبراء ذوو التعليم الثانوي الخاص اكثر من ٧٠٪ من الخبراء العاملين في الفروع الرئيسية من الانتاج المادي . وتبلغ نسبة الاختصاصيين ذوي التعليم الثانوي اكثر من ٩٠ بالنسبة لكل الف عامل .

وتلعب المعاهد الثانوية الخاصة دورا كبيرا في تطبيق برنامج التعليم الثانوي العام . ففي الاعوام الخمسة الاخيرة الف خريجو المعاهد الثانوية الخاصة ١٨-٢٠٪ من كل الحاصلين على التعليم الثانوي .

مهام جديدة

لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء الصادر في اغسطس عام ١٩٧٤ اهمية خارقة بالنسبة لتطوير وتحسين التعليم الثانوي الخاص في بلادنا .

لقد وضع القرار برنامجا واسعا لتحسين بنية ادارة المدارس والمعاهد الثانوية الخاصة ، الامر الذي سيساعد على تطوير التعاون بين مختلف الفروع في اعداد اختصاصيين ذوي التعليم الثانوي .

وينص القرار على تنظيم مجلس خاص للتعليم الثانوي الخاص لدى وزارة التعليم العالي والثانوي الخاص في الاتحاد السوفييتي ومجالس مديري المعاهد الثانوية الخاصة في عواصم الجمهوريات ومراكز المقاطعات والاقاليم ، التي ستقدم مساعدة كبيرة في وضع توصيات مدروسة علميا في المسائل الاساسية لتطوير التعليم الثانوي الخاص وتعميم وتوسيع التجربة التقدمية الطليعية في التعليم والتربية في المعاهد والمدارس الثانوية الخاصة ورفع مستوى معلميها وتحسين تنسيق اعمال المعاهد الثانوية الخاصة لرفع مستوى تعليم الطلبة وتربيتهم الى مستوى اعلى .

وقد اتسعت امكانيات مواصلة الدراسة في المعاهد العليا لخريجي المدارس الثانوية الخاصة اثر حصولهم على شهاداتهم . ففي الوقت الحاضر يتمتع بهذا الحق ١٠٪ من خريجي معاهد ومدارس التعليم الثانوي الخاص ذوي الشهادات التي احرزوها بامتياز وجيد .

التكنيك الدقيق والاقتصاد الوطني

لا يمكن تحسين اعداد الخبراء دون تعيين مكان ودور التكنيك الدقيق في الاقتصاد الوطني فيشير القرار الى ضرورة تعيين وظائف الخبراء ذوي التعليم الثانوي الخاص في فروع معينة وذكر المناصب التي يجب ان يشغلها الحاصلون على التعليم الثانوي الخاص .

وتعار اهمية خارقة الى تحسين تربية طلبة معاهد التعليم الثانوي بروح الشيوعية .

ان حزبنا ولجنته المركزية اللينينية يشيران حتما الى الدور الحاسم الذي تضطلع به النظرية الماركسية اللينينية في اعداد الخبراء الشباب ، وينوهان بوجه خاص الى ضرورة ان يستوعب الطلبة العلوم الاجتماعية بشكل عميق . ولذلك يضعان مهمة رفع تعليمها الى مستوى اعلى .

ومن اجل تحقيق قرار الحزب والحكومة وضعت وزارة التعليم العالي والمتوسط مجموعة من الاجراءات في مجال تحسين اعداد الخبراء الشباب في معاهد التعليم الثانوي . ومن اهم تلك الاجراءات :

– تحديد بنية قيادة معاهد التعليم الثانوي الخاص واستمرارها في التخصص طبقا لفروعها ،

– رفع مستوى اعداد الخبراء في معاهد التعليم الثانوي الخاص وذلك عن طريق تطوير القاعدة الدراسية المادية واعادة تزويدها تكنيكيا وفقا للتقدم العلمي التكنيكي ، وتطبيق اساليب وطرق تقدمية في التدريس باستخدام الوسائل التكنيكية الحديثة،

– تحسين تربية طلبة معاهد التعليم الثانوي الخاص بروح الشيوعية عن طريق التوفيق عضويا بين التعليم والتربية من جهة ، والبناء الشيوعي من جهة اخرى ، وتهيئة ما يلزم من الظروف لدراسة الطلبة وعملهم واستراحتهم وتحسين ظروف حياتهم الثقافية المعيشية .

وتتجه النية الى القيام باجراءات لتحسين اعداد كوادر المعلمين والقادة لمعاهد التعليم الثانوي الخاص ورفع كفاءتهم ، ومن اجل ذلك ستتسع شبكة الصفوف الخاصة برفع هذه الكفاءة لكي يستطيع كل معلم ان يرفع مستواه المهني مرة واحدة كل خمسة اعوام .

تعاون دولي

ان انجازات نظام التعليم السوفييتي بما في ذلك نجاحات المدارس الثانوية الخاصة لدينا معروفة في العالم كله ويتسع بفضل ذلك التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة والدول الصديقة في اعداد الملاكات القومية اكثر فاكثر .

ويجري اعداد الكوادر القومية ذات التعليم الثانوي الخاص للبلدان الاجنبية في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٦٣ على اساس اتفاقيات معقودة على المستوى الحكومي بشأن التعاون الثقافي والعلمي .

رامبوييه : نتائج مثمرة ونبض جديد

(بقية المنشور على ص ٣)

ويشيران انه قد انشئت مقدمات جيدة لاستكماله باسرع ما يمكن ولتوقيع الوثائق الختامية على مستوى القمة ان وجهة النظر هذه التي عبرت عنهما دولتان عظيمان في القارة سوف تساعد دون شك على نجاح المؤتمر الاوروبي العام .

النقاط الساخنة

وقد بحث الطرفان في رامبوييه ايضا الوضع القائم في «النقاط الساخنة» من الكوكب واقتنعا من جديد بان موقفيهما من قضايا التسوية السياسية في الشرق الاوسط ومن مسالة قبرص والبحث عن طرق لتوطيد السلام في الهند الصينية يتطابقان او متقاربان من بعضهما وقد جرى التاكيد في البيان المشترك على سعيهما بكل السبل على المساعدة في اعادة الوضع الى طبيعته في هذه المنطقة مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق الشرعية لشعوبها . وقد اشار بريجنيف وجيسكار ديستان لدى بحثهما قضايا نزع السلاح الى ان هدف جهودهما في هذا المجال هو نزع السلاح الشامل والتام تحت رقابة دولية فعالة . وعبرا عن رغبتهما في عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

نبض جديد للعلاقات

ولقد جذب اهتماما كبيرا في الصحافة الفرنسية والاوساط الاجتماعية واوساط رجال الاعمال ذلك القسم من العمل في رامبوييه والذي كرس لتطوير العلاقات الثنائية فخلال السنوات العشر الاخيرة حققت الصلات الاقتصادية والصناعية والعلمية التكنيكية بين البلدين تطورا واسعا واكتسبت استقرارا ووضعت على اساس وطيد من العلاقات بين الدول الا ان هذا لايعني انه قد تم كل شيء ولم تبق مسائل تتطلب حلا لها فعلى العكس تتفتح امام البلدين في هذه المجالات آفاق واسعة جدا لتطوير التعاون مستقبلا وزيادة نمو التبادل السوفييتي الفرنسي .

وقد اختتمت المباحثات في رامبوييه في هذه القضايا باتخاذ وثائق جديدة تهدف الى زيادة التبادل الثنائي المتبادل النفع في السنوات المقبلة زيادة كبيرة . فوضع بريجنيف وجيسكار ديستان توقيعهما على الاتفاقية السوفييتية الفرنسية الجديدة حول التعاون الاقتصادي . وفي الفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٧٩ تقضي هذه الاتفاقية بمضاعفة حجم التبادل التجاري ، وحتى زيادته الى ثلاث مرات بين البلدين خلال خمس سنوات وقد اعير اهتمام خاص في الاتفاقية الى تحقيق مشاريع ضخمة طويلة الامد ذات فائدة متبادلة بما فيها المشاريع التي يمكن ان تتحقق على اساس التعويض . كما ان من المعتزم تطوير التعاونيات الصناعية بما في ذلك تنظيم انتاج مشترك وتقديم قروض بشروط متساهلة قدر الامكان

وقد اجتذب احد البر... الموقعة في رامبوييه اهتماما... للغاية بين جميع الفرنسيين . الحديث عن التصدير الاضافي... الطبيعي السوفييتي الى فرنسا... لم تتكلل المباحثات حوله طوا... طويلة بالنجاح . والآن حلت المسائل وستحصل فرنسا منذ ١٩٧٦ على ٢٫٥ مليار متر مكعب... الغاز كل سنة ، ومنذ عام ١٩٨٠ ٤ مليار متر مكعب . وعندما... بلغت النظر لهذه الاتفاقية ، عشرون سنة ، تعتبر الآن الا... الوحيدة من نوعها حيث انها... الفترة حتى عام الفين .

وتقدر الصحافة الفرنسية تقديرا عاليا الجهود السوفييتية الفرنسية الجديدة في تطوير التعاون الاقتصادي واشارت صحيفة «موند» في مقالتها الافتتاحية الى انه «في اللحظة التي يعاني فيها الاقتصاد الفرنسي مصاعبات قاسية تبرز في ازدياد البطالة وفقدان التوازن التجاري فان تحقيق مشاريع صناعية هامة على الارض السوفييتية يعطي للمصالح الفرنسية عملا وللخزينة ربحا» .

وحسب الراي العام للمعلقين الذين تابعوا اللقاء السوفييتي الفرنسي الجديد على مستوى القمة ، فقد اصبح هذا اللقاء قسطا كبيرا جديدا في تطوير الصداقة والتعاون بين البلدين.

ولدى مغادرة فرنسا قال بريجنيف في قاعة ضيوف الشرف في مطار اورلي مخاطبا المودعين : لقد اعطينا نبضا جديدا لعلاقاتنا الطيبة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية . وانا مسرور جدا للقاء مع رئيس فرنسا . ثم اضاف امام عدسات كاميرا التلفزيون الفرنسي : «لقد وصلنا الى هنا بمشاعر طيبة

تدريبات في الفضاء الكوني

(بقية المنشور على ص ٣)

ابتداءا من الملامسة الاولى للمركبتين حتى اتحاد الاجهزة اتحادا محكما ، بضع عمليات ميكانيكية . وقد جربت كلها على الارض . ولكن المصممين انتهزوا فرصة فحص مجموعة الاجهزة واجزائها الاوتوماتيكية مرة اخرى ولاجل ذلك ركبوا على السفينة «سويوز-١٦» الى جانب النموذج التحليقي من مجموعة الالتحام حلقة معدنية وزنها عشرون كيلوغراما وهي بمثابة المجموعة المقابلة من مركبة «ابوللو» . وتسنى بمساعدة الحلقة اجراء تجارب تحاكي تماما اشتباك وشد المركبتين . وعند ذلك كان تولتر الموصلات الكهربائية بالجهود المحسوبة اي بمقدار طنين لكل عنصر من عناصر الشد . وكما كان المفروض جرت كل العمليات الميكانيكية في ظروف انعدام الوزن خلال وقت اقصر مما على الارض.

وترتبط التغييرات في المركبة ايضا بتركيب منظومة اوتوماتيكية على متنها.

وفي التجربة المشتركة المرتقبة سينتقل افراد الطاقمين من مركبة الى اخرى . وتتطلب هذا اتقان منظومة السلامة المعدة لضغط يقارب ٥٢٠ ملم من المقياس الزئبقي ولضغط الاوكسجين حتى ١٩٠ ملم من المقياس الزئبقي . وشمل التجريب منظومة...

«سويوز» بعد سبع ساعات ونصف من مطار فضائي يقع على خط عرض اقل كثيرا من الذي يقع عليه مطار بايكونور .

ولهذا فقد جرى في اليوم التالي من تحليق «سويوز-١٦» اخراجها الى «مدار اللقاء» مع «ابوللو» . وهذه المناورة بحد ذاتها معقدة ولكنها تمت عن طريق تشغيل الاجهزة المحركة تشغيلا ثنائيا متعاقبا في نقاط مختلفة من المدار . ان نتائج هذه التجربة يمكنها ان تبهج العاملين في علم القذائف اذ انهم قد اشتغلوا لاول مرة حسب موديل جديد للارض والجو المحيط بها منسق مع زملائهم الاميركان وتوفرت للخبراء الاميركان في قياسات المسارات كذلك امكانية اجراء تمرين بواسطة المحطات الارضية التي راقبت تحليق «سويوز-١٦» . وستبدا قريبا التدريبات المشتركة التي خطط لها المركزان السوفييتي والاميركي للادارة وسيستمر اتقان تعاون علماء القذائف .

وكان بين الواجبات العلمية التي اداها فيليبتشينكو وروكافيشنيكوف دراسة التبادل الجرثومي بين الملاحين الكونيين في ظروف التحليق على المركبة .

وطيلة التحليق كله اشتغل رائد

نور الشمس

قصة بقلم اشير نزاروف

(تتمة مانشر فى العدد الماضى)

قابلتنا امراة-زوجة رب البيت-ليست شابة ولكنها حافظت على حسن مظهرها بشكل عجيب ووضعت امامنا الاباريق واقداح الشاى وخرجت وقد وعدتنا باعداد العشاء حالا . وقعت عيناى على نظرتها التى القتها عند الباب على ارسلان وتذكرت لحظة كلمات سويرون عن الاطفال الجميلين . وفكرت ايضا انه لعله ليست ثمة سعادة اكبر من ان تكون جديرا بمثل هذا الحب الذى لاتسيطر عليه مصاعب الحياة ولا الزمن ولا اى شىء .

تحدث ارسلان فى البداية بجفاف واقتضاب . لكنه انشرح فى الحديث تدريجيا وكانه راح يذكر فجاة بصوت مرتفع ، تذكر لنفسه ونسى وجود الضيوف .

... لقد جاملته الحياة العسكرية فاثناء وجوده فى الجبهة زمنا طويلا لم يصب مرة بجرح حتى ولو بجرح بسيط .. لم يخف نفسه من الخطر على الرغم من انه لم يؤمن بالفال العسكرى الذى يقول بان الرصاصة تتجنب الشجعان . فقد استشهد بجانبه اناس جريئون شجعان صامدون . لكن الحظ حالفه فحسب . وحصل على ميدالية «لقاء الجراة» ثم على النجمة الحمراء ثم على وسام الحرب الوطنية . وظهرت على كتافيته العسكرية اولا رتبة رقيب وبعدها نجوم ضابط .

جاءت المصيبة فجاة ، كما تاتى دائما ، حتى عندما تنتظرها . مضت السرية الى الهجوم .. ودوى انفجار القذيفة واختفى العالم. عاد ارسلان الى وعيه فى المستشفى . سمع وقع الخطوات والاصوات واحس بطعم الطعام وحفيف التيار الاتى من النافذة المفتوحة ورائحة الادوية وملامسة يدى الممرضة ...

عاد العالم-عالم الاصوات والروائح واللمس ونبض الافكار لكن النور فقط لم يعد . لقد بقى الى الابد خلف جدار اسود . كانت هذه ايام الكوابيس وفقدان الامل . كلا ، لم يركن للهيستيريا ولم يطلب مسدسا علما اننا لانعرف كيف كان سيتصرف لو وقع فى يده سلاح . استسلم الى اعماق اليأس الساكنة وقرض المخدة احيانا وانتحب بهدوء اصم وهو يكبح التشنجات فى حلقه . وكان يراوده الحلم كلذة عظيمة . وعندما كان ارسلان يستيقظ كان يدعك عينيه ويمسحهما ويحس بعد بضع لحظات فقط ان كل هذا سدى . وكانت تدور من جديد عجلة الحسرة القاسية .

كان يهدأ بالتدريج اذا كان من الممكن لشخص فى مثل حالته ان يهدأ . ولم يرغب فى الموت . ولكن كيف يعيش فيما بعد ؟

فكر بامه . فالام تحب ابنها دائما وكيفما عاد . لكنه كان يرهب العودة مشوها . وطبيعى انه لن يجلس على رقبة امه ، فسيخصص له راتب تقاعدى . وسيعمل ... يعمل ؟ واى عمل يستطيع الاعمى القيام به ؟ كان فى قريتهم عجوز يدعى كيشيك آغا فقد بصره من التراخوما. وكان يطوف من بيت الى بيت ببطء وهو يتوكا على عكاز امامه. وكان الناس يحترمونه ويجلسونه فى مكان لائق ويقدمون له الشاى ويستمعون الى قصصه ويوافقون على نصائحه . لم يستمعوا اليه ولم يشاركوه الراى لانه كان يحدثهم دائما احاديث ممتعة ويقدم نصائح صحيحة بل مواساة للشقاء الانسانى . كان ارسلان ياسف لوضع العجوز ايضا ويحس فى نفس الوقت باحساس ثقيل غريب . كان يبدو ان هذا ليس انسانا حيا بل هو ظل خفيف يمشى على الارض . وكان يبدو ان حاجزا خفيا يفصل الاعمى كيشيك آغا عن الناس الاخرين. امن المعقول ان يكون من نصيبه نفس المصير ؟ ارتعد من هذه الفكرة وراح يفكر من جديد ويفكر ويفكر . لقد خشى شيئا واحدا فقط فلم يرغب بل لم يجرؤ على التفكير بنولياليك .

انها موجودة ولكن ليس له هو . لقد اختفت خلف انفجار القذيفة فى ذلك الحقل بالقرب من كيوستريين ...

وساعده على العناية بنفسه جاره فى الحجرة ، رئيس عرفاء فى البحرية فاقد الرجلين . وكان المضطرب والقلق الوحيد بين الجرحى . فكان ينط على عكازه طوال النهار فى الحجرة ويمزح مع الممرضات ويحكى الغرب القصص عن الجبهة ويبنى بصوت مرتفع المخططات الخيالية لمستقبله . وكان يثير ارسلان فى الفترة الاولى بشكل لايطاق ولكنه هو نفسه ساعد ارسلان فيما بعد على تحقيق توازنه الروحى . جلس رئيس العرفاء ذات مرة على سرير ارسلان وراح يساله :

– ماذا ايها النقيب ، اليس لديك اقارب ، ولامعارف ؟

واجاب ارسلان بتجهم حيث لم يكن يود الحديث :

– عندى .

– لماذا اذن لاتكتب ولاتستلم رسائل ؟

وتقطعت اوصال ارسلان .

– ساجلس الان واكتب ! تتحدث ولاتعرف انت نفسك ... هل جربت ان تكتب وعلى عينيك لفافة ؟

– ارايتم غريب الاطوار هذا !-أستغرب البحار .

لم خلق اذن ذراع الصديق ؟ امل على وساكتب لك على الورقة بصحة تامة .

– هل تكتب بالتركمانية !-سال ارسلان وابتسم ابتسامة مرة بعد ان ادرك ارتباك البحار .

وبعد ان صمت ساله ذلك غير واثق تماما :

– ماذا ، الا يعرف احد عندكم الروسية ؟

– اعذرنى-قاطعه ارسلان-ولكن امى تركمانية .

الا ان رئيس العرفاء كان رجلا لايستاء . ودون ان يفهم ارسلان كيف حدث هذا املى عليه كل شىء . وارتاحت نفسه مباشرة وكانه خرج من تحت الماء الى السطح .

وصرخ البحار بعد ان استمع الى ارسلان وشتمه بشدة واعلن بحزم ان الاحمق فقط يستطيع ان يتكلم مثل هذه الكلمات السخيفة عندما تنتظره فى البيت ام عجوز . اما فيما يتعلق بالفتاة فانه ، العريف ، لايستطيع ان يعطى هنا اية ضمانات فالفتاة هى فتاة وهى حرة فى ان تتصرف كما يملى عليها قلبها .

لم يكن رئيس العرفاء سخيا بالكلمات فحسب . لقد تمكن من العثور على جريح تركمانى فى المستشفى قاده الى الحجرة واجبر ارسلان ان يملى عليه رسالة . وعندما وصل الجواب من القرية طلب ترجمته الى الروسية . وباختصار اصبح اقرب المقربين الى ارسلان . وعندما اخرجوه من المستشفى حزن ارسلان وكانه يفارق اخا عزيزا عليه .

وسرعان ماخرج ارسلان ايضا .

فكر كثيرا فى لقاء امه واهل قريته واعد نفسه لهذا اللقاء وجرب جميع الاشكال الممكنة كما بدا له ، ومع ذلك كان قلبه حائرا مضطربا وكلما ازداد اضطرابه كلما اقترب من المنزل .

كان اول من عاد بين جميع ابناء قريته الذين ذهبوا الى الجبهة وقابله كل من فى الكولخوز دون استثناء . لم تعزف الموسيقى ولم تلق الكلمات الاحتفالية ، لكن الكلمات القلبية الحارة التى انبعثت من كل مكان زادت اضطراب ارسلان وحزت فى نفسه فلم يشر احد ابدا الى مصابه ولم تنطلق اية كلمة اسف قابلوه وكان لم يحدث له شىء .

لم ير كيف ركضت امه اليه وقد سقط المنديل عن راسها لقد احس فقط كيف التصق به جسمها النحيف وكيف ركن راسها الى صدره واصبح قميصه العسكرى حارا ورطبا . خشى ان لايستطيع السيطرة على اضطرابه فسكت . سكت وراح يمسد شعرات راس امه .

اصغى الى اصوات ابناء قريته وعرف بسرور واحدا ثم آخر انزاح الظلام تدريجيا وتلالات عبره اشباح ما غير واضحة المعالم.

– لاتظن ، ايها الشاب ، انك جئت الى هنا كى تتكاسل .

دوى عند اذنه صوت ضخم ، وتاكد ارسلان انه عبر الصوت يتصور بوضوح تام هيئة رئيس الكولخوز وطريقته فى تشذيب لحيته الخفيفة باصابعه .

– لاتفكر بخبز دون جهد . لقد فكرنا لك بعمل يتفق مع لقبك كنقيب . ولهذا لن نسمح لك بالجلوس دون عمل طويلا ، لاتضع هذا فى اعتبارك .

«اعزائى .-اراد ارسلان ان يصرخ-اننى لاانوى الجلوس دون عمل ... شكرا لكم على كل شىء ...» ، لكنه لم ينطق بكلمة بل استمر فقط فى تمسيد شعر امه وفجاة صمتت الاصوات بسرعة واحدا تلو الاخر . وادهش الصمت ارسلان واثار اضطرابه حيث لم يفهم ماذا حدث . وجاءته فكرة طائشة ان هذا ليس سوى حلم وان يده الممدودة الان انما تتحسس شرشف المستشفى ...

مد يده فى الفراغ وسرعان ما مستها يد اخرى صغيرة جدا ورقيقة . ارتعش ارسلان كمن مسه تيار كهربائى . وقال له صوت نولياليك الهادىء :

– مرحبا يا ارسلان ... لقد انتظرناك طويلا .

وعند ذلك بكى ارسلان ...

... سكتنا وقد اعترانا الاضطراب . نزع ارسلان نظارته السوداء وجلس وقد غطى وجهه بكفه . كانت اصابعه ترتجف .

وقلت له :

– اجل ، انك احببتها حبا قويا .

اختلج ونفض راسه .

– ليست القضية فى اننى احببت ... افهمنى ، بدا لى وكان نور الشمس قد سطع امامى . وسرعان ماعادت الى الثقة فى كمالى وفى امكانياتى وفى المستقبل . وعدت الى العمل من جديد مع الجميع .

كان وجهه قد هدا وظهرت على شفتيه ابتسامة وكانه اعتذر لانه كشف امامنا ببساطة عن مكنونات قلبه .

اما انا فنظرت الى عينيه الواضحتين اللتين تشعان بالحياة دون اية شائبة فيهما ، وآمنت بانهما تريان الشمس والجبال والناس والحوان الحقول وسواد التربة الرطبة ، انهما تريان كل جمال العالم الكبير .

-انتهى-

اسبوع الثقافة المغربية فى الاتحاد السوفييتى

انتهى اسبوع الثقافة المغربية الذى جرى لاول مرة فى الاتحاد السوفييتى ، وقدم الضيوف المغاربة عددا من العروض فى مدن القرم . واقيمت يوم ١٨ نوفمبر حفلة كبيرة فى مسرح المنوعات بموسكو .

وكان اللقاء مع جمهور موسكو الناقد الصارم والمقدر الكبير للفن لقاء حارا وبهيجا وتحولت الحفلة الى عيد حقيقى للصداقة بين الشعبين .. بهيج زاه ومشرق ومؤثر .

ويجدر الثناء على المخرجين اللذين خلقا هذه المسرحية الرائعة لوفقا بمهارة بين الفقرات الراقصة فى نشيد يمجد العمل ويصور العادات الشعبية .

وشاهد الجمهور فرق الرقص من مختلف مناطق المغرب فى ازيائها وحليها الشعبية العريقة والجدير بالذكر ان المجموعات الراقصة الخمس التى اشتركت فى الفصل الاول كانت بينها مجموعة واحدة محترفة والباقيات فرق هاوية .

ويقام كل سنة فى مراكش عاصمة المغرب الجنوبية مهرجان للرقص والغناء الشعبى . وقد قدمنا فى موسكو مجموعات الهواة المغاربة ويصعب الاعتراف بانه يصعب تفضيل احداها على الاخرى . فالفرقة كلها مبدعة . وحمل الينا ابناء جبال الاطلس ودلتا نهر سوس نفحات الجبال وعطر الزهور وزرقة السماء ، وخرير المياه واستطاعوا تمثيل طقوس الزفاف البديعة وعمل الصامدين وبناة السدود .

ولم يقل عن ذلك متعة الفصل الثانى من الحفلة التى عزفت جوقة من تطوان انغاما مغربية واندلسية . وتضم الجوقة ابناء كونسرفاتوار تطوان البارعين . وادخلت الالحان الغريبة علينا والعذبة معا ارتياحا جماليا على نفوس السامعين وكانت طريقة الاداء مسرة وحرة . فالنسابت الانغام برقة وخفة . ويحق لقائد الاوركسترا محمد العربى ان يفخر بثمار جهوده .

واتيحت للمشاهدين فرصة التمتع بمجموعة منتقاة من الازياء المغربية الشعبية والحديثة المصنوعة بذوق رفيع وبحاجيات الاستعمال اليومى ولكن كل هذه الحاجيات قد تالفت تالفا عضويا مع سير التمثيلية .

وبعد الحفلة جرى فى دار الصداقة لقاء مؤثر اخر مع الضيوف المغاربة .

وافتتح الامسية الكسندر دانيلوف رئيس جمعية الصداقة السوفييتية المغربية ووزير التربية والتعليم لجمهورية روسيا الاتحادية فنوه باهمية الصلات الثقافية بين بلدينا وهنا بحرارة الضيوف وكذلك سفير المملكة المغربية فى الاتحاد السوفييتى السيد السيجيلماسى باسبوع الثقافة المغربية الذى جرى فى بلادنا وتمنى دانيلوف للمشتركين فيه مزيدا من النجاح . وعبر السيد السيجيلماسى بدوره عن الامل بان يكون هذا الاسبوع بداية لتبادل ثقافى اكثر توثقا بين البلدين .

وبعد هذه المراسيم جرت حفلة احياها هذه المرة فنانون سوفييت حيوا الضيوف الاعزاء بعروض قصيرة اعقبتها عروض للمجموعات الراقصة المغربية . وقد استقبل الجمهور بحرارة الفنانين السوفييت والمغاربة معا .

وشاهد الجمهور فى اسبوع الثقافة المغربية افلاما وثائقية تصور حياة المغرب الحديثة وافتتح فى متحف شعوب الشرق معرض الفن التطبيقى .

لقد اتاح الاستقلال لشعوب المغرب فرصة تطوير واستكمال ثقافتها الوطنية . وبودى ان اتمنى من صميم قلبى للشعب المغربى الموهوب مزيدا من النجاح فى هذا الميدان وبودى ان اشكر من صميم قلبى السيد السيجيلماسى سفير المملكة المغربية فى الاتحاد السوفييتى على مبادرته الرائعة لاطلاع السوفييتيين على ثقافة المغرب .

لوتسكايا دكتورة فى العلوم التاريخية

الصلات الدولية لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى

عقدت هيئة رئاسة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى مؤتمرا صحفيا لمراسل الصحف السوفييت والاجانب لبيان التعاون العلمى الدولى لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى .

وتحدث امام الصحفيين غيورغى سكريابين القائم باعمال السكرتير العلمى الاول لهيئة رئاسة اكاديمية العلوم والعضو المراسل فيها فاشار الى ان اكاديمية العلوم قد اقامت طيلة تاريخها اتصالات واسعة مع العلماء ، والهيئات العلمية فى البلدان الاجنبية .

وفى الوقت الحاضر تقيم اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى باشكال مختلفة اتصالات وعلاقات مع كل البلدان الاشتراكية والراسمالية والنامية تقريبا ، وهى تتضمن تنظيم الندوات والمناظرات والحلقات والمشاركة فى المؤتمرات الدولية والوطنية ، واجراء البحوث العلمية المشتركة حول مواضيع منسقة وتبادل الاطلاع على الدراسات العلمية والقاء المحاضرات وارسال البعثات العلمية الخ .

وتجرى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى تبادل العلماء وفق اكثر من ٧٠ اتفاقية حكومية حول التعاون الثقافى والعلمى التكنيكى ، والبرامج والبروتوكولات ، وكذلك بموجب اكثر من ٤٠ اتفاقية خاصة .

وتعير الاكاديمية اهمية كبيرة لتبادل العلماء والمساهمة فى الندوات الدولية وترسل سنويا الى الخارج اكثر من ٦ الاف عالم وتستقبل اكثر من ١٠ الاف عالم من حوالى ١٠٠ بلد اجنبى فى مؤسساتها العلمية واكاديميات علوم الجمهوريات الاتحادية .

وفى نهاية المؤتمر الصحفى رد على اسئلة الصحفيين الاكاديميان الفيلفارد وبتروف والعضوان المراسلان فينوغرادوف وخيتاروف .

اخبار الحياة الثقافية

* انعقدت فى معهد غوركى للادب العالمى والتابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى ندوة علمية احياء لذكرى ١٦٠ سنة على ميلاد ميخائيل ليرمنتوف . والقى علماء ومؤرخو اداب من لينينغراد وموسكو ويريفان تقارير عن ادب الشاعر الروسى العظيم . ويجرى الان فى بياتيغورسك عيد ليرمنتوف الشعرى .

* تقرر تنظيم اسبوع «المسرح والاطفال» لعموم روسيا فى موسكو من ٢٣ حتى ٢٩ اكتوبر وتجرى مراسيم افتتاح هذا المهرجان فى مسرح فاختانغوف وسيشترك فى الاسبوع حوالى ٣٠٠ مسرح للاطفال من روسيا الاتحادية .

واضافة الى عروض المسرحيات الجديدة يتضمن مهرجان «المسرح والاطفال» لقاء الجمهور الناشىء مع المخرجين والممثلين . وخلال هذه الايام ستنظم فى قصور الطلائع والمدارس والنوادى امسيات ومناظرات حول المسرحيات الجديدة . وستقام معارض حول تاريخ المسرح والفن المسرحى . ومن المتوقع ان تزور فرق الفنانين المناطق الريفية حيث تحيى حفلات ومسرحيات وقد خصصت وزارة ثقافة جمهورية روسيا الاتحادية وهيئات اخرى مكافآت خاصة لافضل العروض وانشط الافراد والمجموعات المشتركة فيها .

* قدمت الى بلادنا فرقة ميونيخ الفيلهارمونية لاحياء حفلاتها . وقد اقامت حفلتها الاول يوم ٢٠ اكتوبر فى القاعة الكبرى من كونسرفاتوار موسكو باسم تشايكوفسكى ، فصدحت مؤلفات بيتهوفن وشتراوس . وستحيى الفرقة حفلاتها فى موسكو ولينينغراد وريغا حيث ستعزف مؤلفات موتسارت وبرامز وبروكنير . والجدير بالذكر ان هورور كيمبى يقود الفرقة الفنية منذ سبع سنوات .

عاد علماء وطلاب معهد لامالفان للتربية من جولة فى قرى اوزبكستان . وقد سجل هؤلاء اكثر من مئتى حكاية واسطورة وحكمة ومثل على لسان قائليها من سكان هذه القرى . وقد جرت ابحاث لغوية شيقة على هذه التسجيلات والجديد بالذكر انه يعار فى جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية اهتمام كبير لدراسة الفولكلور . كما يجرى طبع افضل النماذج من هذه التسجيلات التى يتناقلها الشعب عن ظهر قلب بنسخ عديدة لتصبح فيما بعد ارثا تعود الى اوسع فئات القراء .

شعر الالم والايمان

صدرت عن دار«العلم» السوفييتية للنشر مجموعة شعرية للشاعر العربى الفلسطينى المعروف معين بسيسو المولود فى غزة . وكان الشاعر قد عنون المجموعة بعنوان احدى المقطوعات التى تضمنتها وهو «بطاقة زيارة» وكان الشاعر على حق فقد ضمت المجموعة خيرة اشعاره للسنوات الاخيرة لقدمت بذلك الوجه الادبى الحقيقى للشاعر الداعية والمناضل فى سبيل سعادة شعبه المهضوم الحقوق الآن .

وقدم للمجموعة ميخاليل كورغانتسيف مترجم اشعار بسيسو الى الروسية . ونقرأ فى المقدمة : «ان المشتركين فى لقاء كتاب القارات الخمس الذى جرى فى عاصمة اوزبكستان خريف سنة ١٩٦٨ يتذكرون جيدا الرجل الممشوق القامة الداكن الشعر الذى انشد الاشعار العربية من على منبر قصر الفنون بطشقند ، فاستحوذ على القاعة بكل معنى الكلمة سحر مدهش نادر وانسابت الاسطر القصيرة الموزونة المفعمة بموسيقى ملتهبة وغمر المستمعين شعور من يحضر ميلاد شيء ما غريب وابى وجميل . كان هذا معين بسيسو المثقف المتمرد واحد خيرة الشعراء الوجدانيين المعاصرين فى الشرق العربى ...»

تسنى لى ان اتعرف الى معين بسيسو خريف سنة ١٩٦٧ فى دمشق حيث كان يقيم . وكان موظفا بارزا فى جريدة «الثورة» السورية . وكثيرا ما التقيت بمعين عند زيارتى دار تحرير هذه الجريدة بحكم المهنة (فقد كنت ممثلا لوكالة انباء نوفوستى) وسرعان ما تحولت معرفتنا الى صداقة حميمة .

... كانت معارك حرب حزيران سنة ١٩٦٧ قد صمتت توا وكان قسم كبير من اراضى مصر وسوريا والاردن قد احتله الغزاة الاسرائيليون . كان ذلك الوقت عصيبا على الامة العربية وقت التاملات المبرحة عن الحاضر والمستقبل ، وقت سبر اغوار الاسباب التى ادت الى النكسة ووقت تبادل التهم وتعزيز النفس ...

ووجد الفلسطينيون انفسهم فى وضع فاجع حقا نتيجة اغتصاب اسرائيل الاراضى العربية : فبعد ان رحلوا بسبب الارهاب الصهيونى عن اراضيهم فى مجرى الحرب الفلسطينية سنة ١٩٤٨ اضطروا صيف سنة ١٩٦٧ من جديد الى ترك الارض التى آوتهم ... وينتصب امام عينى حتى الآن مخيم اللاجئين الفلسطينيين الكبير جدا الذى اقيم آنذاك بالقرب من دمشق . واتذكر على وجه الخصوص عيون الاطفال السوداء الحزينة بنظراتها الجادة خلافا للطفولة.

وكثيرا ما تحدثنا معين وانا عن ذلك كله . وطبيعى ان تحز مآسى شعبه فى اعماق نفسه . ولكن هذا العذاب كان يحمل سمة هى من صفات الشعراء المناضلين حقا . كان يشوبه الايمان بعدالة القضية وبالمستقبل السعيد . وقد كتب معين عن ذلك كثيرا فى مقالاته الصحفية الجادة منها والساخرة . وكان شعره ايضا مليئا بالمادة السياسية فهو شعر اجتماعى شعر القضية الراهنة والذى ينبض فيه عرق اليوم الحاضر . ولا يزال شعره كذلك اليوم ايضا وتشهد على ذلك مجموعة «بطاقة زيارة» .

ولتاخذ ايا شئت من مقطوعات المجموعة فانك ستحس فيها احساسا حادا بصدى المأساة الفلسطينية ولو انك لن تجد لها ذكرا مباشرا . فانت تسمع صدى احداث جرت فى حياة الشاعر نفسه الذى عاش مرارة التشرد . ويعود الفضل فى ذلك الى قوة الفكرة التصويرية لدى الشاعر والتى نقلت كاملة فى الترجمة الروسية البديعة .

ليس فى نيتى ان اروى مضمون اشعار معين . بل ان ذلك متعذر بسبب صورها الشعرية التى لايمكن ترويضها والدقة فى توضيح اصول وجوهر نكبة العرب الفلسطينيين .

يودى ان اؤكد ان صدور المجموعة الجديدة من اشعار بسيسو فى هذا الوقت بالذات ذو دلالة عميقة ، فكما برهنت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى الـدورة الاخيرة والتى حضرها بصفة رسمية وفد منظمة



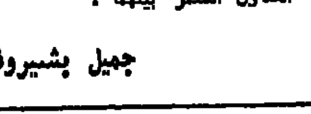
التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات ، لاح فى العالم تقدم واضح لصالح التسوية العادلة والعاجلة فى الشرق الاوسط مع اعتبار الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطينى وتجد المطالبة التى تجمع عليها القوى التقدمية فى العالم بتلبية هذه الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى مزيدا من الانصار . ومما يشهد على ذلك قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول اشتراك وفد منظمة التحرير الفلسطينية فى عمل هذه المنظمة الدولية .

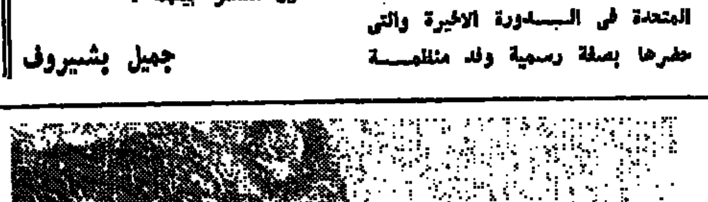
ومما له مدلول ايضا ان مجموعة معين بسيسو قد صدرت فى الاتحاد السوفييتى البلد الذى عبر شعبه للشعب الفلسطينى الشقيق عن تضامنه المطلق واستعداده لدعمه الفعال فى نضاله من اجل نيل حقوقه الشرعية .

ان هيئة تحرير «انباء موسكو» تحيى صدور مجموعة معين الشعرية لاسيما وان الشاعر تربطه بها علاقات ود وتعاون . ففى خريف سنة ١٩٧٣ عندما كان بسيسو ضمن الوفد الفلسطينى الى المؤتمر الخامس لكتاب بلدان آسيا وافريقيا فى الما-آتا وعندما اشترك فى ندوة الشعر بيريفان نشر فى جريدتنا بعض المؤلفات الشعرية والنثرية .

وان هيئة التحرير اذ تهنىء الشاعر بصدور كتابه البديع تامل بان يستمر التعاون المثمر بينهما .

جميل بشيروف





عصام حويش يدافع عن رسالته العلمية

جرى فى معهد الاستشراق فى موسكو الدفاع عن اطروحة موضوعها «العلاقات التجارية-الاقتصادية والفنية بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتى» . وقد غصت القاعة التى دافع فيها طالب الدراسات العليا ، المواطن العراقى عصام حويش بالعديد من العلماء والاقتصاديين السوفييت ، وكذلك اعضاء السفارة العراقية فى موسكو وعدد من طلبة الدراسات العليا العراقيين الذين يتلقون علومهم فى المعاهد العليا السوفييتية . وقبل بداية الدفاع تحدث رئيس المجلس العلمى الخاص بالمعهد عن القيمة العلمية الكبيرة لهذه الرسالة العلمية التى تعتبر اول بحث من نوعه فى هذا الموضوع يجرى الاشراف عليه



اثناء الدفاع عن الرسالة

واعداده فى معهد الدراسات الشرقية.

وبالاضافة الى ذلك اشاد عدد من العلماء والاكاديميين الاقتصاديين الذين حضروا المناقشة بالنجاح الذى حققه صاحب الرسالة فى اظهار الجوانب الايجابية للتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية ، واشاروا الى الدور الحيوى لهذا التعاون فى سير الجمهورية العراقية على طريق التطور اللارأسمالى ، واشار صاحب الرسالة الى انه بنى ويبنى فى الجمهورية العراقية بمساعدة الاتحاد السوفييتى اكثر من ٧٠ مشروعا صناعيا تعتبر قاعدة راسخة لانتقال العراق من بلد زراعى الى بلد زراعى صناعى .

واشار السيد عصام حويش فى دفاعه الى تأثير التعاون الاقتصادى والفنى مع الاتحاد السوفييتى على تغيير بنية المجتمع العراقى وعلى زيادة الوزن النوعى للطبقة العاملة العراقية ، كما اشار العالم العراقى الشاب الى اهمية تعاون البلدان النامية مع دول الاسرة الاشتراكية وهو التعاون الذى يعمل على تصفية تركات الماضى الكولونيالى وشبه الكولونيالى فى هذه البلدان .

وفى الختام رد السيد عصام حويش على عدد من اسئلة الحضور الخاصة بموضوع الرسالة ومناقشتها .

وبعد اجراء التصويت السرى من قبل اعضاء المجلس العلمى البالغ عددهم ١٤ عضوا ، اعلن رئيس المجلس منح السيد عصام رشيد حويش لقب مرشح فى العلوم الاقتصادية وهناه باسم اعضاء المجلس العلمى وتمنى له نجاحات كبيرة فى خدمة شعبه والجمهورية العراقية ، ودعاه لتعبئة كل جهوده وخبرته التى حصل عليها اثناء دراسته فى الاتحاد السوفييتى لما فيه خير وازدهار وطنه ، والاسهام فى تعزيز استقلال بلاده الاقتصادى ، وفى بناء صناعته الوطنية وتطوير وتعزيز العلاقات السياسية والثقافية وعلاقات الصداقة بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتى . **عادل الجبورى**

حياة العاصمة

* اليم فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى موسكو معرض «اسو تيخنولوجيا-٧٤» الذى ساهمت فيه عشرون وزارة ومؤسسة فى الاتحاد السوفييتى وفى بلدان مجلس التعاون الاقتصادى : بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وكذلك يوغسلافيا وقد عرضت فى هذا المعرض الحر منجزات البلدان الاشتراكية فى ميادين اعداد واستعدادات المنظومات الاوتوماتيكية لادارة العمليات التكنولوجية فى الصناعة .

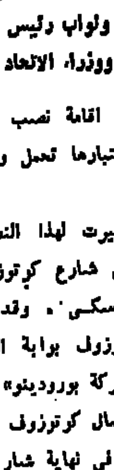
ساعة مصلافاه ومراقبتان

وقد زار المعرض اكثر من نصف مليون انسان .

كما قام بزيارة المعرض الرفاق كيريلنكو وكوسيغين ومازوروف وديمتشيف واوستينوف ودولكيخ وكاتوشيف ولواب رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ووزراء الاتحاد السوفييتى .

* تقرر اقامة نصب فى مدينة موسكو باعتبارها تحمل وسام المدينة البطلة .

وقد اختيرت لهذا النصب المنطقة الواقعة بين شارع كوتوزوف وشارع دوروغوميلوفسكى . وقد اقيمت فى شارع كوتوزوف بوابة النصر وبناية بانوراما «معركة بورودينو» واقيم تمثال للفيلد مارشال كوتوزوف ، كما وضع على الهضبة فى نهاية شارع كوتوزوف الاساس لتمثال يمجد انتصار الشعب السوفييتى فى الحرب الوطنية العظمى



وسيكمل نصب «المدينة البطلة» هذا الشارع بالتماثيل والنصب التاريخية المكرسة للانتصارات على المحتلين الاجانب .

* افتتح فى سينما «خودوجستفنى» بموسكو معرض للصور يحمل عنوان «٢٦ عاما على اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية» وقد نظمت هذا المعرض وزارة الثقافة السوفييتية ووزارة الثقافة والفنون لجمهورية كوريا الديمقراطية .

ويصور المعرض نجاحات الشعب الكورى فى مجالات التعليم والثقافة خلال عهد البناء الاشتراكى فى كوريا.

*اعدت فى معهد تخطيط مدينة موسكو خطة عامة لتموين المدينة بالمياه تقضى باعادة تنظيم خزانات المياه ، وبناء بحيرات جديدة واقامة ساحات خضراء حولها .

ايروفلوت

من السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٤
خط جوى جديد لطائرات ايروفلوت

موسكو
طرابلس
نجامينا
مالابو

تقطع طائرة ايل – ١٨ هذا الخط الذى يبلغ طوله ٨٠٢٠ كم فى ١٧ ساعة .

وبافتتاح هذا الخط ستتصل موسكو بخطوط جوية مباشرة مع العواصم والمراكز الصناعية الكبرى لـ٦٧ بلدا من بلدان العالم .

يمكن للراغبين من المسافرين ان يقوموا برحلات من موسكو الى اوروبا وشمال وجنوب امريكا ، والشرق الاوسط ووسط وجنوب شرقى اسيا .

ستوفر مؤسسة ايروفلوت للمسافرين كافة اسباب الراحة اثناء الانتقال من خط الى اخر .

كما ستجدون الخدمة الممتازة والراحة على طائرات ايروفلوت .

سافروا على طائرات ايروفلوت .

АЭРОФЛОТ
Soviet airlines

